الناصرة تفتح اذرعها لاستقبال عشرات الوف المتظاهرين غداً، السبت

باسم شعب باكمله نهتف: لن نسكت على استمرار المذابح ضد شعبنا!

يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨، الموافق ٤ جمادي الثانية ١٤٠٨ هـ * العدد ٢١٢/٤٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *

יום שישי 22.1.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 212/44 - 22.1.1988 - Price: 80 Agorah

●● التجمع - في الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت ١٩٨٨/١/٢٢ امام ساحة عواد عفيفي

●● الانطلاق - في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر نحو ساحة العين.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة القلعة، بلدية وجبهة وشعبا، لاستقبال عشرات الالوف من الاهل والاصدقاء، العرب واليهود، من أعالي الجليل الى صحاري النقب، الذين سيتدفقون عليها ظهر يوم غد السبت ليطلقوا منها صرخة الاحتجاج الانساني المدوية على جرائم القتل والقمع والارهاب الوحشي ضد الاهل في المناطق المحتلة وليعلنوا بصوت واحد، وباسم ضمير الجماهير العربية في اسرائيل وحلفائها ان «شعبنا شعب حي دمه ما بيصير مي» وانه لا يمكن السكوت على استمرار تلك الجرائم.

وقد عقدت بلدية الناصرة جلسة لها مساء امس الخميس اعلن خلالها ان المدينة تفتح اذرعها لاستقبال المتظاهرين وانها مستعدة تمام الاستعداد لانجاح هذه المظاهرة تنظيماً ومساراً وان الامور الفنية الاساسية قد اتخذت (اقرأ خبرا آخر في الموضوع).

ومن المعروف ان هذه المظاهرة تأتي وفق قرار لجنة متابعة شؤون الجماهير العربية (اعضاء الكنيست العرب واللجنة القطرية للرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحاد الطلاب الجامعيين العرب وممثلي لجان اولياء امور الطلاب العرب ولجنة الطلاب الثانويين وممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية ولجان المتابعة). وستكون احدى ابرز الاجراءات التي اقرتها اللجنة تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة في انتفاضتهم البطولية احتجاجاً على جرائم الاحتلال واعتداءاته الدموية واقتحامه حرمات البيوت والمساجد (الاقصى ويعبد وغيرها) وقد لاقت القرارات تجاوبا جبارا في جميع انحاء البلاد. وتفيد مصادر لجنة المتابعة بأن المجالس المحلية العربية واللجان المحلية للدفاع عن الاراضي وسائر القوى الوطنية الشريفة تتجند للقدوم الى الناصرة باكبر الوفود من الرجال والنساء، والطلاب، عمالا وتجارا وجامعيين ومثقفين وكتابا ومربين.

ويذكر ان التجمع للمظاهرة سيبدأ قبيل الساعة الثانية بعد الظهر وذلك في الساحة المقابلة لعمارة عواد عفيفي (الكراجات) ومن هناك ستنطلق في الثانية والنصف تماما في الشارع الرئيسي للمدينة حتى ساحة العين، حيث سيقوم مهرجان سياسي ضخم تلقى فيه الكلمات.

تفاصيل استشهاد مواطن من قباطية

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - علم ان ناجي حسن محمد حسين (٤٢ سنة واب لطفلين) من مدينة قباطية في قضاء جنين استشهد يوم ٨٨/١/١ برصاص جنود الاحتلال. وسلمت سلطات الاحتلال الجثمان لعائلة الشهيد يوم ٨٨/١/١٣ مدعية بانه قتل على الحدود عندما كان يحاول التسلل الى الاردن.

وخلال تشييع الجثمان، يوم ٨٨/١/١٣ وقع صدام بين قوات الاحتلال وبين المشيعين استخدمت فيه قوات الاحتلال الاخيرة النارية والمطاطية والغاز المسيل للدموع مما اسفر عن اصابة خمسة من المشتركين في الجنازة ومن بينهم اخو الشهيد الذي اصيب بقنبلة غاز في صدره وآخر اصيب برصاصة مطاطية في اذنه وثالث اصيب برصاصة مطاطية في كتفه عدا عن الذين اصيبوا بالعصي.

ويتساءل اهل الشهيد: لماذا اخرت السلطات تسليم الجثمان ١٢ يوما ولماذا جرى التمثيل البشع في جثمان ابنهم

مبادرة سوفييتية هامة للتعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام

● شيفارنادزه يقدم لدي كوليار مقترحات تفصيلية وعملية ●

● موسكو - وكالات الانباء - اعلن مساء امس ان الاتحاد السوفييتي اتخذ مبادرة جديدة للتعجيل في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وفي هذا الاطار وجه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، مساء امس، رسالة الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، واقترح فيه ان تجتمع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على وجه السرعة لاقرار انظمة المؤتمر وصلاحياته والمشتركين فيه.

واقترح شيفارنادزه، ايضا، ان يعقد مجلس الامن جلسة له في اعقاب انعقاد المؤتمر الدولي من اجل تبني توصياته. وان تكون المشاركة في هذه الجلسة على مستوى وزراء الخارجية.

وعقب مراسل التلفزيون الاسرائيلي في العاصمة الامريكية على هذا النبأ بقوله انه في حالة اتخاذ قرار بهذا الخصوص في مجلس الامن فانه يتعين على اسرائيل المشاركة في هكذا مؤتمر والا فستكون عرضة لاجراءات عقابية من جانب المنظمة الدولية.

● مجموعة من الجنود تطرح شابا فلسطينيا (القدس المحتلة، ١٩٨٨/١/٢٠) وتشبعه ضربا وتقيد يديه وذلك، كما أفادت و.ص.ف، بعد ان كان المتظاهرون أصابوا سائق سيارة «جيب» للشرطة بحجر ففقد السيطرة على دولاب القيادة ●

(الصورة من و.ص.ف)

■ في رسالة جوابية الى غورباتشوف

عرفات يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي من انتفاضة الشعب الفلسطيني وقضيته

● موسكو - لمراسلنا - ثمن صالح رأفت، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وعضو المجلس المركزي ل م.ت.ف، عاليا، الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي

□ البقية على ص٧ □

المقاومة اللبنانية تؤكد مقتل ٦ جنود اسرائيليين في جنوب لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - أكد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية إنهم تمكنوا من قتل (٦) أفراد من قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان، أمس الاول.

وفي بيان وزع في بيروت أوضح رجال المقاومة أن أحد أفرادها فجر لغما لدى عبور دورية اسرائيلية قرب بلدة كفر رمان الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وأكد البيان ان المصفحة دمرت وان طاقمها، المؤلف من (٦) جنود قتلوا فيها عاد أفراد المجموعة الى قاعدتهم سالمين.

في تقرير عممته و.ص.ف على وسائل الاعلام العالمية

اليوم - توقع صدامات مع جيش الاحتلال

□ تفاصيل اعتداءات رهيبة، تنفيذاً لتعاليم رابين «بتكسير العظام»، في مختلف انحاء الضفة والقطاع المحتلين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - على الرغم من الاستنفار الضخم لقوات الاحتلال في كل شارع في مدن ومخيمات وقرى المناطق الفلسطينية يستعد عشرات الالاف من كل انحاء الضفة الغربية والقطاع المحتلين، اليوم، لاداء صلاة الجمعة في مختلف المساجد، وخصوصاً في المسجد الاقصى الشريف في القدس.

وفي هذا السياق عممت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، على وسائل الاعلام في العالم اجمع تقريراً جاء فيه ان الفلسطينيين يستعدون، اليوم، لاحياء «يوم الشهيد» في الضفة والقطاع بـ «التظاهرات».

وتنفذ قوات الاحتلال، على أرض الواقع، تعليمات وزير «الأمن» يتسحاق رابين بـ «تكسير اضلع مواطني المناطق المحتلة» وفي هذا الاطار جرت، يوم امس والليلة قبل الماضية عمليات اقتحام البيوت والاعتداء على كل افراد العائلة. وحدث في بلدة الرام (شمال القدس المحتلة) ان اقتحم الجنود احد المنازل ودخلوا «الحمّام» حيث كانت سيدة تستحم وسئلت فيها اذا كانت «اخفت» شابا كان الجنود «يبحثون» عنه.

وأجريت يوم أمس عملية جراحية انتزعت فيها دماء متجلطة في دماغ الشاب يحيى زكريا ابو خروب (١٧) بعد اصابته بجراح خطيرة في رأسه بهراوات قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم شعفاط في القدس المحتلة ويذكر انه

□ البقية على ص٧ □

منع توزيع «القدس» في الضفة والقطاع لمدة ٤٥ يوماً

● القدس - لمراسل خاص - أصدرت «الادارة المدنية»، أمس، أوامرها الى المسؤولين في صحيفة «القدس» (الصادرة في القدس المحتلة) بعدم توزيع الصحيفة في أي من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة ٤٥ يوماً.

عشرات ضباط الاحتياط في اجتماع مناهض للاحتلال

● النائب السابق لقائد سلاح الجو: ما يجري في المناطق المحتلة يشهد على فشل السياسة «الامنية» ●

● تل ابيب - «ثار ضدنا شعب أعزل من السلاح وقاومنا بالحجارة فوجدنا انفسنا في حالة حرب في المناطق» - هذا ما أعلنه ضابط الاحتياط رامي ترايتين، من جيش المظليين، الذي عاد من الخدمة في قطاع غزة المحتل، وذلك في اجتماع مناهض للاحتلال عقد، أمس الاول، في القدس بمبادرة حركة «سلام الآن» وحضره عدد كبير من ضباط الاحتياط في الجيش.

وأكد ضابط الاحتياط داني وولف، من قدامى المظليين، انه حتى وان ضرب رابين (١٠٠) طفل من أطفال المناطق المحتلة فان ذلك لا يساعده «لاننا نواجه انتفاضة شعبية وليس عمليات ارهابية، وهذه الانتفاضة - أضاف - هي نتيجة الاضطهاد والقهر القوميين الممارس ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على مدى (٢٠) عاماً من الاحتلال وليس نتيجة حدث عابر».

وأضاف وولف انه، منذ الاحتلال، أبعد كل قائد وكل شخص لديه القدرة على ذلك «وعليه بقينا مع «الشارع» وها هو يحدثنا بلغته - بالزجاجات الحارقة ورشق الحجارة».

واتهم وولف المسؤولين السياسيين في جهاز «الامن» وحملهم مسؤولية تأزيم الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأشار ضابط الاحتياط غيورا فورمان، نائب قائد سلاح الجو سابقاً، الى ان ما يجري في المناطق المحتلة يشهد على فشل السياسة «الامنية».

مباحثات في براغ بين الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قام وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق توفيق طوبي، نائب السكرتير العام (رئيسا) وعوزي بورشتاين، عضو المكتب السياسي وسميح القاسم، عضو اللجنة المركزية بزيارة في براغ جرت خلالها مباحثات بين الحزبين.

وزار وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ويضمنه الرفيق علي عاشور، عضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب لدى مجلة «قضايا السلم

□ البقية على ص٧ □

في المغرب

قوات البوليس تفرق، بوحشية، مظاهرة تضامن مع الانتفاضة

● شائعات عن قتلى وجرحى عديدين ●

(الرباط - «و.ص.ف» - اصيب طالبان وثلاثة عشر شرطيا خلال اشتباكات عنيفة تواجه فيها امس الاول «الاربعاء» في فاس (وسط المغرب) حوالي الفي طالب مع قوات البوليس وفق ما علم من مصدر مأذون في الرباط امس (الخميس).

واوضح المصدر نفسه ان الطالبين أصيبا بجروح خطرة. ووقعت الاشتباكات التي بدأت عند الصباح وانتهت بعد الظهر حين بدأت مظاهرة تضامن مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة بالتجول في حي الجامعات.

وانتشرت شائعات مختلفة مساء امس الاول (الاربعاء) في الرباط وتحدثت عن مقتل اثنين بينهم شابة خلال هذه الاشتباكات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئياً مع احتمال سقوط امطار طفيفة. وتزداد الغيوم، غداً السبت، وتسقط أمطار على فترات متقطعة.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية الى جنوبية - غربية خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اعتصام فلسطيني في صيدا تضامنا مع الانتفاضة

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اعتصم حوالي مئتي طالب فلسطيني، امس (الخميس)، في صيدا تعبيرا عن التضامن مع انتفاضة الأهالي في الاراضي المحتلة.

ورفع الطلاب اعلاما فلسطينية ولافتات تندد بالاحتلال الإسرائيلي واختتم الطلاب تحركهم بتظاهرات داخل مقري الهيئة الدولية للصليب الاحمر ومنظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم «الاونروا» وسلم المتظاهرون هاتين المنظمتين مذكرة من النقابات واللجان الشعبية الفلسطينية في جنوب لبنان تطالب بتدخلهما لاجبار اسرائيل على احترام «معاهدة جنيف بشأن حماية المدنيين في الاراضي المحتلة والاطلاق سراح الاشخاص المعتقلين فورا في الاشتباكات الاخيرة».

وتطالب المذكرة بالغاء اجراءات الطرد، التي صدرت بحق الفلسطينيين التسعة ومن ضمنهم الاربعة الذين طردوا باتجاه لبنان.

منظمة الصحفيين العالمية تطالب المسؤولين الاسرائيليين بوقف الاجراءات التعسفية ضد الصحفيين الفلسطينيين

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت منظمة الصحفيين العالمية، مؤخرا، برقية الى الحكومة الاسرائيلية عبرت فيها، بشدة، عن استنكارها لاعتقال الصحفيين سمعان خوري وهاني العيساوي اداريا ولاعتقال مراسل «الاتحاد» في القدس يحيى ابو شريف (لمدة ثلاثة ايام) ومدير مكتب «الاتحاد» في الناصرة نظير مجلي.

ودعت المنظمة الى وقف الاجراءات التعسفية ضد الصحفيين الاربعة وسائر الصحفيين الفلسطينيين.

ووجهت تحية الى الصحفيين الاربعة اكدت فيها التضامن التام مع نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال.

وعممت المنظمة، ايضا، بيانا استعرضت فيه الاجراءات ضد الصحافة والصحفيين الفلسطينيين ودعت الى التضامن معهم.

ويذكر ان صحيفة «الاتحاد» كانت قامت باجراءات عديدة: منها الاتصال بمنظمة الصحفيين العالمية، لرفع الصوت ضد اجراءات الاحتلال التعسفية.

الحارس المناوب لبؤرة شارون في القدس أزعر من «عطيرت كوهانيم»

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» امس، ان القائد العام للشرطة، دافيد كراوس، تولى بنفسه، امس الاول، معالجة قضية الحارس الذي عينته المدرسة الدينية اليهودية «عطيرت كوهانيم» الواقعة في البناية، التي يقع فيها بيت الوزير اريئيل شارون في الحي الاسلامي في القدس العربية. والذي تكمن مهمته (الحارس) في منع الزوار من زيارة اصدقائهم المجاورين لشارون.

وبعد نشر تفاصيل الفضيحة في «هآرتس» اوردت الشرطة انه بعد فحص الامر تبين ان المسؤولين في المدرسة استأجروا حارسا منع بدوره مرات عديدة دخول الناس الى البناية. وادعت الشرطة ان هذا الامر لم يتم بالتنسيق معها.

واضافت الصحيفة ان كراوس عين عددا من رجال «حرس الحدود» للوقوف في تلك المنطقة لمنع الحارس من الاستمرار في عمله!!

٣ اعتقالات ادارية في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، مؤخراً ثلاثة شبان اعتقالا اداريا لمدة (٦) أشهر، وهم جهاد البطش واسماعيل هنية من غزة ومحمد كمال ابو عجمية (٢٣ عاما) من مخيم جباليا.

الجنرال اسحاق مردخاي:
قوات الاحتلال عجزت عن «فرض الهدوء» على القطاع!

● تل أبيب ـ ينتظر أن تعزز قوات الاحتلال الاسرائيلي وجودها في المناطق المحتلة، اليوم (الجمعة) وذلك تحسبا من التظاهرات المتوقعة في أعقاب صلاة الجمعة ومن أجل تفريق المتظاهرين بالقوة. هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس»، أمس.

وأكد الجنرال عمرام متسناع، قائد المنطقة الوسطى، أمس الأول، ان النهج «الجديد» في جهاز «الأمن» يخول قواته حركة «التصدي» للمتظاهرين بالضرب المبرح بالهراوات!! وذلك من أجل «الحفاظ على النظام واعادة الهدوء الى نصابه في المناطق»!! وعلى حد زعم قائد المنطقة فان هذه السياسة «الجديدة»، التي تنتهجها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة، «قد أحبطت عزيمة الناس على التجمهر في الشوارع»!

وعلى صعيد آخر صرح قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال اسحاق مردخاي، أمس الاول، بأن «مواطني قطاع غزة يأخذون أوامر وتعليمات من راديو «مونت كارلو» وراديو «بغداد»»!!

وأشار الجنرال، في معرض حديثه الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلية لم تستطع حتى الآن فرض الهدوء في قطاع غزة المحتل. وحسب تقديراته فانه ستتواصل المحاولات من قبل ابناء الشعب العربي الفلسطيني من أجل تنظيم المظاهرات. وأضاف ان نجاح قوات الاحتلال في الحؤول دون هذه المظاهرات واحتوائها يتعلق بمدى استعداد القوات بتعدادها واساليبها وقدرتها على التحرك بسرعة الى مختلف الاماكن بسرعة!! كما أنه يجب فحص السياسة على الساحة يوميا وتغييرها وفقا للظروف!!

غارات اسرائيلية وهمية على المخيمات الفلسطينية في لبنان

● صيدا لبنان ـ «و.ص.ف» ـ قام الطيران الحربي الاسرائيلي، مساء امس الاول الاربعاء، بغارات وهمية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والقواعد الفلسطينية في جنوب لبنان.

وتأتي هذه الغارات بعد ساعات من تبني حركة «فتح» لعملية تسلل ثلاثة من مقاتليها الى شمال اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان، مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الغارات المتلاحقة التي بدأت في السابعة مساء كانت متواصلة لمدة اربع ساعات.

وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية على علو منخفض مطلقة الصواريخ المضيئة فوق منطقة صيدا حيث مخيمات اللاجئين الفلسطينيين واكبر تجمع للفلسطينيين في لبنان ـ (١٠٠ الف نسمة) ووصلت، أيضا، الى اقليم الخروب ـ (٣٠) كم جنوب بيروت والتي قتل فيها (١٨) فلسطينيا معظمهم من المدنيين ليلة اول كانون الثاني الجاري في أثناء غارة اسرائيلية.

وقال مسؤول فلسطيني ان المقاتلين الفلسطينيين وميليشيات احزاب اليسار اللبناني الذين يحاولون ابعاد الطائرات بطلقات المدفعية المضادة لها يلازمون حالة التأهب القصوى. واضاف ان قاعدة «كتيبة المقدس» في منطقة صيدا، التي ينتمي اليها مقاتلو حركة «فتح» الثلاثة الذين استشهدوا مساء الثلاثاء الماضي، في شمال اسرائيل قد تكون هدفا لاحدى الغارات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١/٢٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في الحزب ـ اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. يتحدث: احمد حاج واحمد صالح واحمد سعد.

■ كفرياسيف وابوسنان (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف ـ أمسية سياسية حول ممارسات الاحتلال القمعية ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. يتكلم: محمد بركة.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داوود ـ المحاضرة الرابعة حول «الفلسفة الماركسية». المحاضر: مليح نصرة.

■ عيلبون (الحزب والجبهة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «السلام» ـ اجتماع شعبي تضامني مع شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. يتكلم: ابراهيم مالك.

الاتحاد السوفييتي يطالب اسرائيل بالايقاف الفوري لممارسات احتلالها في الضفة والقطاع

● ناطق باسم الأمم المتحدة: الوضع الغذائي في المخيمات الفلسطينية المحاصرة خطير للغاية
● البرلمان الاوروبي وكندا يندّدان بممارسات الاحتلال ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اكد ناطق باسم الامم المتحدة ان الوضع الغذائي في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي تفرض عليها قوات الاحتلال الاسرائيلي الحصار وحظر التجول خطير جداً.

وأضاف الناطق، استناداً الى معلومات قدمتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» انه اذا ما استمرت قوات الاحتلال الاسرائيلية في فرض حصارها على المخيمات والحيلولة دون ادخال المواد التموينية الى سكان هذه المخيمات فسيزداد الوضع سوءاً.

هذا، ونددت وزارة الخارجية السوفييتية، بشدة، بالاجراءات التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية بغرض احتواء الانتفاضة وكسر اضراب الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة من خلال فرضها الحصار وحظر التجول وانتهاج سياسة التجويع. وجاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الخارجية السوفييتية، امس الأول في موسكو.

ودعا غيراسيموف حكام اسرائيل وقواتهم الاحتلالية الى الكف عن اجراءاتها التعسفية مؤكداً ان جميع تبعات الموقف المأساوي الحاصل في المناطق المحتلة تقع على حكام اسرائيل.

وعلى صعيد آخر دان وزير الدولة الكندي للشؤون الخارجية، جو كلارك، في اوتاوا، منع قوات الاحتلال الاسرائيلية عبور القوافل التموينية الى داخل المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأعلن الوزير الكندي «يجب الا تستعمل قوات الاحتلال الاسرائيلية الغذاء كسلاح من اجل احتواء الانتفاضة وهو أمر غير مقبول وآمل ان تتوقف هذه الممارسات».

ولم يستبعد كلارك خلال استجواب المعارضة له في مجلس العموم احتمال ارسال احتجاج رسمي الى الحكومة الاسرائيلية.

ودان البرلمان الاوروبي الاساليب التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في هذه المناطق. وأيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكلف البرلمان اللجنة الاوروبية بالعمل على ايصال مساعدات انسانية الى المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة، التي تفرض عليها قوات الاحتلال الاسرائيلية الحصار وحظر التجول.

الاتحاد السوفييتي يطلق شاحنة الفضاء «بروغرس ـ ٣٤»

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت وكالة «تاس» السوفييتية أن الاتحاد السوفييتي أطلق، أمس (الخميس)، شاحنة الفضاء غير المأهولة «بروغرس ـ ٣٤» الى الفضاء.

وأوضحت الوكالة ان «بروغرس ـ ٣٤» ستلتحم بمحطة الفضاء «مير» المدارية المأهولة لكي تزودها بالمؤن ومختلف التجهيزات الأخرى.

خلال لقاء باباندريو ـ عرفات

اليونان وم.ت.ف تنددان بجرائم الاحتلال الاسرائيلي



● ياسر عرفات (الى اليمين) خلال اللقاء مع رئيس الحكومة اليونانية اندرياس باباندريو في ١٩ الجاري في أثينا ● (صورة من و.ص.ف)

● أثينا ـ و.ص.ف ـ ذكر رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو، يوم الثلاثاء، ان بلاده ستأخذ مبادرات تأييداً للفلسطينيين في اثناء ترؤس اليونان السوق الاوروبية المشتركة في النصف الثاني من عام ١٩٨٨، وذلك خلال زيارة خاطفة قام بها الى أثينا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وندد باباندريو وعرفات من ثم امام الصحافيين، بتعابير قاسية جدا، بالطابع الفاشي لاحتلال غزة والضفة الغربية.

واشار باباندريو الى اساليب التعذيب غير المقبولة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني. بينما اشار عرفات الى ان انتفاضة الشبان الفلسطينيين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي كانت محقة بقدر انتفاضة المقاومين الاوروبيين وبالاخص اليونانيين ضد قوات الاحتلال النازية.

وحسب عرفات فان مسألة الشرق الاوسط ستأخذ مكانها الجيد على جدول أعمال زعماء السوق الاوروبية المشتركة في اثناء رئاسة اليونان لها. وامل الزعيم الفلسطيني ان يعمل باباندريو في هذه المناسبة على تعجيل فكرة انعقاد مؤتمر دولي حول المشكلة الفلسطينية وفي الاخص بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح عرفات أنه بصدد القيام بزيارة دول عدة طلبا للدعم في وقت يتألم فيه شعبه من القمع المتواصل الذي يشكله الاحتلال الإسرائيلي.

واختار اليونان محطة اولى (وهو البلد الوحيد بين دول السوق الاوروبية المتحدة الذي تتمتع فيه منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيل على مستوى البعثة الدبلوماسية) لان روابط خاصة تشده الى هذا البلد الذي كان اول بلد يستقبله بعد رحيله من بيروت. ووصف عرفات لقاءه مع باباندريو بانه مثمر ومهم جدا.

هذا، وأعلن مصدر رسمي في عاصمة اليمن الشمالية ان ياسر عرفات وصل، الليلة قبل الماضية، الى صنعاء قادما من أثينا في زيارة لليمن الشمالية تستغرق عدة أيام.

وأوضح رئيس منظمة التحرير، في تصريح أدلى به للصحافيين عند نزوله من الطائرة، أن محادثاته مع علي عبد الله صالح، رئيس اليمن الشمالية، ستتركز أساسا حول وسائل مساندة الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

نداء لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين البحرانيين:

انقذوا حياة الطبيب الجفيري!

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ وجهت لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين البحرانيين من بيروت نداء لمصلحة الدكتور جمعة علي عبد الله الجفيري، الذي تتعرض حياته للخطر بسبب التعذيب الذي يلقاه منذ ست سنوات في سجون النظام الحاكم في البحرين.

وأكدت اللجنة في بيان وزع امس الاول الاربعاء، في بيروت ارفقت به صورة عن هوية الدكتور الجفيري البالغ من العمر (٣١) عاما أنها تلقت معلومات من مصادر قانونية مطلعة في البحرين تفيد بأن التعذيب الذي يلقاه الطبيب البحراني ادى الى اتلاف مراكزه الحيوية وتدهور حالته الصحية.

واوضح البيان ان الجفيري قد اعتقل في منزله في كانون الثاني العام ١٩٨٢ ودانته محكمة امن الدولة بعد ذلك باربعة اشهر بدون ان يتسنى له توكيل محام، ووقعت عليه عقوبة السجن (١٥) عاما بتهمة الانضمام الى حزب محظور وتم سجنه في «جاو» شرقي البحرين.

ودعت اللجنة المنظمات الانسانية الدولية ونقابات الاطباء في العالم الى التدخل سريعا لدى سلطات البحرين لانقاذ حياة هذا السجين.

هذا وتشكلت لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين البحرانيين في كانون الثاني العام ١٩٨٠ وهي تضم (٣٦) قانونيا.

واكد احد اعضائها في بيروت لوكالة الصحافة الفرنسية ان ضابطا سابقا في الجيش البريطاني يدعى أيان هندرسون برأس، منذ العام ١٩٦٦، جهاز الاستخبارات البحراني ويشرف على عملية الاعتقالات واعمال التعذيب الوحشية التي يتعرض لها السجناء السياسيون.

وكانت اللجنة اكدت في بيان وزعته في ١٣ كانون الثاني الجاري في بيروت ان اكثر من (١٤٧٢) سجينا سياسيا في البحرين يتعرضون لافظع اعمال التعذيب، وتطالب اللجنة بالافراج عنهم او محاكمتهم علنا.

الكاتب النيجيري الحائز على جائزة «نوبل» يندد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ندد الكاتب النيجيري، وول سوينكا، الحائز على جائزة «نوبل»، امس الاول، بالجرائم التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكر سياسة فرض الحصار وحظر التجول وسياسة التجويع التي تفرضها هذه القوات على ابناء المخيمات بهدف كسر الاضراب وقمع الانتفاضة.

وجاءت تصريحات سوينكا هذه في مؤتمر الحائزين على جوائز «نوبل» في باريس مؤخراً ويضم هذا المؤتمر (٧٥) حائزا على هذه الجائزة.

واعرب سوينكا، في نقاشه خلال المؤتمر المذكور، عن استنكاره لسياسة التعصب الديني التي تمارسها الدول الثيوقراطية، مشيراً الى ان التعصب الديني بات اشد اعداء الحقوق الاساسية للبشرية.

ودعا سوينكا الامم المتحدة ومنظمة «اليونسكو» الدولية الى اعتماد شعار مكافحة التعصب الديني.

هذا وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتيران، حضر اعمال هذا المؤتمر، الذي انهى اعماله امس (الخميس).

● قوات «الأمن» والشرطة تعتقل شاباً فلسطينياً (القدس المحتلة ـ ٨٨/١/٢٠) جريحاً لبيا تعمل غريباته على منع الاعتقال ● (صورة من و.ص.ف)

مجلس الأمن يبدأ، اليوم، بحث تقرير غولدينغ حول المناطق المحتلة

دي كوليار يدعو الدول الخمس الكبرى الى التحضير، جدياً، لعقد المؤتمر الدولي للسلام

● ويؤكد: أحداث الأراضي المحتلة ليست «اضطرابات منفصلة» ولكنها أمر قد يستمر ويتسبب في زعزعة الاستقرار بصورة دائمة ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تجري الاستعدادات لعقد جلسة جديدة لمجلس الأمن الدولي، اليوم الجمعة، لمناقشة تقرير ماراك غولدينغ، مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، الذي أمضى عشرة أيام في الأراضي المحتلة لتقصي الحقائق حول ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وأشار مسؤول كبير في الأمم المتحدة، أمس الاول، الى أن السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، سيدعو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الى التفكير، بشكل جدي، في التحضير لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وذلك في سياق التقرير الذي يقدمه الى مجلس الأمن حول الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي مقابلة مع وكالة «رويتر» قال السكرتير العام للأمم المتحدة انه من المهم الا يكون المرء قصير النظر بشأن الاحداث الأخيرة في الأراضي المحتلة وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية القمعية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وأضاف ان الانتفاضة الحاصلة في المناطق المحتلة ليست مجرد «اضطرابات» منفصلة ولكنها أمر قد يستمر ويتسبب في زعزعة الاستقرار بصورة دائمة.

وأشار دي كوليا الى ان المهمة التي قام بها غولدينغ وتقصى خلالها الحقائق حول الاوضاع في المناطق المحتلة كانت مفيدة للغاية.

ويذكر ان مجلس الامن طلب في الشهر الماضي من دي كوليار بعد ان اجرى درسا اوليا للوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عرض توصيات بشأن وسائل تامين حماية السكان الفلسطينيين هناك.

ويرتقب من المجلس، الذي خصص اجتماعاته الاخيرة منذ كانون الاول الماضي لدراسة الوضع في الاراضي العربية المحتلة، أن يبدأ بحث تقرير السكرتير العام في الاسبوع المقبل. ولا يستبعد المراقبون في الامم المتحدة حضور عدد من وزراء خارجية الدول العربية الى نيويورك للمشاركة في الاجتماع.

اللاعب بالنار!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب احد جنود الاحتلال بجراح في انفه ونقل الى المستشفى بعد ظهر امس عندما اطلق رصاصة نحو «قفل فولاذي» لكسره ولكسر الاضراب العام وسط مدينة رام الله وعلى الطريق الرئيسي رام الله ـ القدس.

وافاد شهود عيان ان الرصاصة ارتدت من «القفل» الى انف الجندي فاصابته بجراح.

بعد اكثر من اسبوع:

تنطلق سفينة «العودة» باتجاه ميناء حيفا وعلى متنها عشرات المبعدين

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف الصادرة، امس، نقلا عن صحيفة «الرأي» الاردنية، ان ٤٠ فلسطينيا مبعدا اختيروا حتى الآن بالاضافة الى المبعدين الاربعة ليعودوا على متن سفينة «العودة» بعد تسعة ايام من احد المواقئ الشرق اوسطية الى ميناء حيفا تعبيرا عن اصرارهم على العودة الى وطنهم والتمسك به والعيش على ثراه والتأكيد انه لا وطن لهم سواه.

وذكرت الصحيفة ان اللجنتين اللتين انبثقتا عن اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني، مؤخرا، في بغداد تتوليان الاعداد لهذه الخطوة بما في ذلك قضية حماية السفينة وتغطية هذا الحدث اعلاميا وسياسيا.

وسيرافق المبعدين العديد من ممثلي وكالات الانباء العالمية ومراسلي الصحف والتلفزيون.

واشارت الصحيفة الى انه من بين الذين سيكونون على متن السفينة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والقس ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وروحي الخطيب، رئيس بلدية القدس السابق وصلاح عنتاوي، رئيس بلدية نابلس الاسبق والسيدة عصام عبد الهادي، رئيسة اتحاد النساء الفلسطينيات ونديم الزرو، رئيس بلدية رام الله الاسبق وعبد الجواد صالح، رئيس بلدية البيرة الاسبق ود. حنا ناصر، رئيس جامعة بير زيت.

وفاة رجل الصحافة المصري الحمامصي

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف القاهرية أمس الخميس، ان جلال الدين الحمامصي، الذي يعد من أعلام الصحافة المصرية، ذوي الاتجاه الليبرالي، توفي أمس الاول الاربعاء في القاهرة عن (٧٥) سنة اثر اصابته بنوبة قلبية.

وكان الحمامصي نائبا في البرلمان المصري سنة ١٩٤٣ ومن أكبر المدافعين عن الديمقراطية التعددية وعن حرية الصحافة.

وعهد اليه الرئيس الراحل، عبد الناصر باعداد مشروع انشاء أول وكالة أنباء مصرية وهي وكالة انباء «الشرق الاوسط» التي عين في سنة ١٩٥٦ أول رئيس مجلس ادارة لها. وعين في سنة ١٩٥٩ رئيسا لتحرير صحيفة «الاخبار» اليومية واستبعده الرئيس عبد الناصر بعد ذلك من تحرير هذه الصحيفة في الستينات.

فتفرغ لتدريس الصحافة ثم عاد اليها ليكتب المقالات الافتتاحية في صحيفة «الاخبار» في سنة ١٩٧١ في عهد السادات.

تطبيق اتفاق رفع الحصار عن مخيمات بيروت يسير على اتم وجه

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ استمرت، أمس (الخميس)، عملية تطبيق اتفاق رفع الحصار عن المخيمات الفلسطينية في بيروت فتم في الصباح فتح المداخل المؤدية اليها كما تم تشكيل لجان لدراسة اعادة بناء المخيمات والحفاظ على الامن داخلها. هذا ما لاحظه مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ميدانيا.

وافاد المراسلون الموجودون في المنطقة ان عددا قليلا من الفلسطينيين خرجوا فعلا أمس من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الواقعين جنوب بيروت مع أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه ليلة الثلاثاء/ الاربعاء الماضية بين «أمل» والمنظمات الفلسطينية تحت رعاية سورية يسمح لجميع الفلسطينيين الساكنين في المخيمات بمغادرتها بحرية بعد ٣٢ شهرا من الحصار العسكري.

ولوحظ ان الذين خرجوا اودعوا تذاكر هويتهم لدى الحواجز السورية واستعادوها عند عودتهم.

وقد احتفظت القوات السورية بحواجزها التي اقامتها في ٩ نيسان (ابريل) عند المداخل الرئيسية للمخيمات بعد تمركزها يوم امس الاول (الاربعاء) في المواقع التي كانت تحتلها سابقا ميليشيات حركة «امل» وقوات اللواء السادس.

من جهة اخرى خصصت حركة «فتح» اعتمادا اوليا قيمته مئتي الف دولار لاعادة بناء مخيم شاتيلا الذي اصبح ٩٥ في المئة من مساكنه غير صالحة للسكن وفق ما ذكرته وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا». وذكر مصدر فلسطيني ان اللجنة المكلفة بالاشراف على اعمال اعادة البناء، ستبدأ منذ اليوم (الجمعة) شراء المواد والمعدات اللازمة لذلك.

اضافة الى ذلك فان لجنة للامن الداخلي تتمثل فيها جميع الفصائل الفلسطينية ستقوم بالسهر على تطبيق حظر حمل السلاح وفق ما نص عليه الاتفاق.

اسبوعيات

تعالوا نصنع التاريخ!

غير واضح اي برنامج سياسي عناه زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، في قوله: «جاءت ساعة الحسم الكبرى منذ ١٩٤٨». غير ان مجرد وصوله الى هذه النتيجة «الرهيبة» هو اعتراف ضمني، وربما عفوي، لما كان واضحًا لنا منذ اليوم الاول - نحن الذين عشنا النكبة الكبرى في العام ١٩٤٨ - وهو ان الانتفاضة الحالية في المناطق المحتلة هي الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ ١٩٤٨.

لدينا «معلومات خاصة» نحن في غنى عنها لنستخلص الحقيقة التي يراها كل من في عينيه نظر وكل من في رأسه عقل. وهي ان الانتفاضة الحالية لم تتجاوز جميع الحلول والمخططات الاستسلامية، فقط، بل تجاوزت قدرات دولة اسرائيل على قمع هذه الانتفاضة وعلى الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

ويلفت النظر، في هذا المجال المصيري، اعتراف الوزير عيزر وايزمن بانه حتى «الصقور» بدأوا يدركون انه «لا يمكن الاستمرار على هذا المنوال».

واوضح دلالة، في هذا المجال المصيري، هو اجتماع ضباط الجيش في الاحتياط الذي اجتمع بمبادرة حركة «السلام الآن». فقد اجمع هؤلاء الضباط، من خبراتهم الشخصية، على ان الاستمرار في الاحتفاظ بالمناطق المحتلة هو الامر الذي يستنزف امن الدولة وجيشها وان مصالح الامن العليا وكذلك مصالح الجيش العليا تتطلب الخروج من المناطق المحتلة حالا. حتى ان اجتماع الضباط هذا خرج بشعار اجماعي هو: «انقذوا الجيش»! («عل همشمار»، امس).

وقد يكون هذا الكلام موجهًا، ايضًا، الى «فنطزيات» قائد المنطقة الوسطى الجنرال متسناع المستمر في «التأكيد»، منذ ثلاثة ايام، بان «لغة» الهراوات والبلطجية «تثبت نجاعتها» («دفار»، امس). كان الاجدر بضباط الاحتياط ان يلفتوا انظار متسناع، ومن فوقه وزير الحربية رابين، الى انه لا «يليق» بدولة قائمة منذ اربعين عامًا وعضو في الامم المتحدة إن تأمر جيشها النظامي بالتحول الى جماعات من البلطجية والفتوات. فان هذا التصرف هو عودة القهقرى الى ما يسمى في اسرائيل «مرحلة ما قبل الدولة».

امران لم يعد من الممكن استمرارهما: سكوت عقلاء اليهود عن استمرار هذا التدهور في الممارسات الاحتلالية وفي «سمعة اسرائيل». والامر الثاني اخفاء التململ الحاصل في المجتمع الاسرائيلي وانه لم يعد يقتصر على اوساط المثقفين «ذوي الحساسية» بل وينتقل الى الاوساط الشعبية نفسها التي «تلد» الجنود.

ولعل هذه الحقيقة تقنع رابين وامثاله، في يوم يجب ان يكون قريبًا جدًا، بأن امتحان «قوة الاحتمال» لا يقتصر على شعب المناطق المحتلة المستمر في انتفاضته وفي تصعيدها اكثر من شهر ونصف الشهر، بل يشمل في نهاية الامر شعب اسرائيل نفسه الواقف الان مذهولا امام ما آلت اليه سياسة القوة والاحتلال والاعتماد على السلاح الامريكي بعد اربعين عامًا من قيام الدولة.

اما وهذه هي حقيقة الحال داخل المجتمع الاسرائيلي اليهودي نفسه، فكيف تكون عليه الحال داخل صفوفنا، نحن مواطني اسرائيل العرب الفلسطينيين الذين استطعنا الصمود والبقاء في وطننا لاننا لم نفقد الامل لا في شعبنا ولا في الشعب اليهودي الاسرائيلي ولا، بالطبع، في العالم الذي يكتنفنا ونؤلف جزءًا هامًا منه؟!

يقينًا ان تاريخنا كله، بنهجنا كله الذي اثبت هذا التاريخ صوابه، يجعلنا على رأس المخولين في المشاركة الواعية والصحيحة في صنع التاريخ في هذه الايام المصيرية.

روتينية الحياة اليومية تأثرت وسوف تتأثر بالاحداث المصيرية الجارية اليوم. وسوف تجرف تداعياتها كل انسان في بلادنا الى تقرير موقعه وتقرير موقفه تبعًا لذلك.

تباهى عيزر وايزمن بان «انفه السياسي الطويل» يجعله «يشم» رائحة التغيير الجذري الحاصل. لا بأس. اما انوفنا، نحن هذا الجزء من هذا الشعب الذي صانها من التمريغ في الرغام اربعين عامًا، فقد «شمت» منذ اللحظة الاولى ان ساعة الحسم قد جاءت لتحقيق الاسم الذي تسمت به جبهتنا من اجل تحقيقها: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» - السلام والمساواة.

اثبتنا ذلك في اضراب «يوم السلام» التاريخي. وسنقدم البراهين المضاعفة، عشرات المرات على ذلك، في مظاهرة الناصرة القطرية يوم السبت (غدًا).

شاركنا وسنشارك، في مظاهرة الناصرة القطرية، في «الحسم الاكبر منذ ١٩٤٨». لن نقول: «وسيتحدث عنا التاريخ» لاننا صنعناه وسوف نصنعه.

(جهينة)

لا مستقبل لسياسة الهروب من الواقع

● من شعار «العصا والجزرة» الموروث عن العهود الاستعمارية في العديد من البلدان، الى شعار «التجويع والعصا والبندقية»، يمكن تلخيص مسيرة السياسة الاحتلالية الاسرائيلية في هذه السنوات العشرين. وليس هذا التلخيص تصوراً بل هو ما ورد على السنة المسؤولين الاسرائيليين انفسهم.

وحينما كان رابين يصرح في رام الله عن «التجويع» و«الضرب» كأسلحة اضافية بيد جنوده، كان، في الواقع، يعلن فشل سياسات اسلافه، وفشل سياسة حكومته الحالية التي كانت ايام «تعيين» رؤساء لبعض بلديات الضفة الغربية تبدو، في نظرهم، تتجه نحو النجاح بموافقة الذين ظنوا من العرب ان «الجزرة» المحدودة قابلة للهضم!

ولكن سرعان ما تبين للذين عرضوا «الجزرة» ان الذين استعدوا لقبولها بلا اسنان، والذين لهم اسنان اشتموا رائحتها الفاسدة وهي في جيوب اصحابها.

وهذه النتيجة اكدت القول المعروف «الاستقامة افضل سياسة» والاحتلال لا يمكنه، بالطبيعة، الا ان يكون احتلالاً، حتى لو غطى نفسه بجزر الدنيا. وعلى اساس ذلك اختصر رابين الطريق ورفع شعار «التجويع والبندقية والعصا» معاً وبامكانه ان يسجل امام نفسه وامام مؤيديه انه كان اكثر «استقامة» من اسلافه، وحتى من نفسه قبل عدة شهور حينما كان يراهن على التعيينات البلدية، و«القيادة البديلة» لتغنيه عن الدور الذي يقوم به الآن!

غير انه حينما تكون السياسة خاطئة فان الوسائل «المستقيمة» لتحقيقها تختصر الزمن للكشف عن عقمها. ولكن حينما تكون هذه السياسة منافية للواقع ومفهوم العصر تصبح زيادة وسائل خدمتها، او «التجديدات» في هذه الوسائل، مجرد اضافات تراكمية تعمق ذلك العقم، وتترك اصحابها يتخبطون في البحث عن اسباب فشلهم خارج سياستهم نفسها. وهو هروب صريح يراه العالم بأسره. اما الهاربون من الواقع فيريدون العالم ان يهرب معهم حتى لا يتهم بالعداء لاسرائيل!

ان اسلوب «الضرب»، او «تكسير العظام» بلغة احد الضباط، ليس جديداً على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. والجديد فيه هو الاعلان عنه رسمياً كسياسة وممارسة بعد ان كان المسؤولون الاسرائيليون يسارعون لنفي اللجوء اليه، واتهام ضحاياه بالكذب.

ومن هنا، ولأنه ليس جديداً، فانه لن يحقق نتائج جديدة غير ما حققته الأساليب الاخرى بالنسبة لاصحابها. غير انه سيوسع دائرة المتضررين به على المستوى الجماهيري. وهذا ما نشهده، الآن، شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد تساءل عدد من المعلقين عن «قانونية» التفويض المطلق باستخدام العصا ضد المواطنين الفلسطينيين، وعدم امكانية «ضبط» عدد الضربات التي يحق لكل حامل عصا وبندقية ايقاعها، وماهية «مواصفات» الضحية. وليس هناك ما يمكن استنتاجه غير ان التفويض الرسمي بالضرب قد حول «حملة العصي» الى قضاة ومنفذين في آن واحد.

من الملفت للانتباه ان هذا التفويض بالضرب قد اعلن يوم سفر غولدينغ، ممثل السكرتير العام للامم المتحدة، وقبل ايام من عرض تقريره على مجلس الأمن.

لم يستطع غولدينغ ان يهرب من الواقع الذي شاهده وعاش بعضه لفترة قصيرة في مخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة. ولان معطيات هذا الواقع كانت صارخة وحادة ومثيرة فقد وجد، غولدينغ، نفسه امام استنتاج لا مفر منه. وهو ان الحل الوحيد للمشكلة القائمة هو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واذا كان هذا الاستنتاج البسيط والواقعي يمثل نعياً لمشاريع الحلول المطروحة من قبل امريكا واسرائيل والمتواطئين من حكام العرب، فانهم لم يقرأوا هذا النعي بعد، وبعضهم، وخاصة في الاردن، مثلما انضموا الى مشروع «التقاسم الوظيفي» كذلك ينضمون الآن، الى حكام اسرائيل في الهروب من الواقع.

ان جميع ما قيل وما طرح من شعارات على اختلاف مشارب والجاهات القائلين والطارحين ليس بينه اي تأييد للسياسة الاردنية، ولما يتماثل معها من سياسات عربية او اجنبية. وان كل ما شاهده وسمعه الصحفيون والمراقبون الاجانب كان يتركز حول حقيقة واحدة وهي ان الشعب الفلسطيني يريد التخلص من الاحتلال وحق تقرير المصير في دولة مستقلة.

ومن هنا حين يطرحون في واشنطن وبعض العواصم الاخرى حلاً للمشكلة الفلسطينية على اساس مشروع ريغن فانهم ايضاً لا يرون الواقع ويهربون منه.

لكن هذا الواقع عنيد، واكثر مما ظن كثيرون. وطلاق العصا عن الجزرة، وعودتها الى عائلة البندقية والقنبلة الغازية والتجويع دلالة بليغة على قوة ذلك العناد.

واذا كان الامعان في الهروب من الواقع يمثل عناداً ايضاً، الا انه عناد «دون كيشوتي» تسخر منه حركة الواقع وتتجاوزه في وقت قريب او بعيد، ولكنها ستتجاوزه بالحتم والتأكيد!

● بشير البرغوثي ●

المهمة «الحضارية» العالمية لحكام اسرائيل!

> « اسرائيل تُمثِّل وتجسِّد منطق المضطهد وطريقة نظر الى العالم مرتبطة بسرّ السيطرة الناجحة. والحديث، هنا، لا يدور فقط عن التكنولوجيا بل عن التجربة والتخصُّص والشعور انه بالامكان السيطرة على العالم الثالث وان الصليبيين المعاصرين لهم مستقبل »

□ عرفت البروفسور بنيامين بيت هلحمي في النصف الاول من السبعينات في جامعة حيفا. كنت انا طالباً، وكان هو بروفسوراً مرموقاً في قسم علم النفس. لم اتعلم عنده. ولكن ما اكثر ما التقينا، في كل نشاط دمقراطي وانساني. بدا لي انساناً غير مُمَيِّس عن وعي. ولكنه كان، طول الوقت، ضميراً حساساً مرهفاً رافضاً لكل غُبن. لهذا احببته. كما احبه كل الطلاب العرب. وكان هو بالنسبة لنا، بعض العزاء، عن واقع الحصار والقهر.

ومرت الأيام، ولم أعد التقيه لتغير المواقع لا المواقف.

وها انا التقي، من جديد هذا المفكر والانسان الحقيقي من خلال كتابه المثير «الصلة الاسرائيلية» الذي اصدرته احدى دور النشر، بالانجليزية، في الولايات المتحدة، في العام الماضي، ١٩٨٧.

التوجه الضميري الصادق قاد البروفسور بيت هلحمي، الى البحث عن جوهر الظواهر، عن رؤية شاملة لا تفسر ظواهر مختلفة، متفرقة، بل تربط بين الظواهر المختلفة لتشكل رؤية شاملة ذات ابعاد تاريخية - فلسفية.

يقول بيت هلحمي مفسراً الدوافع لوضع هذا الكتاب ان ما آثاره حقاً هو استقبال حكام اسرائيل في نيسان ١٩٧٦ ب. ج. وورستر رئيس حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا وأخذه من مطار اللد، رأساً الى مؤسسة «ياد وشيم» في القدس. كيف يجهلون مؤيداً عريقاً للنازية لزيارة المكان الذي هو رمز لضحايا النازية؟! تساءل. وهنا بدأت رحلة الكشف عن حقيقة الفلسفة التي يسترشد بها حكام اسرائيل، حقيقة التجارة الدنسة بمشاعر مقدسة، حقيقة الممارسة «العالمية» لحكام اسرائيل.

يقول البروفسور بيت هلحمي، في مقدمة الكتاب: «من مانيلا في الفلبين الى طاغو سيغلفا في هندوراس الى ويندهوك في ناميبيا هناك تورط للوكلاء الاسرائيليين في حرب مستمرة، هي في الحقيقة حرب عالمية».

ويحدد هذا الباحث الشجاع الفلسفة التي يقوم عليها كل توجه حكام اسرائيل تجاه العالم العربي المحيط وهو التوجه الذي يرى في تقسيم العالم العربي ومنعه من الوحدة وضرب حلم الوحدة وتغليب الانقسامات الطائفية والاقليمية وطمس الطابع العربي للمنطقة هدفاً استراتيجياً دائماً للقيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، بغض النظر اذا كان على رأس الحكومة قائد حزب «العمل» او قائد «الليكود»!

ويضرب الكاتب الامثلة على ذلك: فقد دعمت اسرائيل، طول الوقت، العصابات الكتائبية الفاشية المعادية للشعب اللبناني ولعروبة لبنان ولاندماج لبنان في محيطه العربي. كما دعمت التمردات الكردية المختلفة الهادفة الى تقليص رقعة العراق واستنزاف طاقات العراق في حرب داخلية حتى لا يندمج العراق في البيئة العربية العامة، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً. ودعمت التمرد في جنوب السودان، ودعمت فرنسا الكولونيالية ضد استقلال الجزائر. ودعمت العصابات الملكية في اليمن (الشمالي) لمنع استتباب النظام الجمهوري بعد ثورة ايلول ١٩٦٢. وقامت اسرائيل، طول الوقت، ولا تزال، بدور «الحامي العسكري» لكل الانظمة الملكية والرجعية المتعفنة العميلة للغرب في العالم العربي.

ويشير الكاتب، في ذكاء سياسي رائع، الى استراتيجية اخرى لاسرائيل، في الشرق الاوسط، وهي تغذية القوى الرجعية غير العربية لإضعاف الطابع العربي العام للمنطقة. لذلك تحالف حكام اسرائيل مع نظام الشاه في ايران والحكومات الرجعية المتعاقبة في تركيا. وغذّوا كل فلسفة تمزّق العالم العربي او هذا القطر العربي او ذاك، تمزيقاً طائفياً يطمس الانتماء الواحد، المشترك، وهو الانتماء العربي.

من هنا فان اصرار حكام اسرائيل، هنا، داخل اسرائيل، على اننا «اقليات» او «مسلمون ومسيحيون ودروز وشركس» او «عرب ودروز» ليس وقاحة طارئة، انفعالية، وانما جزء من منهج، جزء من فلسفة استراتيجية في التعامل مع العرب!

ويخصص الكاتب فصلاً خاصاً ومثيراً للعلاقات بين حكام اسرائيل والنظام العنصري - الفاشي في جنوب افريقيا. ويقول انه بينما اسرائيل «تابعة» للولايات المتحدة و«سيدة» بالنسبة لبعض الانظمة الرجعية المتخلفة في «العالم الثالث» (في افريقيا وامريكا اللاتينية) فان علاقاتها مع نظام جنوب افريقيا هي على قدم المساواة وثمرة اتفاق في التوجه، اتفاق في الفلسفة، اتفاق في المصالح. ويقول ان القاعدة المشتركة هي فلسفة عدوانية تنطلق من الافتراض بأن الكيانين يمكن ان يحافظا على بقائهما فقط عن طريق ضمان «استقلال عسكري»، استقلال يخلصهما من التبعية حتى للولايات المتحدة الامريكية!!

ويقول الكاتب ان اسرائيل تشعر بقلق عميق جداً، جنوني، ازاء الانطباع بأن النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا ليس «ابن معيشة». ويقول بيت هلحمي ان شمعون بيرس طلب من مستشاريه وخبرائه تقديراً لمدى قدرة نظام بريتوريا على البقاء، فقالوا له: عشر سنوات. وعليه، فإن النظام القائم في اسرائيل يحاول «الاستفادة القصوى»، في سباق مع الزمن قبل ان ينهار وينقرض النظام العنصري في جنوب افريقيا.

ومع السرد القائم على معرفة عميقة وتمحيص وتدقيق واسعين فان البروفسور بنيامين بيت هلحمي يصل الى استنتاجات، الى تعميم علمي عام قائم على المعطيات الملموسة الضخمة: «ما تمثله اسرائيل، بالنسبة للعالم الثالث، ليس تكنولوجيا الحكم فقط بل وُجهة نظر عن العالم تجسدها التكنولوجيا. اسرائيل تمثل وتجسد منطق المضطهد (بكسر الهاء) وطريقة نظر الى العالم مرتبطة بسر السيطرة الناجحة. والحديث، هنا، لا يدور فقط عن التكنولوجيا بل عن التجربة والتخصص والشعور بانه بالامكان السيطرة على العالم الثالث وان الصليبيين المعاصرين لهم مستقبل».

اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار فان بامكاننا ان نتخيل عمق حقد حكام اسرائيل والمؤسسة الحاكمة بشكل عام، على الشعب العربي الفلسطيني. فهو اولاً حقد المستوطنين على المواطن الاصلي، وما اعمق وأشرس هذا الحقد. وهو حقد على الفلسطينيين بوصفهم عرباً. وهو حقد على الفلسطينيين بوصفهم جزءاً من «العالم الثالث» الفقير المسحوق. وهو حقد على الفلسطينيين لأنهم، بثورتهم الشاملة، القومية - السياسية - الحضارية - الثقافية، الكابوس المجسد لكل ما ترتعد فرائص حكام اسرائيل خوفاً منه وهلعاً، خوفاً من مستقبل بدون اضطهاد وتسلط كولونيالي.

يقول حكام اسرائيل، الواحد بعد الآخر، من ليكوديين ومعراخيين انهم «فوجئوا» بانتفاضة الشعب الفلسطيني. ما معنى هذا؟ معناه ان المنطق الابيض، الكولونيالي، لم يتخيل ان للشعب الفلسطيني غريزة بقاء مثل بقية البشر، ووعياً وطنياً مثل بقية البشر، وحساً قومياً مثل كل البشر وطموحاً للاستقلال مثل كل الشعوب. اليس هذا موقفاً كولونيالياً، عنصرياً؟!

ان الانتفاضة الشاملة، البركانية، للشعب الفلسطيني هي برهان على ان هزة ارضية عاصفية تنذر باسقاط كل الفلسفة السياسية - الحضارية - الثقافية، وبالتالي باسقاط الغطرسة العسكرية التي تعتمد عليها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، في كل سياستها الكونية، العالمية.

ونحن نقول لإخواننا اليهود - وليس لحكام اسرائيل الذين ليس بامكاننا ان نُقنعهم ولا نريد ان نقنعهم - ان بيرس وشمير يعرفان ان نظام جنوب افريقيا الى زوال، وان الانظمة الرجعية الدكتاتورية الارهابية في «العالم الثالث» الى زوال. فهل، من دون كل رجعيات الدنيا، سوف تصمد السياسة الاسرائيلية الرسمية وتبقى وتدوم الى ابد الآبدين؟! على ضوء هذه الحقيقة يجب التخطيط والعمل لمستقبل آخر، قائم على السلام والمساواة والتعاون، مستقبل آمن حقاً لليهود والفلسطينيين، على حد سواء! □□

● سالم جبران ●

المطلوب تضامن لا وصاية

● بعض الحكام العرب الذين فوضوا حسني مبارك للتحدث باسمهم حول القضية الفلسطينية في واشنطن ليسوا في الاساس مفوضين من شعوبهم او من الشعب الفلسطيني ليفوضوا غيرهم!

وتفويضهم لمبارك لا تفهمه هذه الشعوب تضامنا مع الشعب الفلسطيني، مهما اسرفت اذاعاتهم المرئية والمسموعة في الحديث عن تضامنهم معه، بل تفهمه قبولا لاتفاقيات كامب ديفيد التي يعلن مبارك تمسكه بها، ويتصرف هو ووزراؤه على اساسها طوال فترة حكمه.

وليس اعلان السفير المصري في واشنطن عن الاستعداد للتفاوض حول الحكم الاداري الذاتي تحت مظلة دولية افتتاحية، واعلان السفير الامريكي في اسرائيل، بيكرنغ، عن استمرار تمسك الادارة الامريكية بخطة ريغن، الا الاطار الذي سيستخدم ضمنه حسني مبارك تفويض حكام الاردن والعراق والمغرب وغيرهم.

ولا يمكن تصور ان هؤلاء الحكام لا يدركون انهم حينما يتحركون، لتفويض مبارك، على اسس نهج كامب ديفيد، انما يخذلون الشعب الفلسطيني ويطعنون نضاله فوق ما يوجه له من طعنات.

ان هذا التفويض لمبارك يراد به دعم نهج يحس اصحابه بانهياره المحتوم، ويخشون بديله الذي تطرحه الجماهير. انهم يريدون قطع الطريق على التطورات الجارية التي لا تخدم مصالحهم ومصالح اوليائهم «النعمة» في واشنطن.

لكننا على ثقة بأنه بتضامن الشعوب العربية مع شقيقها الشعب الفلسطيني، ومع تعاظم هذا التضامن سوف يبطل هذا التفويض حبراً على ورق.

واذا كان الشعب الفلسطيني لم يكن بحاجة الى وصاية بل الى تضامن منذ كانت قضيته، فان مسيرته عبر هذه السنوات الطوال وحتى هذه الايام تؤكد هذه الحقيقة.

● «طيبي مقدسي» ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٥٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - شارع الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ [illegible] - هاتف ٠٥٢/٦١١٣٨٦

■ مكتب الطيرة - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٢٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلاب .. وأرجُل .. ورجال !

■ يعرف التاريخ المعاصر اشكالاً متطورة عديدة من اشكال الاستغلال. ليس فقط استغلال الانسان لأخيه الانسان وليس فقط استغلال الانسان والانسان للحيوان. ومن بين ما يعرفه هو استغلال الكلب في المهمات الجاسوسية الحسّاسة: «مفتش» او «ضابط تحقيق» او دليلا للصيادين. اما ان يتجاوز الاستغلال هذه الاهداف والاساليب «الانسانية» و«الاجتماعية» و«الاقتصادية» فتلك هي مشكلة حقًا!

لست عضواً في «جمعية الرفق بالحيوان» ولست من مؤيديها او اتباعها. وهذا لا يعني، اطلاقاً، ان يبقى بيني وبين الحيوانات (على اختلاف فئاتها واجناسها) عداوة. ولكن شيئاً ما يتحرك وينتفض في داخلي حين اسمع ان الكلب (حتى ولو كان مسعوراً) يمكن ان يكون «رجلا قوياً» او «جنديا مقداماً» في جيش «الرجل القوي» وخاصة اذا كان هذا الجيش هو «الاقوى» وهو الذي «لا يُقهر»!

***

كثيرة هي التداعيات التي يثيرها كلام متّق (لكن جوهره أصيل) كالذي قاله راقي ايتان في اللقاء الذي اجراه معه الصحفي رام عفرون في اطار البرنامج التلفزيوني «هذا هو الوقت» (مساء الاثنين، ٨٨/١/١٨).

والذين لا يعرفون، او قد لا تسعفهم الذاكرة، نذكر بأن راقي ايتان هو الذي كان مستشاراً لرئيس الحكومة «المختفي»، مناحيم بيغن، لشؤون «محاربة الارهاب». وراقي ايتان هو الذي شغّل الجاسوس جوناثان بولارد في بيت السيد الامريكي وكان «بوسّاه» عليه! فهو، اذن، يفهم في الجاسوسية وفي الارهاب!

لم يعد بامكان احد (سوى رئيس الحكومة يتسحاق شمير) تجاهل ما «أنجزته» آلة الاحتلال العسكرية من جرائم في مواجهة انتفاضة «أطفال الحجارة». لا بل إن هذه «الانجازات» جعلت اسرائيل (كما «الانجازات» الاخرى في المجالات المختلفة) تخسر موقعاً إثر موقع في الساحة الدولية وتخسر تأييد «الاصدقاء» - حسبما اعترف القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، شمعون بيرس.

ولأن راقي ايتان هو مستشار سابق ويفهم في المجالين، الحسّاسين جداً المذكورين اعلاه، فقد احسّ بأهمية مشورته في هذه «اللحظات العصيبة» فقال انه يجب قمع الانتفاضة ولكن «بأقل ما يمكن من الذخيرة الحية (النار)». فما العمل؟ - «الكلاب هي اداة ناجعة في تفريق المظاهرات. وقد استخدمناها حين كنت مستشاراً لرئيس الحكومة. وصدّقني، يمكن تربية الكلاب وتدريبها على العض في الارجل، فقط»!

ولم يقل ايتان ما اذا كان يضمن، ايضاً، ان يكون الكلب مطيعاً. اي انه حين يقول له الجندي: «عض في الرجل، فقط» يعض في الرجل فقط، وليس كالرصاصة التي يطلقها نحو الارجل او في الهواء فتصيب في الرأس او في الصدر وتقتل!

ولو ان راقي ايتان توقف عند هذا الحد لكنا أشحنا بوجوهنا وقلنا: بينه وبين الكلاب! لكن حضرته «تمادى كثيراً حين حاول تهديد جماهير الشعب المنتفضة، عزّة وكرامة وتطلعاً نحو الحرية والاستقلال»، بـ «الرجل القوي». قال: «ثمة حاجة ملحّة لحكومة قوية او رجل قوي لمعالجة الوضع». وحين حشره الصحفي: «هل تقصد أريك شارون؟» قال: «كثيرون يعتقدون بأن لأريك شارون العقل والتجربة والشجاعة والتصميم والايمان من أجل السير بالشعب في الطريق الصحيح»! (وهل يتسحاق رابين ليس ذا «عقل وتجربة وشجاعة وتصميم وايمان»؟!).

نحن لا نقول ان راقي ايتان هو شخص اهبل. فقد كان مستشاراً لبيغن و«بوسّاه» لجوناثان بولارد «بغض النظر» عمّا آل اليه مصير كل منهما! ولكننا نؤكد ان كلامه هذا المثبّت اعلاه، هو قمة الهبل والعمى وهو نقيض «العقل والتجربة والشجاعة». صحيح ان هنالك اصواتاً اخرى تطالب بتشديد «القبضة الحديدية» في مواجهة الانتفاضة الشعبية العارمة والباسلة ولكنّ بين اصحاب تلك الاصوات وبين راقي ايتان فرقاً شاسعاً نظراً لـ «المؤهلات» التي يتمتع بها في مجالي الجاسوسية والارهاب.

لقد كان ايتان مستشاراً لبيغن وحكومته ابان حرب الابادة الاجرامية التي شنتها على الشعبين اللبناني والفلسطيني في صيف ١٩٨٢. كان بيغن «ملك اسرائيل» وكان شارون «وليّ العهد». فماذا كانت النتائج؟!

«مليون قذيفة ولا يتقدم الاعداء شبراً واحداً»! وحين «لم يتقدموا» غرقوا في الوحل ثم ما لبثوا ان ارغموا على التراجع والانسحاب وهم يجرجرون اذيال الهزيمة الملطخة بالوحل والدماء.

فما بال ايتان هذا لا يتعلم؟ واذا كان «الملك» نفسه قد «تعلم» فهل لا يزال «المستشار» يصرّ على حل «الرجل القوي»؟!

نيرون مات ولم تمت روما. والكلب سيموت لكن الحجر لن يموت!

■ سليم سلامة

الحجر

● شعر : ممدوح عدوان ●

هذا زمان من حجرْ
الظل وسط الصيف مات من الضجرْ
والسيف وسط الحرب مات من الضجرْ
والماء في الأنهار قد أضحى حجر
هذا زمان من حجرْ
إن شئت أن تحيا عزيزاً
كن حجرْ
واحمل حجرْ
واضرب حجرْ
مطر تيبّس في شتاء قاحل
للغيم جلد صار ينغر كالابرْ
ورق تحجّر في الشجرْ

والريح تخجل حين تأتي دونما مطر
وقد نسيت، مع الغيم، المطرْ
فتمر شفرتها على الأشجار، تسلخها
تهز جذوع نخل شاحب

وعلى رؤوس الناس ينهمر الحجرْ
حجر يرن على حجر
حجر.. وينطلق الشررْ
هذا الهشيم
وكان مزهواً على دمنٍ
يجففه الصقيع
وسوف يفضحه الشررْ
حجر من الصوان يحمل ناره سراً
يبوح بها لزند فتى تعبأ بالمرارة
ولدٌ خلا من ايّ همّ في حساب الربح
أو قلق الخسارة
هل كان يلعب ذلك الولد
الذي رشق الحجارة ؟!
أم تلك آيته :
هنا خصمٌ
هنا حجرٌ
وبين اللهو والشعب الأبي
تسيل أنهار الجسارة
وتهل أمطار الحجارة ؟!
هل كان يعرف انه سمكٌ
وان البحر مثقوبٌ
وهذا الماء يسرق في الدجى ؟!
فاختال، مذبوحاً، برقصته
تسلّم «أولاً» في دبكة القتلى،
و «شوبش»
ثم ألقى بالحجرْ
رقصٌ على ايقاع اغنية من الوجع المودّع
تحت أستار البطرْ
ولد رأى وطناً يقاد الى المسالخ
ما تلكأ وانتظر
ولد يمد يداً الى وكر الأفاعي
دون أن يخشى الخطر
ولد يمد يداً مقاتلة يشيل بها حجر
حجر يغادر أرضه فرحاً
فتنهار السدود
حجر يزاح، فترتمي الأبراج عن أعتى القلاع
وترتمي كل الشواهد عن مقابرها
وينبعث الجدود
ولد رأى وجه الضحية في القضاة
رأى الخناجر تختفي
تحت المعاطف بين من كانوا الشهود
حجر وينكسر الزجاج عن الدفينات
التي حضنت بيوضا
كي تفقس في هزائمنا
ولاة نيّين
ولد يشرش في الزواريب العتيقة
كي يلقح بالعناد
فلا يصاب بهجرة
أو بانتكاسات السفر
يرمي حجر
وتجيئه الطلقات تنبح
يستحيل الى قمر
ويعود منهمراً بأحجار،
تعلم رميها من هجمة الطير الأبابيل
التي من صوتها ترهب
هو وحده يغضب
هو وحده يلعب
لم يلق بالاً للأغاريد
التي انطلقت تنخيه
ولم يتعب
هو وحده والكون اعداء
وفي يده حجر
حجر الفلاسفة الذي
سيحول العتم المرسّب في مفاصلنا
الى ضوء
فيكشف ما تستره القذارة
يتكشف الوطن المؤمل عن مغارة
هذي بلاد حوّلت سوقاً يباع بها البشر
يتبغدد الغازي،
يربح سلاحه
فالسوق تقبله زبوناً
(لم يكن إلا على حقّ)
ومؤتمرات اصحاب المروءة يعتريها الضوء
يكشف ما بها من «بورصات»
والسلاح المشترى بالخبز
حُوّل ضد من جاءوا ليشروه
فخبأ من هزيمة عمرنا خبراً
وغلف بالعمى بصراً
وحول عيشنا سقراً
يفيض الى سقر
أو كنت تدري ما سقر
لولا فتى يرمي حجر !!
هذا زمان من حجر
نتعلّم الدرس الذي اعطى لنا
الولد الفلسطيني في زمن الحجر
ان القلوب تجف رحمتها.. وتصبح من حجر
لم يبق شيء للخسارة.. كن حجر
لم يبق وجه لم يمرّغ.. كن حجر
لم يبق ما تخشاه
كن في العري أوضح من حجر
لم يبقى شيء لم يبع
فاحمل حجر
هذا خسيسٌ كان يسرق قوتنا.. فاضرب حجر
هذا عدو قادم.. فاضرب حجر
هذا عدو حاكم.. فاضرب حجر
لم يبق عندك من سلاح نافع.. فاحمل حجر
لم يبق صمت ساتر.. فاضرب حجر
واصرخ فإن الصوت أصبح من حجر
لم يبق من دمع بريح
فآه لو ان الفتى الباكي..
حجر

(دمشق)

وتكون لنا راية

● قصة بقلم : نبيه القاسم ●

□ لم يصدق أن كل ذلك حدث هذا اليوم..

لأول مرة يشعر ان له راية وله نشيد وله ما يقاتل من أجله..

كانت الحجارة بأحجام مختلفة تصل الى يديه فيقذفها بكل قوته.. وكانت يداه تمسك أحياناً بزجاجة ثقيلة فيلوح بها بعيداً ويشعل امامه ناراً محرقة تشعل الأمل في فؤاده وتزيد القوة في يديه.

لم يسأل نفسه ولو لحظة : لماذا انا هنا ؟ فقد كان بكل ادراكه ومعرفته ومشاعره يرتبط بهذه المواقع التي يقاتل فيها، تماماً كما يدرك ويعرف ان قريته البعيدة في الجليل، هي المكان الذي ولد فيه ويسكنه اهله وعرف فيه اول حب.

- ليسقط الاحتلال.. بلادي بلادي.. الفاشية لن تمر.

كان يندفع مع الشباب بكل قوته، يحاصرون الجنود المدججين بالأسلحة.. ويعلو النشيد.. وترتفع الراية في السماء.. رائحة الغاز تملأ الجو والرصاص يلعلع ولا أحد يفكر بالتراجع.

فجأة اندفع الجند بسياراتهم مخترقين الجموع المقاتلة وانتشر المئات منهم بين الشباب يضربون بهراواتهم أينما وجدوا لذلك سبيلاً وخراطيم المياه تبلل الشباب وتحول المواقع الى برك ماء كبيرة متفرقة وصوت الطلقات النارية ينشر في المكان جواً رهيباً. كان يتمنى لو لم يعد الى غرفته.. لو انه ظل هناك بجانبها يحميها من كل اذى يمكن ان تتعرض له. لكنها ألحت عليه كي يذهب ويتركها حتى لا يمسكوا به ويلفقوا له مختلف التهم.. ويضيع كأنه لم يكن.

- اذهب بسرعة قبل أن يصلوا.. وجودك هناك يعني أيضاً.. ان تكون هناك يعني اننا في كل مكان. اننا سنلتقي ثانية ولن يستطيع احد ان يفرق بيننا.

شد على يديها وابتعد هامساً : حاذرهم.. وليحفظك الله.

كانت غرفته تغرق في الظلام عندما دخلها.. لم يرغب في اشعال النور.. رمى جسده على السرير وراح يتأمل في العتمة.

ندت عنه ضحكة حاول كبتها :

- ماذا لو صرت صرصاراً تتنقل بحرية حيثما تشاء لا يوقفك جندي ولا يجوس في داخلك انبوب مطاطي يقربك من الموت ؟

يتذكر كلماتها عصر ذلك اليوم بعد استماعها الى تصريحات ذلك الجنرال الذي وصف العرب بالصراصير.

يومها ذهب به خياله الى البعيد، حيث رأى نفسه مع مئات آلاف العرب يتحولون الى صراصير، وأخذت هذه المئات تتوالد بسرعة مذهلة حتى غدت في وقت قصير ملايين لا نهاية لتناسلها، وراحت تتسابق في اعتلاء بزة الجنرال وتتجمع في حلقة مكتظة حتى بات من الصعب على الجنرال ان يحرك اي عضو من اعضائه، فلم يعد يرى شيئاً وأخذ يصيح طالباً المساعدة والصراصير ترقص فوق بزته العسكرية وهو في حالة فزع لم يعرفها في حياته، حتى في أثناء وجوده في الجنوب اللبناني.

وتخيل معاً ملايين الملايين من هذه الصراصير وهي تحمل في شاحنات لا عد لها، توزعها على كل مخططات العالم وفي كل المواقع، تحقيقاً لرغبة نائب وزير وجد ان الحل الأمثل لتزايد السكان العرب ترحيلهم في شاحنات كبيرة.

- لكن الأمر يتم بنا العالم يوماً عندما يضايقهم وجودنا وتكاثرنا فيعملون على حل قضيتنا بايجاد وطن مستقل لنا لا يقربنا فيه احد.

علقت ساخرة :

- وقد يتفق الجميع على اختراع سلاح فتاك يقضي على وجودنا في هذا العالم فيحلون بذلك القضية ويهدأ الجميع.

نظر الى عقارب ساعته مستعيناً بالضوء المنبعث من الشارع المحاذي وسارع الى جهاز التلفزيون ليتابع نشرات الأنباء المختلفة ليطلع على مجرى احداث اليوم كلها.

- تابعت قوات الاحتلال تنكيلها وقتلها في المناطق المحتلة، فقد كان حصاد اليوم خمسة قتلى وما يزيد على المائة جريح.

- فرضت القوات العسكرية في يهودا والسامرة وقطاع غزة نظام منع التجول لضمان أمن السكان الراغبين في الحياة بهدوء، وتأمين لقمة عيشهم بعيداً عن تأثير المخربين ومثيري الشغب.

- هاجمت قوات الاحتلال مستشفى الشفاء في غزة وامطرت المرضى والعاملين بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع، ثم اقتحمت المكان واعتقلت العشرات من نزلائه رغم اعتراض الاطباء والممرضات.

- قام قائد يهودا والسامرة بجولة تفقدية في انحاء المناطق المحررة ليتأكد بنفسه من وضع السكان والاطمئنان على سير حياتهم الطبيعي الذي يريده لهم.

- صرح النائب المسؤول عن الأمن ان الحل لضمان الهدوء في البلاد هو اعادة الحكم العسكري على مناطق عديدة في الجليل والمثلث حيث يسكن العرب.

وشده صوت المذيع الذي اخذ يسهب في حديث عما جرى هذا اليوم في الناصرة وأم الفحم والرملة واللد ويافا والكثير من البلدان العربية داخل البلاد. وتملكه الغضب وهو يشاهد على شاشة التلفزيون اتباع كهانا العنصريين وهم يشحنون مشاعر ابناء مدينة شفاعمرو العرب، وضرب الحائط وهو يتابع مشاهد العراك بين اهل شفاعمرو وافراد الشرطة الذين يعملون على تخليص رجال كهانا من بين ايدي الشباب الغاضبين.

لم ينتبه للقرع الذي اخذ يشتد على بابه، كان صوت المذيع يخرجه عن طوره وهو ينقل تصريحات العديد من المسؤولين : ان العرب اصبحوا يشكلون قنبلة موقوتة داخل البلاد تهدد بالانفجار. واستفزه صوت احد المتكلمين بان الحل الوحيد لمشكلة العرب هو ترحيلهم او القضاء عليهم.

كان الطرق على الباب يزداد.. ثم سمع دفعا قويا للباب ورأى امامه ما يزيد على ستة رجال يشهرون سلاحهم ويطلبون منه ان يرفع يديه ويجلس.

لم يتكلم.. رفع يديه وجلس على المقعد بينما كانت الاصوات الهادرة المنبعثة من التلفزيون تنقل ما فعله الشباب في القدس.

- بلادي بلادي.. الله اكبر.. ليسقط الاحتلال.. الفاشية لن تمر.. وبينما كان افراد الشرطة يدفعون به الى الخارج التفت ليرى كتبه التي بعثروها في كل مكان وليرى على شاشة التلفزيون قبل ان يخرسه الشرطي الأخير، الشباب الذين يرمون الحجارة ويشعلون النار في الاطارات ويقذفون الزجاجات المشتعلة ويهتفون للوطن.. ويرفعون الراية.

ورآها امامه تسير الى جانبه وتهتف باعلى صوتها :

- بلادي بلادي..

وشعر للمرة الثانية هذا اليوم، ان له راية وله نشيد وله ما يقاتل وما يحتفل من اجله.

(الرامة)

قراءة في ديوان «خارطة للفرح»

■ بقلم: سامي ادريس ■

● ما يزال الشاعر عبد الناصر صالح، يجدد انتماءه الحاسم على خارطة الشعر الفلسطيني التقدمي منذ ديوانه الاول الذي نفثه من قلبه الجريح، وقد زُجّ به في غياهب سجون الاحتلال ليتعذب ويتألم متوهمين انهم بالقبضة الحديدية والسادية المطلقة، يستطيعون اخضاع روح الشباب الثائر الذي سُلبت حقوقه وشرد اهله، ولكن هيهات ان يتحقق لهم هذا الوهم، فقد خرج عبد الناصر صالح من السجن وهو يحمل ديوانه الاول «الفارس الذي قتل قبل المبارزة».

لقد بشرت القصائد الاولى في هذا الديوان بميلاد شاعر يؤمن بالكلمة الحرة والانتماء الصحيح الى الجماهير التي تواجه الاحتلال ويرى القصيدة تكريسا لطموحات هذه الجماهير وآلامها. ولعله يتداعى من عنوان هذا الديوان بعض المعاني من مرادفات اليأس والسقوط، فالفارس قتل قبل المبارزة، لقد وقع فريسة في انياب الاحتلال الهمجية، ذلك الفارس النبيل الذي حلم به الشاعر، فكلمة الفارس تحمل تداعيات كثيرة وهي ليست بالذات الفروسية العربية، خاصة وانه يذكرنا بالمبارزة الرومانسية التي نهج عليها فرسان العصور الوسطى.

الا ان هذا الفارس لا يلبث ان يصحو عبر عشرات العناوين البارزة، ويتخذ صورته المتوهجة في ديوانه الثاني. فلم تمض سنة على صدور ديوانه الاول حتى صدر للشاعر ديوانه الثاني - (داخل اللحظة الحاسمة)، وكأنما جاء هذا العنوان ليدخلنا مع الشاعر في فترة جديدة يعيشها هو وابناء شعبه جعلها حاسمة، يحتاج فيها الشعب الى اتخاذ القرار الصحيح وتقرير المصير ومواجهة المرحلة الحاسمة.

وقد توّج الشاعر انطلاقاته الشعرية الملتزمة، باصدار ديوانه الثالث «خارطة للفرح» وكأنما جاء هذا العنوان ايضا ليساعد في تصوير المرحلة والحلم الذي يرنو اليه الشاعر، بل كأني به يضع على عاتق الشعراء الاحرار رسم خارطة الفرح والامل القادم.

واود هنا ان اشير الى لوحة الغلاف التي رسمها الفنان الفلسطيني كريم دباح حيث يتصادف التعبير فيها مع استشهاد الفنان المناضل - ناجي العلي، الذي ما يزال الالم يزق الروح حسرة على رحيله الى حيث هذه القائمة الكبيرة المكتوبة بالدم من شهداء الحرية والحق الفلسطيني.

انت اذا في مواجهة حاسمة منذ الغلاف مع قصة الالم الفلسطيني. فالشهيد يعود الى حضن الام والارض. تلك الام الصابرة والصامدة التي ترسم عبر الالم خارطة للفرح الجديد الذي لا يدركه اليأس.

ان كلمة «خارطة» تفتح ابوابا واسعة امام النقاد والمحللين فكيف عندما تكون خارطة للفرح ليس سواه. انها الخارطة التي يحلم بتحقيقها الشاعر لشعبه المناضل، هذا، بالاضافة الى عدد كبير من اللوحات الفلسطينية المعبرة داخل الديوان، حتى لكأنه جعل لكل قصيدة لوحة تعبر عنها وهذا ما ساعد في اكتمال ونجاعة الاخراج الفني للديوان.

يضم ديوان عبد الناصر صالح «خارطة للفرح» عشرين قصيدة وعشرين لوحة فنية، وتتشابه القصائد في طولها فكأنما صعدت من نفس القلب والروح.

وانك لتجد في شعر عبد الناصر ما يميزه عمن سواه من شعراء المرحلة في: معجمه الشعري، صوره واسلوبه، وكذلك في فن الصياغة الشعرية، وحتى في اختياره للبحور الشعرية والايقاع الداخلي، وتجد عناصر المضمون الشعري عنده تدور في محاور بارزة لها دلالتها. فالموت والاستشهاد والرحيل، عناصر اساسية في شعره، ويظهر ذلك في عنوان بعض القصائد:

١) الشهيد يواصل نهضته (ص ٢١)
٢) جدلية الموت والبعث ص (٤٣)
٣) عن الموت واشياء اخرى (ص ٦٦)
٤) هكذا قال فهد القواسمي (ص ٨٧)
٥) لبيروت للبرق للاقمار القتلى (ص ١٦)

وهو يكرس اغلب هذه القصائد لشهداء الشعب الفلسطيني. ففي قصيدته - عن الموت واشياء اخرى - التي يكرسها للشهيد الشاعر - معين بسيسو:

«اقول: حملتك في اضلعي
من شواطىء غزة طفلا
الى مدن الله والناس،
وجهك هذا الذي يتخرب
اغنيتي.

واما الشهيد فهد القواسمي فقد جعل الشاعر في لسانه: «وقال فهد قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة:

حبيبتي،
من سار في درب الكفاح
لا يخيفه الفناء والعدم
وانما ستنحني امامه القمم
باسمك يا حبيبتي، باسم موكب الاباء والشمم
احمل في يدي بندقيتي،
وارفع العلم

وهنا في هذا الشعر تتوهج الموسيقى العروضية ويوفق الشاعر في استخدام الايقاع والقافية ليتكامل النبض الشعري. ولا بد لي ان اشير الى ان الشاعر مع تمرسه الممتد لثلاث مراحل، واكثاره من استعمال بعض البحور بذاتها، كالخبب مثلا. الا ان الموسيقى تضيع احيانا وتخبو داخل انسياق الشاعر الى المعاني.

وكثير من قصائد الديوان هي تجسيد للمعاناة اليومية التي يعيشها ابناء شعبنا في عتمة الاحتلال، وتحت قبضته الحديدية الغاشمة:

«تظل الشوارع مغلقة
والمدينة مكتظة بالحواجز
والجند مثل الجراد المسلح خلف المتاريس
حول البنايات
تسأل ماذا حدث
فتسمع - عبر مكبرة الصوت -
اعلان حظر التجول
هو الخوف يلبس ثوب الحصار
ويأخذ شكل الرصاص الذي يقتل الحلم
يرجف الامهات،
وتنشأ اسئلة في عيون الصغار (ص٢٨)

فهذه صورة ملتقطة من ممارسات الاحتلال اليومية في مدن الضفة الغربية وفي الشارع الفلسطيني، تتوهج فيها الاشارة الى جيل الاطفال الذين يختزنون ذكريات الموت والدم في طفولتهم والاسئلة الحمراء في عيونهم. وكباقي شعراء المعاناة الفلسطينية يندد بموقف الزعامات والملوك الرجعيين والعواصم العربية التي وقفت متفرجة امام المآسي المتكررة التي حلت بالشعب الفلسطيني.

«بنيتيا على شرفات القصور/ السجون - العواصم
احمل قلبي على راحتي المجهدة
واكتب للفقراء/ الجياع/ اليتامى
واكتب للارض، للشهداء
اكتب...
يا وحدنا الان فوق خطوط التماس الكثيرة

اما عنصر الغربة والتشرد فهو بارز بحدة في قصائده:

«لو املك قنديلا اخضر في ليل الغرباء» (ص ١٩) فهو اذا يحمل رسالة او يتمنى ان يحمل قنديلا اخضر في ليل الغربة المظلم ويرسم خارطة الفرح الاصيل الذي يحلم به ابناء شعبنا، ويخاطبها هي المخاطبة ويروي عن الغائبة وينتقل من الغائبة والمخاطبة الى المتكلم بمهارة جيدة:

«دعوتك ان توقفي زمن الاغتراب
الذي يتحفز
ان تحتويني برفق الامومة» (ص ٣٩)

واما في قصيدته - تبوأت الزمن المقبل - الى ماجد ابو شرارة فهو ينعي سلادية العصر، وترفضه الاشجار والعصافير وتنكره عاشقته وانه يمتزج كليا بجسم الغربة، حتى يبدو القادم من غابات شهوته قد تأخر فاوشك الشاعر يموت من الارهاق. اما بيروت والاقمار القتلى فهي ملحمة كل شعراء الوطن المشنوق على احلام الغريق.

ارتد اليك شراعا من لحم الاطفال المذبوحين
ولا اعطيك كتاب رثاء
- انا لن اعطيك كتاب رثاء.
لكني اتكون في عينيك الساهرتين
بحيرة عشق تغلي

فالشاعر يرفض الرثاء المثبّط للعزيمة ويرفض رفع العلم الابيض ويدعو الى بحيرة عشق تغلي، فهذا الشعر يمتد الى الام الشعراء الذين جعلوا بيروت في الشعر، بيروت في الحلم، بيروت الواقع السقوط اليومي والحلم اليومي الذي لا يدركه اليأس.

لكن قليلا من هذا الشعر الزاخم في بيروت العاشقة والقاتلة، وبيروت صبحا وظهرا، بيروت محمود درويش وبيروت الانثى... اقول: قليل من هذا الشعر ما يكتب له الخلود ويبقى يدور في ذهن قارئه وسامعه.

فدعونا نردد في هذه العجالة ما قاله شاعر خارطة الفرح عبد الناصر صالح:

«ورفاقي يمشون على طرق الذكرى
يمشون وينزرعون حنينا كالسيف
آه ما احلى وطني... هذا الوطن المعطاء،
ابدا يعطي ويبعث من جديد،
ويواصل مسيرة الكفاح
والحرية.

وبعد، فلا استطيع ان ازعم انني في هذه العُجالة قد وفيت الديوان حقه من النقد والدراسة، فما هي الا قراءة عابرة هدفت منها الى الاشارة لبعض عناصر المضمون الشعري عند عبد الناصر صالح وحسب.

الا انني الفت الى امكانية واضحة من افتتاح باب واسع مشرع للبحث العروضي والايقاعي في مثل هذا الشعر - وهذا مجال دراسة متخصصة في جميع الدواوين ولا يهم جميع القارئين، فالشاعر يركز اغلب شعره في بحر من الشعر دون سواه وفي هذا تساؤل وبحث، كذلك فهو لا يخلو من النثرية احيانا، وتكرار المعاني، من مقتضيات غزارة الانتاج، الى غير ذلك من الملاحظات الصغيرة حول الترقيم وصورة كتابة الشعر عنده.

من عيون الشعر العالمي

الى الذين سيولدون بعدنا

● للشاعر الالماني : برتولد بريخت ●

انني أعيش حقاً في زمن بالغ الظلمة
لا معنى فيه للكلمات البريئة.
والجبين الناصع يعني الافتقار الى الحس،
من يضحك
يضحك لأن النبأ الرهيب
لم يصل اليه، بعد
يا لها من أزمان
تلك التي يكاد فيها الحديث عن الشجر ان يكون جريمة
لأن المطلوب احاطة الكثير من الجرائم بالصمت
انتم، يا من تطلعون من السيل الذي غرقنا فيه
فكروا
حين تتحدثون عن ضروب ضعفنا
بالزمن المظلم
الذي ستكونون قد خرجتم منه.
وذلك لأننا اذ نغير البلدان بقدر ما نغير الاحذية
كنا نعبر الصراعات الطبقية، يائسين
حين لم يكن ثمة سوى الظلم، لا الثورة
ومع هذا، ها نحن نعلم
ان كراهية الدناءة ايضاً
تشوّه السمات
وان الغضب ضد الظلم، ايضاً
يجعل الصوت أجشّ. آه.. نحن
اللذين كنا نريد ان نجعل الأرض بساطاً لعالم ودود
لم نستطع ان نكون ودودين
اما انتم، فحين تتوصلون الى هذا
ويصبح الانسان صديقا للانسان
فكروا بنا
بتسامح !

[ترجمة : ابراهيم العريس]

أزهار ثقافية

دراسة حول قرية عنابة المدمرة/ الرملة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر مركز الابحاث في جامعة بيرزيت دراسة تاريخية - وثائقية من تأليف د. شريف كناعنة ومحمد اشتيه، حول قرية عنابة قضاء الرملة اشتملت على التاريخ الشعبي للقرية وحمائلها ووضعها في الاربعينات.

وتضمنت الدراسة ١٥ صورة، تظهر اوضاع موقع القرية حاليا. وجاءت الدراسة في ٥٦ صفحة من الحجم المتوسط مشتملة على اربعة فصول رئيسية.

استعرض الفصل الاول من الدراسة التاريخ الشعبي للقرية واصل التسمية ومؤسسها الاول وشخصياتها موثقا مواصفات الاهالي وعلاقاتهم بسكان القرى المجاورة.

وضع الفصل الثاني موجزاً للحمائل والعائلات في البلدة ومؤسس كل حامولة واصلها وشخصياتها مشتملا على رسومات توضيحية لشجرة العائلة واجدادها الاوائل وامتداداتهم.

جاء الفصل الثالث تحت عنوان القرية في الاربعينات متضمنا وصفا كاملا لوضع البلدة قبل تدمير القرية عام ١٩٤٨ واسماء المواقع التي كانت تحيط بها من جميع الاتجاهات وذكر لمقامات البلدة والقصص التي تروى عنها ووصف للمواقع البارزة في «عنابة». واستعرض الفصل ايضا حياة السكان الاقتصادية وطبيعة المزروعات في البلدة وعملية تسويقها، متضمنا كل النشاطات الاقتصادية التي كانت قائمة قبل عملية التهجير. واشتمل الفصل ايضا على التعليم في البلدة والظروف التي كانت تحيط به ووضع المدرسة وتطورها. واختتم بوصف عام للوضع الصحي في البلدة والطب الشعبي المستعمل في حينه واسماء الافراد الذين كانوا يقدمون هذا النوع من العلاج في البلدة.

أشتمل الفصل الرابع والاخير على الاحداث السياسية التي مرت بها القرية وخاصة حروب عامي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ مستعرضا الاتجاهات السياسية والعلاقات العربية - اليهودية ودور الاهالي في ثورة ١٩٣٦ واسماء الشهداء، وقصة الدفاع عن البلدة عام ١٩٤٨.

وتجدر الاشارة الى ان قرية «عنابة» هي الخامسة في سلسلة القرى الفلسطينية المدمرة حيث صدرت في السنة الماضية اربع دراسات مشابهة حول بلدة «عين حوض» قضاء حيفا و«مجدل عسقلان» قضاء غزة و «سلمة» قضاء يافا و «دير ياسين» قضاء القدس وتصدر هذه السلسلة عن مشروع «توثيق القرى الفلسطينية المدمرة» بشكل غير دوري وتوزع على اسرة الجامعة واصدقاء مركز الابحاث.

«المصدر»

● لندن - صدر العدد صفر في تشرين الاول ١٩٨٧ من نشرة «المصدر» وهي نشرة نصف شهرية تصدر عن شركة «مطبوعات كاف ليمتد» البريطانية تعنى برصد وتحليل ما تنشره وسائل الاعلام ومراكز الابحاث السوفييتية عن العالم العربي ويرئس تحريرها كامران قره داغي.

«المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط»

دفاتر عربية

● نيقوسيا - صدر عن سلسلة «دفاتر عربية» العدد الخامس بعنوان «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط» وهو عبارة عن مجموعة دراسات حول سياسات ومواقف ... بقلم احمد شاهين واحتوت الدراسة على مواقف الاطراف من المؤتمر الدولي مع ملاحق خاصة.

* تهنئة *
الى صالح شعيب وزوجته حسنية بولادة الابنة. نتمنى لها حياة سعيدة، ودعاء بزيادة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عكا

تهانينا القلبية العطرة
الى الزميل خالد فوزي حاج وخطيبته غصون ناهي سلمان بمناسبة الخطوبة وعقد القران مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة - عيلبون

* تهنئة *
تهانينا الحارة الى الزميل توفيق هواري بمناسبة خطوبة كريمته زينب
أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

* تهنئة *
أحر التهاني الى ابن الاخت عتان جبران بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة وانضمامه لمكتب المحامية سوسن جبران في شارع بيالك ١٢ حيفا - ت: ٠٤/٦٧٠١٤٩
خليل جبران والعائلة - حيفا

* تهنئة *
الى الزميل عبد الجبار يونس، بمناسبة تعيينه مركزا لقسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي، نتمنى لك التوفيق والنجاح في خدمة ابناء بلدك.
لجنة الاباء المحلية - عرعرة





كيف ستؤثر الانتفاضة.. على الاحزاب والخارطة السياسية في اسرائيل ؟!

* الانتفاضة أمسكت بقادة الاحزاب الحاكمة في اسرائيل كما يمسك صاحب البيت بالحرامي وهو متلبس الجريمة. فكيف ردّ هؤلاء الحكام ؟ كالحرامي الشاطر أم الحرامي التيس ؟! * أية دولة هي تلك وما الذي يبقى لديها من هيبة اذا كان حكامها يفاجأون بما يقوم به اكثر من مليوني شخص يعيشون تحت سيطرتها ؟! * هل اصبح رابين داعية انتخابية لليكود أم انه يسدد الحساب لبطل حرب لبنان شارون ؟! * ماذا فعلت سياسة «القبضة الحديدية» الرابينية في المعراخ ؟ فعمليا رابين قام بالعمل الوسخ لليكود. وبيرس «بيض صفحته» امام العالم. فأين عملية الربح والخسارة هنا ؟ *

● بقلم: نظير مجلي ●

■ لم يعد أحد من حكام اسرائيل يجرؤ على القول إن ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة، القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة، هو مجرد «اعمال شغب» تعالجها «قوات الأمن» بسرعة ونجاعة وتعود الحياة بعدئذ الى مجراها الطبيعي. فالجميع يعترفون انها انتفاضة شعبية عارمة. بل ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يعترف بانها «حرب ضد سلطة دولة اسرائيل على ارض اسرائيل» (هآرتس ١٩٨٨/١/١١). ووزير الحربية، يتسحاق رابين، يعترف بان جيشه «الجبار» لن يقدر على إخماد نارها في غضون ايام «وقد يستغرق الأمر عدة اسابيع» (كما صرح خلال جلسة الحكومة يوم الاحد (١٩٨٨/١/١٠). وأصبح الحديث رائجاً عن وجود ابعاد سياسية للانتفاضة قد يطال تأثيرها حتى الخارطة السياسية في اسرائيل.

وقبل ان نحاول رؤية مدى هذا التأثير، عمليا، لا بد من الاشارة الى اننا لا نحتاج الى اية مبالغة لتقييم الوضع. فالانتفاضة جبارة بحد ذاتها. ولكن اثرها على الخارطة السياسية لم يؤدّ، بعد، الى وضع نرى فيه سقوط الحكومة او انعطافا حاداً في الرأي العام الاسرائيلي نحو المطالبة بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. ومع ذلك فان اعمى البصر والبصيرة فقط هو القادر على الزعم بان الانتفاضة لم ولن تؤثر في التركيبة الحزبية والسياسية والرأي العام في اسرائيل.

والسؤال هو كيف ينعكس هذا التأثير والى اي مدى.

● الوضع ما قبل الانتفاضة ●

قد يكون زخم أحداث الانتفاضة أنسى البعض ما الذي كان يشغل بال حكام اسرائيل في السنة الماضية وما هي برامجهم للسنة الحالية. لكن نظرة سريعة الى تصريحات المسؤولين وعناوين الصحف في الشهرين الاخيرين قبل اندلاع الانتفاضة تهز الذاكرة هزا حتى تتضح الصورة:

لقد كان العالم كله سعيداً بنتائج اللقاء التاريخي ما بين القائد السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن في واشنطن والذي أسفر عن التوقيع على اول اتفاق في التاريخ البشري لتدمير بعض الصواريخ النووية وتقليص الاسلحة الاستراتيجية. واما في اسرائيل فكان رئيس الحكومة وزملاؤه قلقين من «خطر التقارب الامريكي - السوفييتي». ولم يشعروا بالارتياح الا حين طمأنهم الامريكيون بأنهم لم يتيحوا للسوفييت تمرير مخططهم للسلام في الشرق الاوسط. وكان شمير يشعر بالانتصار جراء ذلك. وقد زاد يومها من نشوته قرار مؤتمر القمة العربي في عمان السماح باعادة العلاقات مع مصر دون ان تتنازل عن «كامب ديفيد». واعتبره شمير انتصارا لموقفه المتحجر القائل بأن «عدم التنازل للعرب يجعلهم هم يتنازلون لنا».

ومع ان العالم كله تحدث، آنذاك، عن ضرورة انعقاد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط فان شمير خرج بهجمة مضادة عاد واكد فيها موقفه المنتظر للاستسلام العربي.

وأما زعيم المعراخ، شمعون بيرس، فبعد جولة طويلة من الحديث عن مؤتمر دولي صوري تنازل عن الفكرة (موقتا.. فلا حاجة للاستعجال)، وراح يبحث داخل حزبه في ضرورة طرح بند في برنامج الحزب الانتخابي يدعو الى التمسك بحكومة الوحدة الوطنية حتى يخلق نوعا من التوازن مع موقفه حول المؤتمر الدولي ليرضي الاوساط اليمينية داخل حزبه وخارجه. وقال في اكثر من مناسبة ان «كل واحد يطرح برنامجه امام الناخبين. وبعد الانتخابات نتحدث عن الوحدة وفق ما يقرره الشعب». وبات واضحا انه ليس فقط لم ينف امكانية التحالف بل فتح الباب لكل مؤيدي هذا التحالف ان يعززوا توجههم. ومن خلال ذلك يعززون نهج التمسك بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني.

ومن جهة ثانية واصلت الحكومة سياستها المشتركة، لليكود والمعراخ، في العسكرة والاستيطان والاقتصاد المعادي للعاملين المشجع للبطالة والتمييز العنصري ضد العرب (يوم المساواة والتنكر للوعود الحكومية والقرارات بزيادة الميزانيات والاصرار على سياسة هدم البيوت) وغيرها.

● الانتفاضة ●

لقد جاءت الانتفاضة الشعبية البطولية لأهلنا في المناطق المحتلة بمجيء صاحب البيت على الحرامي وهو متلبس بجريمته. فاصابتهم بالمفاجأة. كما أعلنوا جميعا من رئيس الحكومة شمير الى نائبه بيرس الى حامي حماه رابين. ولا ندري اية دولة هي تلك التي يصاب حكامها بالمفاجأة إزاء تصرّف معين يقوم به اكثر من مليوني انسان يعيشون تحت سيطرتها ومراقبتها الدائمة، يوما بيوم وساعة بساعة، الامنية والمخابراتية. واية هيبة تبقى لهكذا دولة وهكذا حكام امام الناس وامام العالم ؟

ولكن في حين ان الحرامي يتشاطر ويتحاذق في معظم الاحيان فتجده يحاول التفاهم مع صاحب البيت او حتى يهرب من وجهه.. جاء تصرف حكام اسرائيل كالحرامي التيس والمهووس والمغامر الذي يحاول قتل صاحب البيت وكل من يستيقظ ويكشف أمره من اهل البيت وجيرانه. لقد مرّ اكثر من شهر على بداية الانتفاضة، استشهد خلاله اكثر من (٥٠) فلسطينياً بينهم الاطفال الرضع والنساء والشيوخ والصبايا وجرح المئات واعتقل الألوف. والحكومة الاسرائيلية لا تتكلم الا بلغة البطش الأعمى والمجنون. قالوا - هذه مجرد «اعمال شغب» عابرة. وقام القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية شمعون بيرس وزميله في حزب «العمل» والحكومة وزير «الأمن» يتسحاق رابين بالقباب اسبوعين متواصلين عن البلاد وخلالها اعلنا أمام العالم كله ان الجيش سيعيد النظام والهدوء بعد ان يقمع الارهابيين المشاغبين والذين هم اقلية ضئيلة من الناس يريدون تشويش الحياة على الاكثرية الراضية. وحين عادا قاما سوية مع شمير وبارليف وشارون بادارة ابشع عملية قمع وقتل وتنكيل بالانتفاضة، وايضا بالاضراب الوطني العام، «يوم السلام» التضامني معها الذي أعلنته جماهيرنا العربية في اسرائيل. اعتبروها مسألة اقلية من المتطرفين. وسعوا بكل ما لديهم من آلات قمع وارهاب متطورة للضرب بالحديد والنار حتى يصدّق العالم ما يقولونه وتخمد نار الانتفاضة بسرعة. واصلوا التزييف والتشويه. وفرضوا التعتيم الاعلامي الرهيب (تساعدهم في ذلك الرقابة العسكرية والرقابة الداخلية في العديد من الصحف الصهيونية). وجندوا الوحدات العسكرية «المختارة» و «المتخصصة» في القمع والارهاب.

ولم نسمع خلال ذلك الشهر صوتاً واحداً من داخل احزاب الائتلاف الحاكم يعترض على ذلك القمع او يحتج على الاطلاق. وحتى احزاب اليسار الصهيونية التي اعربت عن معارضتها اكتفت بتوجيه الانتقادات في الصحف ولم تقم بعمل نضالي جدي في الشارع ولم تجند جماهيرها في المعركة ضد جرائم الاحتلال آنذاك. لا بل ساهم بعضها في التحريض على اعمال التضامن مع الانتفاضة بين جماهيرنا العربية. وحين لخصت الحكومة، في جلستها التي عقدتها يوم ١٩٨٧/١٢/٢٧، احداث «يوم السلام» (اضراب الجماهير العربية الذي نفذته ايضا جماهير الضفة والقطاع في ٨٧/١٢/٢١) وجدنا ممثلين من «مبام» ايضا يتهمون «اقلية من المتطرفين» بـ «الاعتداء على الشرطة واثارة الشغب». وبهذا ساهموا في تشجيع الشرطة وقوات «الأمن» على تنفيذ حملة اعتقالات ارهابية واسعة النطاق ضد المتظاهرين.

● ما بعد المرحلة الاولى من الانتفاضة ●

من الواضح ان اشتداد القمع الاحتلالي لم يخمد نار الانتفاضة ولا التضامن معها. بل بالعكس فقد استمرت الانتفاضة في التصاعد. واتسع نطاق التضامن العالمي معها. وكذلك المحلي (حيث اصبح الحديث عن «يوم سلام» آخر للجماهير العربية في اسرائيل حديث الشارع). وصارت التصريحات الاسرائيلية الرسمية عن «اعمال الشغب» وغيرها مثار سخرية أمام العالم كله الذي رأى فيها انتفاضة شعبية ذات اهداف سياسية اهمها الرغبة في التحرر من الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني. ولم يعد بامكان اي من حكام اسرائيل ترديد المزاعم البائسة لتقزيم الانتفاضة والحط من قدرها. لا بل انهم، رويداً رويداً، باتوا يعترفون بضخامة الانتفاضة وبحقيقة انه لا يمكن العودة الى وضع ما قبل الانتفاضة باي حال من الاحوال. وكما كتب يشعياهو بن بورات، احد كبار محرري «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/١/١٥) - «واذا لم يكن شمير يعترف علنا فليس من المعقول انه لا يعترف بينه وبين نفسه بان شعب اسرائيل بدأ يفهم ما اصبحت الاوساط السياسية في العالم تفهمه من زمان وهو ان واقعا جديداً نشأ في المناطق. وانه، اي هذا الواقع، في جوهره يختلف ويزيد خطورة عما عرفناه في العشرين سنة الاخيرة كلها. ولا مجال للعودة الى وراء عن هذا الواقع حتى لو قام الجيش، كما يقولون، باعادة الهدوء الشكلي الى المناطق». واضاف بن بورات: «ربما نحتاج الى الابتعاد بضعة آلاف من الكيلومترات (عن المنطقة) حتى نقدّر بشكل صحيح ما يجري. فمن مسافة كهذه قال لنا محرر صحيفة اسبوعية فرنسية هو اليهودي ز.ف. كاهان. هذا الاسبوع - هذه هي بداية النهاية بالنسبة للاحتلال. فالآن، ومن اجل الخروج بالحد الادنى من الاضرار ويطلبون تفسّخ في وحدة الشعب، انتم محتاجون لزعيم شجاع وحكيم بمستوى شارل دي غول (الذي اعترف بحقوق الشعب الجزائري على وطنه" وواثق على الانسحاب ومنحه الاستقلال في العام ١٩٦١ - ن.م.)».

ويشعياهو بن بورات ليس وحيداً في تقييمه الصادق هذا. وهنالك عشرات الصحفيين والكتاب الذين قالوا الامر نفسه خلال الاسابيع الاخيرة في اسرائيل. ومئات وربما الوف الجنود والضباط واهاليهم من جماهير الشعب. وهذا عوضاً عن عشرات الوف الصحفيين ورجال السياسة في العالم، الذين باتت القضية الفلسطينية في رأس سلم ابحاثهم واهتماماتهم.

لقد اصبح واضحا، وهذا اعترف به شمعون بيرس امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي العبري في نهاية الاسبوع الماضي، ان اسرائيل تعيش جوا من العزلة في العالم، بسبب ممارساتها في المناطق المحتلة، لم تعرف له مثيلاً حتى خلال حصارها لبيروت عام ١٩٨٢.

وهناك اقتناع شامل في اسرائيل بان الانتفاضة خلقت وضعا جديدا في المناطق المحتلة لا يمكن تجاهله. وحتى الوزير شارون، المعروف بتأييده وحماسه لسياسة المجازر الرابينية، يقترح («يديعوت أحرونوت» - ١٩٨٨/١/١٥) اقامة لجنة خاصة من رجال السياسة والعلم تبحث في هذا الوضع الجديد وكيفية مواجهته.

واذا لم يعترف رجال السياسة في اسرائيل فان ذلك لا يغير من الحقيقة الثانية وهي ان سياسة تخليد الاحتلال، ان كان ذلك بالضم او بالاستيطان والقمع و «القبضة الحديدية»، فشلت. وانه حتى بعد عشرين سنة من الاحتلال، مع كل ما تضمنتها هذه السنين من نشاطات وبرامج ومؤامرات بمشاركة جهود زعماء عرب (مصر والاردن والسعودية والمغرب وغيرها) وبدعم كامل ونشيط من الولايات المتحدة الامريكية وباستخدام كل وسائل الضغط والارهاب والترغيب الممكنة وكل القدرات العلمية والتكنولوجية للجيش الاسرائيلي وحكومته لم يخضع الشعب الفلسطيني ولم يتنازل عن حقه. بل ان الاجيال التي ولدت وترعرعت في ظل الاحتلال تتبوأ اليوم صدر الخط الصدامي معه وتقاومه بشجاعة وحكمة صاعقين. ولا يتردد الطفل منهم في اعلان الموقف: لا للاحتلال. نعم لمنظمة التحرير والدولة الفلسطينية.

والسؤال هو - كيف تنعكس هذه الاجواء على رجال السياسة قادة الاحزاب في اسرائيل ؟

● الاغتراب الصهيوني ●

لن نأتي بجديد اذا قلنا ان حكام اسرائيل دأبوا على مدى الاربعين عاما من قيام الدولة على اتباع سياسة لم تتغير يتعمدون فيها اخفاء الحقيقة عن الشعب وتضليله وتخويفه من العدو المتوحش الذي يريد رميه في البحر وايهامه بقوة الجيش الذي لا يقهر وباسطورة «بقرة الامن المقدسة» التي يجب الا يبخل عليها بأية قرابين.

هذه هي السياسة التي بدأ بها المباي ثم «العمل» و «المعراخ» واستمر فيها «الليكود» ويديرها سوية قادة المعراخ والليكود و «المتدينين» اليوم. واصابنا بهم مثل ذلك الذي صدق كذبته وما عاد ممكنا ان يتراجع عنها. اغتراب كامل ما بين هؤلاء الحكام ومصالح شعبهم. فما الذي يحدث عندهم اليوم ؟

● الليكود ●

من المعروف ان زعيم «الليكود»، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، لم يحتمل حتى اتفاقيات «كامب ديفيد» التي تضمن له تصفية الحقوق الفلسطينية. فصوّت في الكنيست ضدها آنذاك. وفي الفترة ما قبل الانتفاضة كان يطرح فكرة عقد «مؤتمر منطقي» بينه وبين الملك حسين والرئيس حسني مبارك للتوصل الى اتفاق على شكل جديد لتصفية القضية الفلسطينية. ولم يكن يقبل على نفسه ذكر اسم الفلسطينيين والشعب الفلسطيني.

ولكن حتى شمير هذا يرى اليوم ان عليه ان يغير لهجته، ولو شكليا، امام العالم. فصار، على اثر الانتفاضة وردود الفعل العالمية، مستعدا للتفاوض («بشرط وقف الانتفاضة»، كما أعلن) على اعطاء «الحكم الذاتي» للفلسطينيين (يقصد حكماً ذاتياً إدارياً وليس جغرافيا أو قومياً - سياسياً). وابتدع «حلاً» لمشكلة اللاجئين (توطينهم في الدول العربية بمساعدة الدول الغنية العربية والغربية واسرائيل). وتبعه في ذلك زميله البروفيسور موشيه أرنس الذي شاركه في معارضته لـ «كامب ديفيد» آنذاك. وذكرنا آنفاً اقتراح ارئيل شارون.

بيد ان الهزة الجدية في الليكود تمثلت في مجموعة اعضاء مركز «حيروت» بزعامة موشيه عميراف واحد قادة «حيروت» في الوكالة الصهيونية، ايلان روبين، ورئيس منظمة «بيتار» لشبيبة «حيروت»، شمعون بيري وغيرهم. فقد اعلن هؤلاء، جراء الانتفاضة وعلى اثرها، قلقهم من الواقع السياسي الجديد «والذي يوجب اتخاذ قرارات جريئة وتغيير السياسة الفاشلة المتبعة حتى الآن مع الفلسطينيين» («حدشوت» ١٩٨٨/١/١٤). ويعلن هؤلاء استعدادهم للتفاوض مع م.ت.ف. حول السلام (دون التنازل عن شبر من «ارض اسرائيل»). وكذلك صرح احد اقطاب الحزب الليبرالي في الليكود رئيس بلدية تل ابيب يافا شلومو لاهط مبديا استعداده «للتنازل عن كل الاراضي المحتلة ما عدا القدس العربية في سبيل تحقيق السلام» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٨/١/١٧).

لقد أثارت هذه المجموعة ضجة كبرى داخل حزب «حيروت» فتفرغ قادته لشن حملة ضغوط هستيرية على أفرادها. فقام موشيه آرنس باقناع لاهط بالصمت وعدم الافصاح عن مواقفه السياسية مجدداً. وكلف شمير مدير ديوانه، تساحي هنغبي (وهو نجل عضو الكنيست من حزب «هتحيا» غئولا كوهن)، بشن الضغوط على اعضاء مجموعة عميراف حتى يتراجعوا عن مواقفهم (ونجح في ذلك مع البعض). وتلقى عميراف نفسه تهديدات بالقتل. وسوف تعقد «محكمة» الحزب جلسة خاصة للنظر في طلب لفصله من الحزب !

ان المراقب الواقعي لا يعلق الكثير من الآمال على حيروت او الليكود عموما. فهذا تجمع لاشد القوى الصهيونية رجعية ويمينية وعداء للشعب الفلسطيني وللسلام العادل معه. ولكن اذا كانت اصداء الانتفاضة قد تغلغلت الى هكذا اطار فان الامر يدل على مدى قوتها وجبروتها وعلى ما تخبئه هذه القوة للمستقبل. فحتى هذا اليمين المتطرف والمتحجر في عقليته ورفضه لا يستطيع ان يتجاهل الواقع الجديد.

● المعراخ ●

ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة هي بالنسبة للمعراخ مثل ورطة حرب لبنان بالنسبة لليكود. فهو غارق في وحلها حتى قمة اذنيه. ولا شك في ان احدى ابرز نتائج هذه الانتفاضة هي الفضيحة التامة للمعراخ الذي بدا بابشع صوره كما تجلت في الماضي عندما كان مؤسسوه يهجّرون شعبنا الفلسطيني ايام النكبة (١٩٤٨) ويرتكبون مجزرة كفرقاسم وغيرها.

فالمعراخ يتحمل، مباشرة، المسؤولية عن جرائم الاحتلال في الشهرين الاخيرين. ووزير «الأمن»، المسؤول الاول والاخير عن قوات القمع وسياسة البطش والقتل، هو اسحق رابين، الرجل الثاني في المعراخ. ووزير الخارجية، الذي يدافع عن هذه السياسة أمام العالم، هو شمعون بيرس، الرجل الاول في المعراخ. ووزير الشرطة الذي يتحمل مسؤولية القمع في القدس العربية المحتلة (بواسطة الشرطة) وكذلك في المناطق المحتلة ومسؤولية القمع في القرى والمدن العربية في اسرائيل (بواسطة «حرس الحدود») هو حاييم بارليف، احد الزعماء البارزين في المعراخ. وهو الذي زار غزة، يوم الاثنين الماضي، ليكرر تهديدات رابين وشمير وشارون: «وآمل ان تكونوا قد تعلمتم الدرس. فقواتنا قادرة على تصفية كل اعمال القمع والارهاب» - (الاذاعة الاسرائيلية ١٩٨٨/١/١٨).

لقد كان عضوا الكنيست دان مريدور (ليكود) ويوسي سريد (راتس) صادقين واصابا كبد الحقيقة حين اتفقا (كما جاء في «جيروزاليم بوست» - ٨٨/١/١٥) على ان «رابين يقوم بالعمل الوسخ الذي كان على الليكود ان يفعله وان الوزير بيرس يقوم بتبييض صفحة الليكود في الخارج». وما فاتهما هو ان رابين وبيرس والليكود يلتقون في الكثير من المواقف والممارسات وان الامر ليس مجرد خدمة يقدمها طرف منهم للآخر. فهذا هو وجه قيادة المعراخ الحقيقي. ولو كان امره غير ذلك لكان تصرف في هذه المعركة بشكل آخر. لو كان المعراخ غير موافق على هذه السياسة، ويتحمس، لكان قام في هذا الوقت بالذات بالانسحاب من حكومة «التكتل القومي» حتى لو دفع ثمن ذلك بالبقاء في المعارضة. فمثل المعراخ وبقوته البرلمانية الكبيرة بامكانه ان يسقط الحكومة الجنونية التي يقف العالم كله ضدها وتؤدي الى سفك دماء وتدهور اخلاقي رهيب من الصعب ان يقبله الشعب في اسرائيل الى ابد الآبدين. وحرب لبنان هي خير مثال على ذلك.

ومن الجدير لفت النظر اليه هو أن توجّه المعراخ هذا يعتبر قمة في الغباء السياسي والتكتيك الحزبي حتى من زاوية مصلحة حزب «العمل» نفسه. وكما كتب امير اورن في «دفار» (١٩٨٨/١/١٥) فان روح اليد الحديدية التي يبثها رابين (بممارساته في المناطق المحتلة - ن.م.) تدفع (اعلى المجتمع الاسرائيلي) فقط نحو اليمين. ويناقش اورن نوايا المعراخ، ورابين بالذات لكسب اصوات من اليمين في اسرائيل. فيقول: «ان من يريد ان يعطي صوته صافيا لسياسة رابين لا يصوت للمعراخ بل لليكود. تماما مثلما يفعل الذي يريد ان يعطي صوتا صافيا لسياسة فايتسمان فيصوت ليوسي سريد». ثم يشير الكاتب الى ان ما تبقى من اصوات للمعراخ قد لا يكفي لشمعون بيرس حتى يشكل الحكومة القادمة. وعليه فان «حزب العمل هو الخاسر من سياسة رابين الحديدية».

اذن، قيادة حزب «العمل» لم تتغير عمليا. تتمسك بنهجها التقليدي الذي يؤدي الى استمرار تدهورها نحو اليمين. ولعل الانتفاضة قد ساهمت اسهامها في تفتيح المزيد من عيون مؤيديه في الشارع اليهودي وكذلك في الشارع العربي.

لكن هذا هو احد وجهي العملة. ففي داخل حزب «العمل» هنالك قوى اخرى تنعت نفسها بالحمائم وتتخذ مواقف عقلانية من الاحداث. وعلى الرغم من ان هذه القوى لا تؤثر بشكل فعال على تغيير سياسة الحزب (والدليل هو باستمرار هذه السياسة وتصعيدها)، الا ان وجودها وتكاثرها وبلورة طريقها كمجموعة ضاغطة تعكس وضعا ايجابيا. وقد برزت هذه المجموعة، خلال الانتفاضة، في انتقاداتها العلنية لسياسة قادة الحزب. وقام احد قادتها، السكرتير العام للحزب عضو الكنيست عوزي برعام، بالاستقالة احتجاجا (ثم تراجع عن الاستقالة بعد ان وعده شمعون بيرس بأخذ مواقفه بعين الاعتبار وباقامة «لجنة توجيه» تساعد قيادة الحزب على اتخاذ قرارات صحيحة - ن.م.). وكانت جلسة مركز حزب «العمل»، في وسط الاسبوع الماضي، عاصفة ارتفعت فيها بشدة اصوات المعارضة. وما من شك في ان هذا الضغط ساهم الى جانب الضغط العالمي في جعل شمعون بيرس يتكلم بلهجة مغايرة للهجة رابين حول ضرورة البحث عن حل سياسي للقضية يضع حداً لسفك الدماء (مع ان «الحل» الذي يطرحه ما زال بعيداً عن القدرة على منع سفك الدماء لانه لا يقترح حلا عادلا للازمة).

● اليسار الصهيوني ●

مع تحفظنا من التعبير - «اليسار الصهيوني»، الذي يضم اوساطا عديدة واقعية وليبرالية لكنها ليست يسارية بالمفهوم العام لليسار (الاشتراكي)، فاننا نضع في اطار هذا الاسم كافة القوى الصهيونية التي تقف الى يسار المعراخ - من حركة «التغيير» و «مبام» و «راتس». ان هذه القوى، على الرغم من بطء اقتناعها وبرودة تحركها في مواجهة القمع والتصدي له. فقد كان موقفها هذه المرة (او هذه الحرب) افضل نسبيا من موقفها في حرب لبنان. فهناك «احتاجت» الى وقت طويل حتى تحركت ضد الحرب وكان موقفها جزئياً: ● امتناع عن التصويت وليس معارضة ● اقتصار المعارضة على الكلام. وبعد فترة طويلة (في اعقاب مجازر صبرا وشاتيلا) خرجت الى الشارع.

اما في هذه المعركة فهناك معارضة واضحة من البداية وكتابة وانتقادات في الصحف. وطرح موضوع نزع الثقة بالحكومة على جدول ابحاث الكنيست. وفي الأونة الأخيرة اخذت تتجند في مظاهرات («سلام الآن» يوم السبت الماضي ويوم غد السبت) وفي جمع التبرعات لدعم المخيمات المحاصرة وجمع وجبات الدم. وهناك الوقفة الشجاعة للشبان رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة.

قلنا ان الأمر نسبي. وليس هنالك شك في ان المطلوب من هذه القوى هو اكبر من ذلك بكثير. ففي هذا خدمة ليس فقط لشعبنا الفلسطيني وانما لقضية السلام لشعبي المنطقة. بيد اننا نقدر ايضا ما تم فعله. ان الجو الاعلامي والشعبي الآخذ في الانتشار في اسرائيل يذكّر باجواء ردود الفعل على حرب لبنان. واذا استمرت الانتفاضة فان هذه الاجواء ستتصاعد اكثر. خصوصا وان الجنود في الاحتياط يعودون الى بيوتهم بعد انتهاء خدمة شهر او شهرين. وسيحكون عما رأت اعينهم من فظائع وجرائم لا تحتمل بحق السكان العزل من نساء وشيوخ واطفال ورجال.

لقد باتت وسائل الاعلام الاسرائيلية مليئة بالمقالات العقلانية الشجاعة التي تحذّر حكام اسرائيل من مغبة تصعيدهم الجنوني للقمع في المناطق المحتلة. ولم يقتصر على ذلك الكتاب الصحفيين واليساريين فحسب انما شمل أوسع شبكة من حملة القلم والمعلقين السياسيين والعسكريين الذين يعد بعضهم على المؤسسة الحاكمة امثال محرر «يديعوت احرونوت» يشعياهو بن بورات وقائد محطة الجيش الاسرائيلي السابق رون بن يشاي واسماء مثل زئيف شيف وابلي طابور وامير اورن وغيرهم كثيرين.

● الجماهير العربية وحلفاؤها ●

لا يمكن الحديث عن الخارطة السياسية في اسرائيل دون التطرق الى دور الجماهير العربية الفلسطينية فيها ومعها حلفاؤها المخلصون من القوى الدمقراطية اليهودية الثابرة والمبدئية مثل الشيوعيين والجبهويين واوساط شعبية اخرى.

فلم يعد سرا ان هذه القوى اليهودية هي اول من يرفع صوته ضد البطش والقمع الارهابيين. واذا كانت في الماضي بقيت وحيدة في المعركة وتعرضت للاعتداءات الدموية ومحاولات الاغتيال (كما حدث للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ ولعضو اللجنة المركزية للحزب المحامية فيليتسيا لانغر..) فانها اليوم، وبفضل مواقفها المثابرة واصرارها العنيد وشجاعتها التي لا توصف، نجدها اليوم مبادرة ومجندة لاوساط جديدة في مواجهة الاحتلال وجرائمه.

اما الجماهير العربية فهي بوصفها جزء من الشعب الفلسطيني، وجزء ايضا من دولة اسرائيل، مصممة على اخذ دورها في المعركة لتغيير سياسة حكام اسرائيل العدوانية ومقاومتها واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق السلام العادل لكلا الشعبين.

ان دور الجماهير العربية هذا آخذ في التعاظم قوة وتأثيرا. فبفضل تصعيد المعركة من اجل المساواة والتمسك بالبقاء في الوطن والسلام، هذه المعركة التي تخوضها الجماهير العربية موحدة الصف، زاد وزن هذه الجماهير في حياة الدولة وبات العدو قبل الصديق يعترف بدورها ويأخذه في حساباته. وما من احد يتصور المعركة من اجل السلام العادل دون اخذ هذه الجماهير بالاعتبار وعلى طول الطريق وفي كل الجبهات. فهي قوة نضالية كبرى من اجل السلام والدمقراطية. رفعت الصوت الاول في كل معركة ذات اهداف تخدم مصلحة الشعبين. واذا كان من ينكر هذا اليوم فان ذلك لن يغير من الحقيقة شيئا. بل انها حقيقة تاريخية سيأتي الوقت لتقييمها والاعتراف الشامل بها.

وفي هذه الانتفاضة اطلقت الجماهير صرختها مدوية من اليوم الاول. واندلعت في صفوفها مظاهرات الاحتجاج والتضامن من اعالي الجليل الى اقاصي النقب. واعلنت الاضراب العام. ودافعت خلالها عن كرامتها وحقها في الاحتجاج وفي النضال بكل قوة وبسالة وتجلى ذلك في الناصرة واللد ويافا وام الفحم وشفاعمرو وكل مكان فرض عليها فيه هذا الامتحان فصدت الاعتداءات البوليسية دون خنوع للبطش او الاعتقالات الارهابية. ولم يتوقف دورها عند الاضراب العام. وواصلت اعمال الاحتجاج والتضامن. ونحن نشهد اليوم تصعيداً آخر في هذه الاعمال بالحملة الجبارة لدعم صمود الاهل في المخيمات المحاصرة وفي المظاهرة القطرية الكبرى لدعم الانتفاضة الكبرى (غدا في الناصرة) وفي اعلان لجنة المتابعة التي تضم اوسع الاوساط التمثيلية للجماهير العربية انها لن تتردد في اعلان الاضراب العام مرة اخرى اذا استمر الاحتلال في تنفيذ جرائمه.

وتؤكد هذه الجماهير، انها في معركتها هذه، انما هي تدافع ليس فقط عن حق شعبها في تقرير المصير وليس فقط عن نفسها ووجودها في مواجهة سياسة «الترانسفير» (الترحيل والعنصرية) انما تدافع ايضا عن السلام العادل الذي يخدم مصلحة الشعبين. وفي هذا تكسب هذه الجماهير احترام وتقدير كل القوى الدمقراطية والمتعقلة في الوسط اليهودي وتقيم، عمليا، ليس فقط جسر سلام انما حلف دم حقيقي مع انصار السلام العادل، أصحاب المستقبل النير في هذه البلاد. ويتلاحم هذا الموقف بشكل رائع وعميق مع روح الانتفاضة البطولية للاشقاء في المناطق المحتلة.

من هنا فان الانتفاضة تحمل ابعاداً سياسية عميقة الجذور على مستوى القضية الفلسطينية وايضا على مستوى الحياة السياسية في اسرائيل نفسها.

ارهاب

• نزيه قسيس •

نجم السبا فوق المخيم غاب
والعتم جنحو من جناح غراب
والليل ضيّع في دروبو صحاب
وحباب تاهوا عن خيام حباب
وجنود عدروب الخيام سراب
ودقة عباب السماب !
وخبطة عباب الهباب !
ولبطة عباب الهباب !
باي انخلع وكلاب
قص الأثر وذباب
مثل السكاكين وعويل ذياب
صاروا عليّ قبراب
هاجوا عصدري وشلحولي ثياب
صوتي صرخ سرتاب
«شو صابكن شو صاب» ؟
واحد صرخ شعرو طويل وشاب
«بيفتش عن أغراب» !
«عنا خبر عندك عرب جاب»

فرد وفشك وخراب
تاوي عمل إرهاب !!
واحد صرخ في لمجتمر ختاب
واحكي الصحيح وقول يا
كذاب !!
«مين اختفى جوات ثاني باب ؟»
«ما في حدا هذا لساد ذئاب» !!
واخرس ! «خبطوا وصاح ويا
نصاب !!»
«عنا خبر دولاتو رش سباب
«سهران عندك من قبل لغياب !!
صاح وهجم مسعور شق الباب
وتلفتوا جنونو عست بواب
والغضب عيونو لغضب لهاب
وتبلبل المحتل طفو خاب
وابني طلع مثل الفجر ما هاب
شمعة بكفو زيتها ما ذاب
حامل معو ريشة وقلم وكتاب !

□ على الشاشة الصغيرة

طلابنا يطرحون، بوعي وذكاء، قضية التعليم وقضية شعبهم

* وزير المعارف اسحق نافون يعترف : «العرب في اسرائيل يريدون المساواة الكاملة والدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل» *

□ «هذا الجيل من الشبيبة ولد في دولة اسرائيل.. تعلم ويتعلم حسب برامج التعليم الاسرائيلية.. ولكن !!» - هكذا افتتح ايتان اورن برنامجه «تعليم خاص» عن مشاكل التعليم العربي الذي قدم ضمن برنامج «مباط شني» (نظرة ثانية) (الثلاثاء التاسعة والنصف مساء - البرنامج العبري).

ويمكن القول، من البداية، باعتزاز، ان الطلاب ساقوا الكرة من البداية الى عند مرمى وزارة المعارف والسياسة الرسمية، وفي آخر الأمر حققوا عدة اهداف لصالح التعليم العربي والقضية العادلة لشعبنا.

فعن «الكارثة والبطولة» - جرائم النازية في اوروبا ومقاومة اليهود، قال الطلاب العرب : «كل شعب مظلوم يقاوم. لو كنا مكانهم لقاومنا» والمعنى واضح. واحتجت الطالبة «رائدة» من مدرسة «بورية الثانوية : «كيف يجوز ان يعلمونا قصة تصف الفلاحين العرب بانهم «حمير» ! انا بنت فلاح عربي...».

وقال «هاني» (من الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا) : «أنا اولاً وقبل كل شيء انسان.. انا فلسطيني مواطن في دولة اسرائيل».

وقال «سامي» من ثانوية دبورية : «ما الغرابة اني واع لانتمائي ؟! رضعت الانتماء مع الحليب، اخذت المواقف من اهلي، من أهل دبورية، من الناصرة. هل أنا مقطوع عن الدنيا ؟».

وقالت «هالة» (من الكلية العربية الارثوذكسية) : «انا مواطنة في دولة اسرائيل. ولكنهم [السلطة الحاكمة] لا يعطونني شعوراً بالانتماء، لا يعطونني حقوقي يعملون كل شيء لكي لا اشعر بالمواطنة».

ويبدو ان المراسل اراد ان «يحرج» طلابنا، ان «يكتشف» «تطرفهم» فسألهم ما هو شعورهم في «يوم ضحايا حروب اسرائيل» فقال «هاني» : «انا احترم مشاعر الآخرين. ولكن بصراحة، في ذلك اليوم اتذكر قضية شعبي ايضاً. اتذكر اللاجئين الفلسطينيين. افكر بأن قضية شعبي ايضاً تحتاج الى حل».

وابرز البرنامج، ايضاً، كيف ان برنامج وزارة المعارف يحشو رؤوس الطلاب العرب بالادب العبري [الصهيوني المكثف، اساساً]. ولكن الطلاب كشفوا ايضاً حقيقة معروفة : ان كل الرموز الصهيونية (الحنين، الغربة، الوطن، التمسك بالارض) تذكّر الطلاب العرب بقضية الشعب العربي الفلسطيني. قصيدة «الى عصفورة» مثلاً للشاعر حاييم نحمان بياليك هي بالنسبة لطلابنا قصيدة فلسطينية. ولقد صدق الكاتب والمربي يزهار سيلانسكي عندما قال في البرنامج : «يجب ان لا نتوهم بأننا نربيهم حسب ذوقنا وحسب حاجاتنا. لهم وعيهم، لهم تاريخهم وثقافتهم ولهم انتماؤهم». واقتبس محرر البرنامج قولاً للمستشار السابق للشؤون العربية شموئيل طوليدانو : «حاولنا ان نحوّل العرب في اسرائيل الى صهيونيين فحوّلناهم الى فلسطينيين»، وهذا اعتراف شامل بفشل كل مخططات التجهيل والعدمية القومية، اعتراف بانهيار مخطط سلخ اجيالنا الطالعة عن شعبها، تاريخاً ولغة وثقافة وطموحاً.

في كل هذا البرنامج بدت محزنة حقاً محاولات الاستاذ علي حيدر نائب المدير العام للمعارف العربية، لتبرير السياسة الحكومية وللاقناع بأن جهاز الظلام لا يتدخل او ليس له الحق في ان يتدخل بقضايا التعليم. ولكن الاساتذة الذين ظهروا في البرنامج قالوا الحقيقة، وهي ان الجهاز «الذي يرى ولا يُرى» يتدخل بشكل حاسم في التعيينات وبعد التعيينات !!

كذلك فشلت كل محاولات وزير المعارف اسحق نافون لرسم صورة «ليبرالية» «متسامحة» «دمقراطية» لوزارة المعارف. ومع هذا، مهم جداً ان الوزير كان مضطراً ان يعترف جواباً على السؤال : ماذا يريد الطلاب العرب ؟ ماذا يريد العرب في اسرائيل : «يريدون المساواة الكاملة في دولة اسرائيل ويريدون دولة فلسطينية مستقلة بجانب دولة اسرائيل».

هناك الآن على مقاعد الدراسة الابتدائية والثانوية العربية (٢٣٠) الف طالب وطالبة. ولقد عكس هذا البرنامج «العربي الجديد» - كما يقال - الواثق بالنفس، الواعي، الشجاع، القادر على الدفاع عن قضيته وافكاره، ان يواجه الحجة بالحجة. وهذه هي الشبيبة التي تعمدت في نار الوعي، في ايام «الارض» و «المساواة» و «السلام» وخلال كل معاركنا، وغنت لرابين : «هزي يا نواعم» !!

وهذه الشبيبة هي مستقبلنا الذي ننظر اليه بثقة وأمل.. اعتماداً على هذه الشبيبة.. □

(رفيق الشريف)

مزيداً من الجهد.. وننقذ سبعة ملايين طفل :

ثمن طائرتين حربيتين يكفي لابعاد الموت عن الصغار

● اصدرت منظمة «اليونيسيف» - منظمة غوث الاولاد التابعة للأمم المتحدة تقريرها السنوي، الذي أتى مرة اخرى ليذكر بالاطفال الذين يموتون عاماً بعد عام من جراء الاوضاع الصحية والغذائية السيئة المستشرية في بلدان العالم الثالث. وأتى التقرير تحت عنوان «وضع الاطفال في العالم في العام ١٩٨٨».

يقول تقرير «اليونيسيف» بان ٢٥٠ الف طفل يموتون في كل اسبوع، من بينهم ثمانون الفاً واكثر، تقل اعمارهم عن خمسة اعوام. ويشير التقرير الى انه ان لم تتخذ اجراءات في هذا الصدد، فانه سيحدث هذا العام، كما في الاعوام السابقة، ان تؤدي امراض الاسهال الى قتل ٣،٥٠٠،٠٠٠ طفل، والالتهابات في الاجهزة التنفسية الى موت ٢،٩٠٠،٠٠٠ طفل، والحصبة الى موت ١،٩٠٠،٠٠٠، والريقان الى موت مليون طفل، والتيتانوس الى موت ٨٠٠ الف طفل. ويمكن ان يضاف الى هؤلاء ٢،٤٠٠،٠٠٠ طفل يموتون سنوياً بسبب الفقر او بسبب امراض ناتجة عن سوء التغذية والمجاعة. بمعنى ان ١٤ مليون طفل يموتون في كل عام. مع ان بالامكان - كما يقول التقرير - انقاذ عدد كبير منهم، ببذل شيء من الجهد.

فمن جهة، يمكن لانواع التلقيح المختلفة ان تنقذ مليون طفل، وهو ما حدث بالفعل في العام الماضي.. اذ يقول التقرير، ان اللقاح الثلاثي دي. تي. سي واللقاح ضد الحصبة، قد انقذ ١،٣٠٠،٠٠٠ طفل، حيث ان ٥٠٪ من اطفال بلدان العالم الثالث قد استفادوا من اللقاح الاول، فيما استفاد من الثاني ٤٠٪ منهم والمعروف ان نسبة الذين كانوا ينالون لقاحاً من هذا النوع، في سنوات السبعين لم تكن تتعدى الـ ٥٠٪ ويرى التقرير انه اذا كان العالم لا يزال يترك جزءاً كبيراً من الاطفال من دون تلقيح فان السبب هو الافتقار الى الامكانيات.. خاصة وان حملة تلقيح يستفيد منها كافة اطفال العالم خلال عام كامل لا تقل كلفتها عن ٥٠٠ مليون دولار..

من ناحية ثانية يرى تقرير اليونيسيف ان العلاج الذي يتم عن طريق اعادة تزويد الاجسام بالماء عن طريق الفم يسمح في الحقيقة بانقاذ ٦٠٠ الف طفل في كل عام.. وتقوم هذه الطريقة في جعل الاطفال المصابين باسهال يفقدهم جزءاً كبيراً من ماء اجسامهم يمتصون محلولاً من الاملاح المعدنية مع ملح الطعام وشيئاً من السكر، مذوبين مع ماء الشرب. ويذكر تقرير اليونيسيف اخيراً، بان الدول المصنعة قد قدمت للعالم الثالث في العام ١٩٨٠ ما قيمته ٤٠ مليار دولار، على شكل هبات وقروض. وان تلك الدول نفسها خفضت المقدار الى ٣٠ مليارا في العام ١٩٨٥. وان فوائد القروض تمتص اكثر من ربع عائدات الدول الفقيرة مما يؤدي الى استشراء «الجوع المالي» الذي يكون.. الاطفال اول ضحاياه.

على الشاشة الصغيرة

● السبت ٨٨/١/٢٣ ●

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - ارض ملتهبة - مسلسل
١٨،٠٠ - غرائب ارثور كلارك
١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠ - عائلة كوسبي
٢٠،٣٠ - برنامج محلي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - البرنامج الرياضي
٢٢،٣٥ - لقاء مع الصحفية حانة زيمر
٢٣،١٠ - قصر الاحلام - مسلسل
٢٤،٠٠ - الاخبار الليلية

الجمعة ٨٨/١٠/٢٢

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - مسلسل ترفيهي
١٧،٢٠ - مجموعة اغنيات
١٧،٣٠ - الفيلم العربي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - برنامج ترفيهي
٢٢،١٥ - فيلم اجنبي
٢٤ - الاخبار الليلية

□ حكمة □

* على القاضي *

من يطارد
ارنبين لا يقبض
على اي منهما !

(مثل روسي)

● على الماشي ● يوسف فرح ● سخنين ●

الرسالة التي «تُمزّع» ولا توزّع

● في يوم من ايام الشتاء الباردة الماطرة، وبينما كنت عائداً الى البيت، اقترب مني شاب يافع، تبدو عليه ملامح التأنق، يحمل في يديه اوراقاً، سلمني احداها، فشكرته وأوسعت خطاي هرباً من البرد. طويت الورقة ووضعتها في جيبي، لم اتعجل فض اسرارها، ولماذا العجلة فلا عساها ان تكون غير منشور سياسي، من تلك المنشورات التي «تتعشاها» حركة من تلك الحركات التي ما ان تفتح جدالاً مع أحد تابعيها حتى يفاجئك بأنه غير راض عن طروحاتنا «الجبهوية المهادنة» ! وعندما تقول له بان هذا البرنامج «المهادن» هو ما تطالب به اليوم م.ت.ف.، يرد عليك «بعنطزة» أشد : ومن قال لك انني اقبل ببرنامج المنظمة !! وتراه في الوقت نفسه وفي سبيل تنفيذ برنامجه، يروح يشيد بيتاً كالقصر، يحشوه بأغلى الاثاث ووسائل التنعم والفخفخة، ويركب سيارة لا يقدر احدنا على دفع تأمينها، ويظل مخلصاً «للوريته» المطاطية، ويظل كذلك في مهنته التقليدية «يبحث عن عمل» !! ويعلق يسطاء شعبنا بتعريض يفهمه شعبنا : «المعطي كريم» ! فتعرف انهم يقصدون معطياً كريماً غير «ابينا الذي في السموات»، قد يكون قابعاً في مكتب حكومي».

اذن ما أحمله هو منشور سياسي، ومحسوبكم ليس «غشيماً» عن هذه المنشورات، لا بل ان الخصوم «يجيّرونه» لي كل ما يكتب، وكأن الآخرين منا ليسوا مثل «اولاد سعد الدين»، اي انهم كلهم «عمك خالك»، ومن تسحبه يستطيع ان يكتب لك جريدة بحالها..

في البيت تبين لي ان كل توقعاتي قد خابت، وما في جيبي ليس منشوراً وليته كان كذلك - وانما هو رسالة على لسان احد الاشخاص، يحكي كيف انه رأى الانبياء والصالحين، على سكر أو صحو، وعندما ابدى استعداده لخدمتهم وتنفيذ اوامرهم، القوا عليه عبء توزيع هذه الرسالة لكي تلف العالم، يرسلها هو الى عشرين شخصاً، ويطلب من كل واحد أن يقوم بدوره بنسخ عشرين منها، شريطة الكتابة باليد لا بالتكنولوجيا العصرية، وارسالها الى عشرين، يطلب منهم ان يفعلوا فعلته، وهكذا.. حتى يصير «على الارض السلام وفي الناس المسرة» : والرسالة تبشر العاملين بروحها بارباح طائلة وجوائز قيمة، كما انها مشفوعة بتهديد من يهملها بعقوبات تبدأ بالفصل من العمل، وتصل الى الموت، او العقوبتين معاً.. والرسالة ايها المؤمنون مكتوبة بروح اسلامية..

وحين شرعت بقراءة هذه الرسالة على العائلة «الكريمة» لاحظت على وجه ابنتي ابتسامة ذات مغزى، سألتها تفسيراً، فناولتني رسالة اخرجتها من حقيبتها ! وكادت الدهشة تعقد لساني وأنا اقرأ الرسالة التي وصلتها بالبريد، انها نفس الرؤيا، ونفس المضمون، الا انها مكتوبة بروح مسيحية. اذن هي رسالة «ستاندارد»، كبيت العتابا الذي يغنيه الشاعر في الأعراس. فما عليه الا ان يرفع اسم «فلان» من البيت لكي يصح ان يقال في مدح كل الناس «من ابو علي لابو حنا لأبو معروف وحتى لأبو يودا»..

الحقيقة انني بعد زوال الدهشة سررت بهاتين الرسالتين فهما ستوفران لي حصة تربية ناجحة تجعلني «أعرّش» بها أمام زملائي اسبوعين على الاقل !

في الصف عرضت الرسالتين على طلابي الذين أحبهم واحترمهم وبجدية يتطلبها الحياد والموضوعية طلبت رأيهم، واذا بهم يقعون فريسة سهلة لهذه الخزعبلات، واذا بهم على استعداد للشروع في النسخ : «توكل على ديته الله بعينه» !!!

عندها نسيت الموضوعية وطلقت الحياد، امسكت الرسالتين ونزلت فيهما «تمزيقاً»، من خلال تأكيدي على رغبتي في الفصل من العمل، وفي الموت ان احوجت !

وهنا فقط انبرى اولئك الطلاب يسخّفون الفكرة ويؤكدون «ان الاعمار والاقدار بيد الله» لا بيد حالم هنا ومحموم هناك مهما كان انتماؤه الديني !

وهنا فقط ركزوا على ان هناك قضايا خطيرة يجب الكفاح من اجلها، فالمصادرة والاضطهاد والعنصرية والاحتلال تستحق منا ان نتفق عليها الوقت لا ان ننفقه على كتابة رسائل «الهبل»، التي قد يكون القيمون على توزيعها يقصدون فعلاً إلهائنا بهذه الأمور الهامشية التافهة !

فنحن ما صدقنا على الله متى وعينا ونبذنا «الفنجان» و «الكف» و «المندل» و «الحجاب»، فهل نعود الى اسلوب جديد من الغيبيات التي تتيح للظالم كل الفرص لتنفيذ مآربه ومخططاته ضدنا !!

ومنذ تلك الحادثة مضى وقت طويل، لم أمت بدليل انني اكتب، ولم افصل من العمل رغم حنق السلطة وزعانفها عليّ. لا بل ربحت - ولأول مرة في حياتي - قميصاً من يانصيب أقيم لتشجيع الرياضة. «فبأي آلاء ربكما تكذبان» !

النادي السينمائي - المركز الثقافي، الناصرة

□ ضمن برنامج النادي السينمائي يعرض مساء غد (السبت)، ٨٨/١/٢٣ الساعة الثامنة مساء، في قاعة المركز الثقافي البلدي النصراوي، فيلم : «ضد كل الاحتمالات» بطولة جيس بريدجز. والفيلم يكشف القذارة التي تنهش المجتمع «المتحضر» في لوس انجلوس !

مسرحية جديدة في «الغربية»:

«فناص يا قناص» للشدراوي

● في بيروت الغربية تجري الاستعدادات الان، لاطلاق عمل مسرحي جديد، يحاول ان يكون على شاكلة «الجزيرة» وسط الطوفان التجاري الهابط في البيروتين الغربية والشرقية.

عنوان العمل المسرحي «فناص يا قناص» عن حوارية للشاعر اللبناني بول شاوول، كانت قد نشرت منذ مدة في احدى الصحف المحلية اللبنانية. وهي تحكي عن قناصين، الاول يمثل جيلاً ينتمي الى بيروت القديمة، والثاني يمثل جيلاً ينتمي الى افرازات الحرب الاهلية اللبنانية. واذ ثمة علاقة مشتركة بين الاثنين، فانها تفتح على طرق حياة مختلفة ومتناقضة، تدفع في النهاية الى قتل القناص الصغير للقناص الكبير.

والحوارية هذه، موضوع عمل مشترك بين مخرج العمل يعقوب الشدراوي (له بعض أهم الاعمال الطليعية اللبنانية: «اعرب ما يلي» - «الامير الاحمر» - «سمكة السلورة» - «جبران والقاعدة» و«نزهة ريفية غير مرخص بها») وممثلي العمل الوحيدين: رفيق علي احمد وعبيدو باشا.

محاضرتان في الطيبة عن الادب المحلي

● الطيبة - لمراسلنا - القى الشاعر فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب محاضرة عن الادب المحلي في مدرسة الزهراء في الطيبة يوم الخميس الماضي ثم التقى مع طلاب الصف الثاني عشر في المدرسة الصناعية الثانوية في الطيبة وشرح امامهم نماذج ادبية مختارة كما تحدث عن ميزات الشعر الفلسطيني.

وتحدث الاستاذ سعيد قاسم باسم معلمي اللغة العربية في المدرسة فشكر الجهود التي يقوم بها الادباء في التوعية والتثقيف.

بريشة الشهيد ناجي العلي

لقاء مع الموسيقي الفلسطيني باتريك لاما

موسيقى الغرب ولكن بروح شرقية واضحة

□ باتريك لاما، مؤلف موسيقي وعازف بيانو عربي، من القدس، فلسطيني يعيش في باريس، زار العراق في مهرجان بابل الدولي، باتريك.. بدأ تكوينه الموسيقي مع والده، اوغسطين لاما، مؤلف وعازف الاورغن في كنيسة القيامة في القدس، اخذ دروس بيانو خصوصية مع الاستاذ مارسيل كيامبي في الكونسرفاتوار الوطني للموسيقى في باريس ثم في مدرسة مارغريت لونك في باريس ايضاً ودورات تأليف مع الاستاذ هنري ديتيليه في دار المعلمين للموسيقى في باريس، ودورات في ادارة الاوركسترا مع الاستاذ بيير ديرفو، وحصل على دبلوم التربية العالي في تعليم البيانو من مدرسة دار المعلمين للموسيقى في باريس.. التقينا باتريك لاما وحاورناه عن فنه، الشرقي الغربي، عن روح الشرق في موسيقى الغربي التي يعزفها.

● بحثاً عن الروح ●

■ التأليف الموسيقي هو عملك الرئيسي، ولكنك تعزف على آلة البيانو.. فأين تضع نفسك بين التأليف والعزف ؟

- عملي الرئيسي هو التلحين الموسيقي، بالنسبة لي الموسيقى فن، وبالتالي هناك فروقات بين موسيقى الشعوب التي تعتمد اساساً على تركيب الالحان والموسيقى والغناء وطريقة تركيب الالات والاصوات، ولكن هذه الفوارق ثانوية.. بمعنى ان الانسان المنفتح باستطاعته وبجهد بسيط فهم موسيقى شعوب اخرى.. لذلك فأنا اقول.. ان مقطوعاتي اعزفها على آلة البيانو.. فالبيانو آلة والانسان وحده يعرف كيف يستغل هذه الآلة لتوصيل لغته الموسيقية. صحيح هذا النقاش الدائر. ان ترتيب السلم الموسيقي الكلاسيكي الغربي يختلف مع السلم الموسيقي الشرقي او بالتحديد هناك صعوبة في عزف القطع الموسيقية الشرقية على البيانو لعدم وجود بعض الاصوات فيه.. بعضهم اضاف هذه الاصوات وبشكل بدائي.. ولكن الحل الثاني.. اساسي.. وهو (الروح) اي ما يظهر من التأليف.. فبالرغم من هذا النقص في الآلة يستطيع المؤلف ان يخلق روحيته الشرقي.. وهنا يكون قد قام بعمل ناجح ولم يخن اصله الثقافي والموسيقي.. وبهذا لا ادري اين اضع نفسي.. لأني الحن أو اؤلف واعزف وكل هذا بروح شرقية متميزة...

■ تتنازعك رغبتان.. الروح الشرقية والثقافة الغربية.. كيف توصلت الى توحيدها ؟

- ثقافتي الموسيقية غربية، لكن شعوري عربي رغماً عنها.. صحيح، عشت لفترة طويلة في الغرب، ولكن تأثيرات الصغر تبقى ولا تموت.. تساءلت مع نفسي.. كانسان عربي.. بثقافة موسيقية غربية.. «ان يمكن ان بدأت التلحين ان اكون صادقاً مع نفسي ؟ فكانت خطوتي الاولى هي دراسة الموسيقى العربية والاستماع اليها لاتجاوب معها.. لم افكر باختيار ايقاعات او الحان عربية واضعها في اسلوب غربي.. ولكني حاولت الانغماس بالموسيقى الشرقية ذهنياً. وان اجد طريقي لوحدي وبنفسي.. اي ان اخلق اسلوباً اشعر فيه اني صادق مع نفسي ومع الناس الذين يستمعون لي.. ولهذا لمن يسألني : لماذا هذا التمايز بين مقطوعة وأخرى.. اقول.. انه دليل على انني لا زلت افتش عن طريق ربما سأجده.. وربما وجده البعض عندي.. فكثيرون يقولون انني الحن باسلوب حديث وروح شرقية.

■ هل وجدت من يعادي طريقتك الخاصة بالتأليف ؟

- في بعض الاحيان اجد ردود فعل عنيفة، أتفهم الوضع ولا انزعج داخلياً.. ولكن موضوعياً اشعر بالمعضلة والصعوبة.. وعندما بدأت هذا العمل نظرياً كنت اتوقع مثل هذا الرد.. والآن.. اعيش وسط التجربة.. وهذا يتطلب مني صبراً وجهداً قوياً لاتحمل.. ولكن بالمقابل.. هناك بعض الناس الذين يقدرون جهدي وهذا ما يشجعني.. فانا لا اصدق الاسطورة القائلة ان الفنان يعمل لوحده.. وانما انتظر نوعاً من التغيير.. لان الفنان يشتغل وحده ولكنه يسمع الآخرين..

■ عزفت، أو لنقل قدمت مؤلفاتك في مناطق مختلفة في العالم فما هي المناطق وما هي ردود الفعل ؟

- احكي لك عن حادثة.. دعيت لعزف بعض مقطوعاتي في معهد الموسيقى في بوسطن، مع حضور ثلاث مؤلفين موسيقيين امريكيين، ردود الفعل كانت ايجابية من ناحية المستوى الفني، فقد اعتبرنا بنفس المستوى.. ولكن الكل احس بما يميزني عنهم.. بطابعي الخاص، الطابع الشرقي، اما هم فلا يميزهم حتى بين بعضهم شيء.. في العادة الغربيون لا يعرفون اصلي ومن اي بلد أنا.. ولكنهم يتكهنون بسرعة بأن هذا الانسان متقن للتقنية الغربية، ولكنه آت من بلد آخر.. من الشرق.. اما اين عزفت ؟ لقد عزفت في اليونسكو في باريس، وفي لندن، وابو ظبي وايطاليا وستوكهولم وهلسنكي وبروكسل، والمغرب وبوسطن وواشنطن ولوس انجلوس..

■ لم تقف جهودك عند حد التأليف الموسيقي.. ولكنك نقلتها الى تأليف كتاب أو اكثر !..

- درست الموسيقى العربية وضمنها الموسيقى الفلسطينية، كان بودي ان اهتم بالموسيقى الفلسطينية ولكني لم اجد دراسة فنية خاصة بها، غير بعض الدراسات القيمة والتي تعالج التراث بشكل عام.. لهذا قمت بهذه الدراسة.. قد يكون العمل ضعيفاً وذلك لصعوبة الحصول على معلومات..

المؤلف بعنوان «الموسيقى الشعبية الفلسطينية» صدر عن دار «تيمرانياج كريتيان» - باريس عام ١٩٨٣ كما شاركت في تأليف كتاب (الثقافة الفلسطينية) الذي صدر عن دار «سيكومورو» في باريس عام ١٩٨١، اضافة الى نشر عدد من الابحاث الموسيقية في الصحف والمجلات..

● سألته : عفاف عبد الرحمن ●
(اليوم السابع ٨٨/١/١١)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١١) ***

● اعداد : عبير حسن خطيب - الناصرة ●

افقي :
١- يوضع عليه الكتب - صوت الحمار
٢ - نهر - شعوب (معكوسة)
٣ - نعم (بالروسية) - أضرّ
٤ - منور - وضع خلسة + شكر
٥ - نراه في المنام - حرف + من الكواكب السيارة
٦ - حي - بحر + حرف
٧ - عيانين - خصم + حرف
٨ - حرف نصب - شاهده

عمودي :
١ - عملة سورية + حر + ابن الحروف
٢ - ضحا + علم مؤنث + دق
٣ - سقم
٤ - من الضمائر
٥ - لقب
٦ - تكلم بصوت منخفض + كئيب + حرف
٧ - حمام + من الانبياء + حرف
٨ - زعيم + انثى الاسد

*** حل لغز رقم (٢١٠) ***

افقي :
١ - سجل انا عربي
٢ - جماهير + قلاع
٣ - المساواة
٤ - تركيز + علم
٥ - الجبهة + الارض + ب
٦ - يلح + مزرعة
٧ - سهل + سام
٨ - عيلين - كوبا
٩ - ....
١٠ - سالم جبران
١١ - لمعان + يا - مفيد
١٢ - عمال + الحدوا

عمودي :
١ - اجس + تا - سلع
٢ - جل + صلب - أمم
٣ - لامع + جلجل - اعل
٤ - أه + جبيس - مال
٥ - لي + أدهم - جى
٦ - اروع + هز - بيت
٧ - عقال + ارسخ - راح
٨ - ر + قم + لعب
٩ - اب - احلك - نو
١٠ - يعم - سو - فا
١١ - ابن
١٢ - المستقبل + ما

اهالي الرامة يدينون جرائم الاحتلال

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد، يوم الاربعاء (٨٨/١/٢٠)، اجتماع شعبي حاشد تضامناً مع الانتفاضة واستنكاراً لجرائم الاحتلال.

افتتح الاجتماع الكاتب والناقد نبيه القاسم فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد اجلالاً لشهداء الانتفاضة في الضفة والقطاع المحتلين. وجاء في كلمته ان هذا الشعب، الذي خرج بصغاره وكباره، بنسائه ورجاله يداً واحدة ضد الاحتلال، يثبت انه عقد العزم على انتزاع حقوقه الشرعية.

ثم تكلم السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي، فشرح موقف السلطات المحلية العربية من ممارسات الاحتلال البربرية ضد ابناء شعبنا في الاراضي المحتلة. كما ندد بموقف الحكومة ووزرائها التحريضي من جماهيرنا العربية في اسرائيل وخاصة بعد الوقفة الشامخة والمشرقة في «يوم السلام».

وفي ختام كلمته اعلن عن تشكيل اللجنة الشعبية في الرامة لدعم صمود الاهل في الاراضي المحتلة.

واتخذت اللجنة من مركز حنا مويس الثقافي مقراً لها حيث بالامكان التوجه مباشرة لتقديم التبرعات من الساعة الثامنة صباحاً حتى السابعة ليلاً. كما سيقوم اعضاء من اللجنة بزيارة الاهالي لجمع التبرعات، وقام الحضور بافتتاح هذه الحملة بالتبرع السخي.

وكانت الكلمة للكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فتحدث عما يجري في الاراضي المحتلة. كما بين مدى الازمة السياسية والاخلاقية لحكام اسرائيل التي تدفعهم اكثر فأكثر للعزلة التامة على الساحة الدولية.

وبعد ذلك القى الاستاذ نزيه قسيس قصيدة زجلية من تأليفه.

وفي الختام قام الاستاذ نبيه القاسم عريف الاجتماع بقراءة قصة قصيرة للكاتب محمد علي طه استوحى احداثها من بطولات اطفال الحجارة في الاراضي المحتلة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تحيي وقفة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وانتفاضته الجبارة ضد الاحتلال الاسرائيلي ● تستنكر الممارسات الظالمة اللاقانونية المنافية للاعراف الدولية والانسانية التي يُقدم عليها جيش الاحتلال ضد اهلنا ● تعلن دعمنا التام لكل الخطوات النضالية التي اتخذتها وتتخذها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وباقي اللجان والهيئات الشعبية تأكيداً للانتفاضة الكبرى ● نؤكد على تأييدنا ودعمنا ومشاركتنا في المظاهرة الجماهيرية التي ستجري في الناصرة يوم السبت ١/٢٣ ● نهيب بجماهير شعبنا ان تسارع وتمد يد المساعدة وان تتبرع بسخاء لاخوتنا المحاصرين بالمال والغذاء والمواد الطبية واللباس لانقاذهم من الجوع والبرد والمرض ● نطالب السلطات الاسرائيلية بفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية وافساح المجال امام سكانها للخروج وممارسة حياتهم العادية المشروعة ● نطالب السلطات الاسرائيلية باطلاق سراح المعتقلين الاداريين والكف عن ملاحقة كتاب وصحفيي أبناء شعبنا في المناطق المحتلة.

توفيق زياد، في جلسة بلدية الناصرة امس :

تظاهرات شمير - رابين بالقوة تخفي ضعفا شديدا امام الانتفاضة

● «عدد شهداء القمع ٥٨ شخصاً + ٣٥ جنيناً قتلوا في ارحام امهاتهم» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان مظاهرات استعراض العضلات والقوة والتهديدات التي يطلقها رئيس الحكومة، شمير، ووزير دفاعه، رابين، تخفي ضعفاً كبيراً. فالحقيقة هي انها وسائر حكام اسرائيل مصابون بالذعر وبالبلبلة الشاملة جراء فشل سياستهم القمعية الحديدية وجراء نجاح الانتفاضة وبسالتها وجبروتها واستمراريتها»، هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في معرض تقديمه بيانه في جلسة المجلس البلدي التي عقدت مساء امس الخميس وكان موضوع الانتفاضة وممارسات الاحتلال احد ابرز ابحاثها.

وكان النائب زياد قد افتتح الجلسة بالطلب من اعضاء المجلس البلدي الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى الشهداء. ثم قال - الانتفاضة دخلت اسبوعها السابع. وكل اساليب القمع لم تنجح في كسرها.

واضاف: القمع الاحتلالي رهيب. لقد سقط حتى الان ٥٨ شهيداً. وهذا عدا عن الاجنة الذين قتلوا في ارحام امهاتهم. فقد اجهضت ٣٥ امرأة حتى الان. وهناك مئات الجرحى خمسة منهم هشمت عظامهم. ولقد اعتقل الالوف وبنيت سجون جديدة. اعتدوا على المسجد الاقصى. يكسرون اقفال المحال التجارية. لكن كل هذا لم يكسر الانتفاضة. بل بالعكس.

واشار زياد الى التفاعلات الدولية والمحلية والهزة التي احدثتها الانتفاضة في الرأي العام العالمي وكذلك المحلي. واشاد بمئات المقالات التي تنشر في الصحف الاسرائيلية معبرة عن اليأس من السياسة العسكرية العدوانية الحكومية. كما تطرق الى تأثير الانتفاضة على الاحزاب الاسرائيلية.

● دور الناصرة ●

وتكلم زياد عن هبة الجماهير العربية في اسرائيل تضامناً مع الاشقاء في المناطق المحتلة، مشيداً بالاضراب العام (٨٧/١٢/٢١) وبدور شعب الناصرة البطولي فيه مستنكراً الاعتداءات الدموية للشرطة «التي لم يكن لها من مبرر». واشاد بحملة التبرعات المالية والمادية واللجنة الشعبية التي قامت في الناصرة برئاسة عضو البلدية، منعم جرجورة، لهذا الغرض. وندد زياد بتصريحات رابين وقراره منع ايصال المواد الغذائية الى المخيمات.

وفي اعقاب النقاش اتخذ المجلس البلدي عدداً من القرارات استنكاراً لجرائم الاحتلال ودعماً للانتفاضة وعلى رأسها مطالبة الحكومة بوقف جرائمها والكف عن سياسة التجويع والانسحاب التام من المناطق المحتلة. كما اعرب المجلس البلدي عن تأييده قرارات لجنة المتابعة. وحيى اهالي الناصرة على وقفتهم طوال هذه المعركة ودعاهم الى الاستمرار في هذه الوقفة والتجند الواسع لحملة دعم صمود الاهل.

ومن الجدير بالذكر ان رئيس كتلة «المتكيفين» في البلدية، كامل ضاهر، تغيب ايضاً عن هذه الجلسة.

● *الاشادة بتصريحات قداسة البابا* ●

من جهة ثانية بحث المجلس البلدي موضوع سيامة ابن الناصرة، غبطة البطريرك مشيل صباح، بطريركا للشرق الاوسط وقبرص. وخلال البحث أشاد رئيس البلدية بقرار تعيين غبطته لهذا المركز المرموق والذي يعتبر تقديراً خاصاً للشعب الفلسطيني الذي ينتمي اليه. واشاد زياد ايضاً بتصريحات قداسة البابا ضد جرائم الاحتلال ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

واعلن زياد ان قداسة البابا ابدى اهتماماً واحتراماً كبيرين بوفد الناصرة البلدي والشعبي. وكذلك غبطة البطريرك. وقال: سيقوم غبطته بزيارة الناصرة في آذار القادم. وستقوم البلدية بتنظيم استقباله.

● «اخرجوا ايها الفاشيون». اعضاء حركة «سلام الآن» يقذفون باتباع حركة «كاخ» الفاشية خارج القاعة التي جرى فيها اجتماع ضباط الاحتياط في القدس الغربية امس الاول (١/٢٠) ضد الاجراءات الاحتلالية في المناطق المحتلة ●
(صورة خاصة)

مزارعو التبغ يطرحون مطالبهم في لقاء مع رئيس مجلس تصريف التبغ

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - في اطار قضية زراعة التبغ وعدم تسلم شركة «دوبك» حوالي ٥٠٪ من منتوج هذا العام من الفلاحين قام السيد عازر عرطول، رئيس مجلس تصريف التبغ، يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٩، بزيارة لقرية كوكب ابو الهيجاء اجتمع خلالها في بناية المجلس المحلي مع عدد من مزارعي التبغ شارحاً امامهم المشاكل مع شركة «دوبك» وملاحقة مجلسه لهذه القضية.

كذلك اخبر السيد عرطول المزارعين بعدم تمكن مجلسه من اعطاء المزارعين الرخص لزراعة التبغ للعام القادم ما لم يتسلم المجلس تعهداً من قبل شركة «دوبك» بتسلم المحصول في العام القادم.

كذلك قام الفلاحون من جانبهم بشرح المصاعب التي تواجههم جراء عدم تسلم الشركة لانتاجهم وأهمها: ● قضية التخزين، حيث يأخذ تخزين التبغ مساحات واسعة من مساكنهم ● الضائقة المالية التي وصل اليها المزارعون، خاصة في ظل البطالة المتفشية بصورة واسعة بين سكان القرية ● عدم التمكن من التحضير للموسم القادم على الرغم من ان الاراضي المعدة لهذه الزراعة تركت بدون زراعة.

هذا، ويؤكد المزارعون استعدادهم التام لتصعيد خطواتهم النضالية حتى يتم تسلم منتوجهم واعطاء الرخص للموسم القادم.

«الدوريات السوداء» تهدد بهدم براكيات خمس عائلات عربية في النقب

● رهط - لمراسلنا - تقوم «الدوريات السوداء» وسلطة «المحافظة على الطبيعة» كل يوم في ساعات الليل بمضايقة عائلات موسى وأحمد وحسن وسلمان وابراهيم وجميعهم من عائلة الطوري من عشيرة الهزيل. والمعروف انهم يعيشون داخل براكيات بنيت منذ ٢٠ سنة (على ارضهم التي ورثوها عن اجدادهم منذ ٥٠ عاماً)

وتقوم هذه الدوريات بمضايقة افراد هذه العائلات بحجة انهم بنوا براكياتهم بدون ترخيص، رغم ان هذه البراكيات بنيت قبل عشرين عاماً، وتطلب من اصحاب البراكيات هدمها بانفسهم.

وتدعي الدوريات بانه يوجد بحوزتها قرار من المحكمة منذ العام ١٩٨٥ يقضي بهدم هذه البراكيات بايدي اصحابها.

وزير المعارف يعين رئيس واعضاء القسم العربي في مجلس الثقافة والفنون

● باقة الغربية - لمراسل خاص - نشرت نشرة «أخبار باقة الغربية» التي يصدرها المجلس المحلي في عددها الاخير ان وزير المعارف والثقافة السيد اسحاق نافون عين السيد سمير درويش رئيس مجلس باقة الغربية المحلي رئيساً لقسم الثقافة العربية في المجلس الشعبي للثقافة والفنون لمدة ثلاث سنوات.

كما عين اعضاء هذا القسم بالتنسيق مع السيد سمير درويش. ومن الاعضاء الذين تم تعيينهم: عمانوئيل كوبلوفيتش (من المعارف العربية السابقة) وعلي حيدر (مدير القسم العربي في وزارة المعارف) وسلمان فلاح (مستشار وزير المعارف والمسؤول عما يسمى بتعليم الدروز) وسميح خطيب (مفتش المعارف) ومحمود دياب (مفتش المعارف) وسهيل رضوان (مفتش المعارف السابق) وسعد صرصور (مفتش المعارف) وحنا ابو حنا ود. فهد ابو خضرة وعرفان ابو حمد وسعاد قرمان وعبد الله عيشان ورشدي الماضي ود. محمود عباسي وزهي يهول وسيف الدين عراقي.

وجاء في النشرة ان هذا القسم يعنى بتشجيع الحركة الفكرية والادبية عن طريق تقديم المنح المالية ودعم الانتاج الفكري والادبي والفني في الوسط العربي - الخ!!

ومن الجدير ذكره ان حنا ابو حنا وفهد ابو خضرة وعرفان ابو حمد وسعاد قرمان من اعضاء الهيئة الادارية لما يسمى بـ «رابطة الكتاب الفلسطينيين»!!!

اليوم - توقع صدامات مع جيش

● تتمة من ص أول ●

اصيب خلال ذلك، الشاب سعيد عطا الترتير (٢٥ عاماً) اضافة للشاب ابو خروب.

وافادت أنباء المخيم ان عشرات من جنود الاحتلال اقتحموا المخيم بالزي المدني وبأحذية رياضية وهم مزودون بعصي خاصة بلعبة «الكراتيه» وكانت ترافقهم قوات «حرس الحدود» ......

......

واخرجوا الاهالي الى الشارع الرئيسي وامروهم «بتنظيفه» من الحجارة والاطارات وغيرها. وأمروهم، أيضاً بابعاد الحجارة عن جوانب الطريق الى مسافات بعيدة.

وتصادف مرور الباص المتجه الى عنانا فانزل ركابه لينضموا الى قافلة العمل. وروى شهود عيان ان الاهالي تعرضوا للاهانات. ......

......

وفي قرية عنانا المجاورة اقتحمت قوات الاحتلال (بحمولة ٦ سيارات) البلدة وداهمت عدداً من البيوت، عرف من بينها منزل المواطن عبد العزيز شحادة. فضرب ولداه وابنته واصيب ابنه باسم بكسر في ساقه واصيب ابنه يحيى وابنته صباح برضوض في مختلف انحاء جسميهما، ونقل ابو محمد السحيري (٧٠ عاماً) الى المستشفى. اما ابنه فكسرت رجله ونقل الى المستشفى. وشوهدت سيارة اسعاف تابعة لنجمة داوود الحمراء تنقل سيدة اغمي عليها بعد اقتحام بيتها.

وفي بلدة الرام عم التوتر منذ الصباح، بعد تناقل انباء الاعتداءات البشعة على فتيان المخيم و«رميهم» في الجبال بعد نقلهم معصوبي الاعين.

وروى المواطن سعدي جويلس حادثة اعتقال ابنه خضر (١٥ عاماً) من البيت واحتجازه على مفترق الرام (على طريق رام الله القدس) ثم تعصيب عينيه والاعتداء عليه بالضرب الشديد على مختلف انحاء جسمه، ليجد نفسه في طريق «اللطرون» وهو منهك القوى. ونقله المارة حتى مفترق الرام ليعود الى بيته ونقله والده على الفور الى المستشفى لتلقي العلاج.

وعلمنا ان شباناً آخرين تعرضوا لاعتداءات وللاختطاف وتركوا في العراء وعرفنا منهم الفتى عماد خالد وليد كباجة (١٣ عاماً). ومن بين المعتقلين الليلة قبل الماضية وقبلها، عرف الشبان عبد المطلب عمران سنقرط وعلي عبد الكريم غزاونة (٢٤ عاماً) ونافذ البدري (٢٣ عاماً). وعلم أيضاً، ان الضرب كان يتركز على مناطق الظهر والصدر والرجلين.

اما المواطن عادل السلماني (٣٥ عاماً) فقد تعرض للضرب الشديد يوم أمس (الخميس)، عندما خاطب قوات الاحتلال بان المتاجر الموجودة قرب منزله فارغة وغير مؤجرة (حتى لا تقوم بكسر اقفالها). وافادنا السلماني ان قوات الاحتلال نقلته الى مفرق البلدة. وهناك طلب منه جندي أن يجلس على «الطينة» فرد على الجندي بالقول «اجلس انت اولاً»، فاعتدى الجنود عليه من جديد. وفي الوقت نفسه تدخل الاهالي واخبروا احد الضباط بالحادث وطالبوا باعادة الشاب الذي عاد بالفعل. وعلى صعيد آخر اخذت قوات الاحتلال (٤) علب دهان رش من محلات «عناء» دون دفع ثمنها وأجبرت احد السكان على شطب شعارات معادية للاحتلال في البلدة.

وفي حي «الثوري» في القدس اصيب الشاب ناصر الطويل (٢٣ عاماً) بكسر في يده اليمنى يوم الثلاثاء الماضي (١/١٩) بعد أن اعتدى عليه افراد الشرطة في بيته. ونقل الشاب جمال الطويل (٣٠ عاماً) الى مستشفى المطلع (وهو مصاب بالقلب) بعد تعرضه لحالة اختناق نتيجة الغاز.

وفي جبل المكبر تعرض الفتى اكرم محمود زعابكة (١٥ عاماً) للضرب المبرح خلال اعتقاله الليلة قبل الماضية. وافاد أمس، انه اضطر للاعتراف برشق الحجارة ونقلها، للشارع تحت وطأة التعذيب.

وفي قرية كفر الديك (قرب نابلس) شكا السكان من انهم تعرضوا لاعتداء المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، وهم داخل بيوتهم. وأصيب العديد من المواطنين وخرب الكثير من الاثاث.

والليلة قبل الماضية ادخل الشابان ناجح ابو شمسية وعبد الباسط حمدان الى المستشفى، بعد تعرضهما للضرب في رام الله. وفي الليلة نفسها اقتحمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون وداهمت البيوت واعتدت على من فيها، بينما تشرد معظم الشبان الى الجبال المجاورة. وعرف من بين الذين تعرضوا لكسور (في الايدي) الشاب توفيق رنكيا (٢٧ عاماً) وشقيقه رفيق (اضافة لتعرض اخواته وامه للاعتداء) وكذلك ناصر الكبش (٣٥ عاماً) ومحمد قدوم (٣٥ عاماً) وزكي الاجرب (٢٢ عاماً) وكلهم اصيبوا بكسور في ايديهم.

وفي مخيم الامعري أصيب الشاب حمدي قليقل (١٩ عاماً) بجروح بالغة في يديه ورأسه وخرّب اثاث منزل العائلة وكسر زجاج الحمام الشمسي.

● *اعتصام نسائي في رام الله* ●

وفي رام الله جرى، أمس اعتصام نسائي حاشد في مقر وكالة الغوث احتجاجاً على منع ادخال مواد التموين للمخيمات المحاصرة.

وفي سعير (الخليل) اغلقت قوات الاحتلال، مستعينة بالجرافات، بأكوام التراب عدداً من الشوارع الفرعية. ومنعت وسائل الاعلام من الاقتراب من القرية واغلقتها. ولا تزال قرية المزرعة الشرقية (رام الله) مغلقة منذ عدة ايام.

واعترف راديو «صوت اسرائيل» يوم أمس بأن قوات الاحتلال قامت بفتح المحال التجارية بالقوة في بعض المناطق، لكسر الاضراب العام المستمر في المناطق المحتلة.

● *الاعلام الفلسطينية ترفرف* ●

وفي قريتي العبيدية وتقوع ابيت لحم) شوهدت اعلام فلسطينية على اسلاك الكهرباء. ولما رفض اهالي تقوع ازال هذه الاعلام اضطرت قوات الاحتلال الى ازالتها مستعينة برافعة وباص. أما في مخيم شعفاط (القدس) فقد اجبرت قوات الاحتلال طفلاً على ازال علم فلسطيني كان يرفرف في المخيم.

وفشلت قوات الاحتلال في كسر الاضراب الشامل في مدن بيت ساحور وبيت جالا وقراها ومخيماتها المجاورة.

وفي الليلة قبل الماضية رشق مجهولون سيارة اسرائيلية بالحجارة على طريق بيت لحم/ الدهيشة قرب السوق المركزي، مما ادى الى تحطيم زجاجها الامامي.

ومن بيت ساحور ادخل الفتى عماد موسى محمد حميد (١٤ عاماً) الى مستشفى بيت جالا بعد تعرضه لضرب مبرح. واعتقلته قوات الجيش لعدة ساعات (من الشارع) وأصيب بحالة اغماء شديدة. وتظهر بوضوح آثار رضوض وخدوش في انحاء جسمه.

من جهة اخرى علم ان قوات الاحتلال فرضت على الفتى المذكور غرامة مقدارها (١٠٠٠) ش.ج لحين محاكمته.

● *تنكيل سادي في قباطيا* ●

......

......

وفي مستشفى (رفيديا) في مدينة نابلس تعرف مراسل خاص لـ «الاتحاد» على تفاصيل هذا الاعتداء من عدد من الجرحى من البلدة.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال، من المنازل، عماد محمد ابو الرب (٢١ عاماً) وكمال راشد ابو الرب (٢٤ عاماً) ويوسف عبد الكريم ابو الرب (٢٤ عاماً) وحسن عارف حمدان اكميل (١٧ عاماً) ونضال فايز سباعنة (٢٢ عاماً) وقادتهم، بعد ظهر امس الاول، الاربعاء، الى بناية مهجورة (غير مكتملة البناء)، حيث قام جنود الاحتلال (يقدر عددهم بـ ٤٠ جندياً) بوضع دلاء باطون على رؤوسهم بعد تقييد ارجلهم وايديهم باسلاك البناء الحديدية ثم قام الجنود بضربهم بالهراوات على ايديهم وارجلهم وظهورهم. وتركهم الجنود ورحلوا بعد ان اصيبوا بالاغماء التام. وفي تمام الساعة السابعة والنصف مساء وبالصدفة اكتشف احد المواطنين مكانهم، وتم نقلهم الى المستشفى بمساعدة سكان الحي.

وذكر يوسف ابو الرب (احد المصابين) ان الجنود سرقوا منه ١٥٠ ديناراً اردنياً و١٠٠ شيكل. وعندما طالبهم بارجاع النقود قالوا له ان هذه النقود نقود وآشفه» (م.ت.ف). وذكر ابو الرب انه ابرز لهم تقريراً طبياً مترجماً الى اللغة الانجليزية ومصدقاً من هيئة الصحة في جنين ونابلس بانه يعاني من ازمة قلبية الا ان جنود الاحتلال لم يلتفتوا الى التقرير الطبي وبدلاً من أن يضعوا على رأسه دلواً واحداً وضعوا اثنين.

وافاد التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» (امس) ان خمسة مواطنين من قباطيا نقلوا الى المستشفى بعد ان حطم جنود «حرس الحدود» عظامهم تماماً، بالهراوات.

● *مئات الاصابات في غزة* ●

رغم الحصار الاعلامي الشديد، سربت الى مكاتبنا انباء الجرائم المرتكبة، خلال اليومين الماضيين في قطاع غزة المحتل. ووردنا ان اجمالي الاصابات (جراء الضرب) ......

......

وخلال لقاء مع عدد من وجهاء مخيم جباليا «تباهى» قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال اسحق مردخاي، بأن الجيش استعمل (٢٪) من قوته الفعلية فقط. وتساءل، بعنجهية: ماذا تريدون ؟! ان الحجارة لن تنفعكم ! فأجابه الاهالي بانهم يريدون عدداً من المطالب الاساسية، اهمها سحب الجيش والغاء اوامر الابعاد والافراج عن معتقلي الانتفاضة ووقف استفزازات وتحرشات قوات الاحتلال.. وان الشعب، في النهاية، يطمح الى عقد مؤتمر دولي للسلام بحضور ممثله الذي تعرفونه ويعرفه العالم اجمع (م.ت.ف).

اما احد المخاتير فأجاب الجنرال بان الشعب الفلسطيني لن يسمح بتكرار مجازر ضده وانه (اي الشعب الفلسطيني) لا يرى، حالياً، الا الظلام ويعمل لخلق النهار ورؤية النور.

● *نماذج من عمليات التعذيب* ●

● في مخيم النصيرات جمع الرجال ما بين (١٦ - ٤٠) عاماً في العراء وامضوا ما بين منتصف الليل وحتى السادسة من صباح امس ما بين «السماء والطارق» دون ان يوجه لاي منهم اي سؤال.

● في رفح شاهد احد الاطباء، امس الاول، (٥٠) شاباً معصوبي الاعين ومربوطي الايدي، إلى الخلف، في منطقة «الشابوراه» انتظاراً لنقلهم الى مكان اعتقال ما.

● في احد شوارع غزة الرئيسية، الذي يضم (٥٠) متجراً، «رابطه» نحو (٢٠٠) جندي بعد فتح هذه المحال بالقوة.

● في مخيم جباليا نقلت عشرات الاصابات الى المستشفى، بينها مواطن يعاني في الاصل من صعوبات في التنفس ويستعين بجهاز خاص في حلقه. يقع بيته في مدخل احد الاحياء. وقد تعرض لضرب مبرح ثلاث مرات متتالية كان يتركه الجنود بعد كل «اغماءة». وعندما يصحو يضرب ثانية وهكذا. ادخل الى المستشفى وتبين انه مصاب بكسور في قفصه الصدري وجروح في الرأس (عدة غرز) وكدمات في كل انحاء الجسم.

● السيدة الشابة سارة ابو ربالة وهي حامل في شهرها الرابع، اصيبت بحالة اختناق نتج عنها التهاب بالرئة (بفعل الغازات) واعقبتها مضاعفات بحيث انها مصابة حالياً بحالة قيء مستمر مما يهدد صحتها ويهدد حملها.

● في مخيم الشاطئ، اصيبت السيدة فاطمة عبد زقوت (٢٥ عاماً) بكدمات في انحاء جسمها نتيجة ضربها. اما محمد حجازي (٢٣ عاماً) لضرب على خصيتيه ويعاني من الام حادة في الخصية اليسرى.

● مخيم جباليا: اقتحم منزل عائلة وجرى اعتداء على ثلاثة اشقاء، هم: علي ابو جاسر (٣٤ عاماً)، كسر ساعده الايمن (اضافة لرضوض في انحاء جسمه) والمهندس اسعد (٢٧ عاماً) - أصيب بكدمات في ظهره وصدره. ومحمد (٣١ عاماً) - اصيب بكسر في رسغه الايسر وبجرحين في رأسه وكدمات واحتقان دموي في الركبتين. وقد نقل الاشقاء الثلاثة للمستشفى.

● النصيرات : أصيب الشاب مجدي سليمان خطاب (٢٠ عاماً) بكسور في كوعه الايمن وكدمات في الركبة اليمنى.

● المغازي: صالح محمد الطلاع (٣٥ عاماً) اصيب بكدمات في انحاء الجسم المختلفة وادخل المستشفى.

● الشجاعية: أصيب حسين سالم حجاج (٣٥ عاماً) بكدمات في الركبتين والام في الاذن اليمنى وفي الوجه.

● «الشيخ عجلين» في غزة: اصيب عبد الناصر شملخ (٣٥ عاماً) بجرحين في الرأس.

● البريج: اصيبت سارة زياد الدردساوي (١٨ عاماً) بكدمات في الجبين وورم في الجفنين السفليين.

مباحثات في براغ

● تتمة من ص أول ●

والاشتراكية» (التي تصدر في براغ)، زار مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يوم الاثنين الماضي حيث كان في استقبالهم الرفيق ميخال شيفتانياك، عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية والرفيقان زولاك ومريام كرامر، المسؤولان في دائرة العلاقات الخارجية.

وتناولت المباحثات احداث المنطقة والقضايا التي تهم كلا الطرفين. وقام الوفد التشيكوسلوفاكي باطلاع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الخطوات التي يتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الاونة الاخيرة لتسريع البناء الاشتراكي. ونقل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحيات الحزب وتهانيه الى السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق، ميلوش ياكيش، متمنياً له النجاح.

وجرت المباحثات في جو من الاتفاق التام حول القضايا التي بحثت والتضامن المتبادل والرغبة في تطوير العلاقات بين الحزبين الشقيقين.

وقد عاد الى البلاد، أمس الاول، الرفيقان توفيق طوبي وعوزي بورشتاين.

عرفات يشيد بموقف

● تتمة من ص أول ●

على مختلف الأصعدة من اجل تأمين الحماية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة والتعجيل في انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وذلك في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، في موسكو.

ويحمل رأفت رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف، ياسر عرفات، للقيادة السوفييتية تتعلق بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وسبل دعمها. كما تتضمن شكراً وتقديراً للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لما جاء في رسالته التي تسلمها عرفات قبل ايام قليلة.

وأشار رأفت الى ان الرسالة التي يحملها تتضمن اقتراحات محددة من قيادة م.ت.ف. لتنسيق التحرك الفلسطيني - السوفييتي في الجلسة القادمة لمجلس الأمن الدولي. وأشاد بدعم الاتحاد السوفييتي الثابت لنضال الشعب العربي الفلسطيني وقيادته م.ت.ف وادانته الشديدة للجرائم والانتهاكات التي تقترفها قوات الاحتلال الاسرائيلية بحق سكان المناطق المحتلة.

واضاف رأفت ان القيادة السوفييتية اكدت، مجدداً، موقفها المبدئي بان الطريق الوحيد لانهاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط هو الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وبمشاركة سائر الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع اطراف النزاع في المنطقة.

وأشار رأفت الى ان الاتحاد السوفييتي يرى ضرورة استخلاص الدروس من انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والبدء في التحضير الجدي من اجل عقد المؤتمر الدولي لوقف التوتر المتصاعد والذي من الممكن ان يؤدي الى انفجار الموقف في المنطقة بفعل السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل والدعم الامريكي اللا محدود لهم.

ومن الجدير ذكره ان رأفت يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي بناء على قرار قيادة الطوارئ لمتابعة الانتفاضة، التي قرر المجلس المركزي تشكيلها في اثناء دورته الأخيرة في بغداد.

الجبهويون اليهود والعرب في يافا يحيون انتفاضة شعب المناطق المحتلة

● شجب ممارسات الاحتلال القمعية والتجند للمشاركة الفعالة والنشطة في مظاهرة الناصرة الكبرى غداً ●

● يافا - لمراسل خاص - عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يافا اجتماعاً سياسياً وتنظيمياً داخلياً يوم الثلاثاء ١٩ الجاري.

ترأس الاجتماع وأداره المحامي نسيم شقر، عضو سكرتارية «الجبهة» القطرية، فاستعرض عمل «الجبهة» السياسي والتنظيمي في يافا. وتحدث عن دور «الجبهة» في انجاح «يوم السلام» في يافا، وشجب بشدة ممارسات السلطات واستفزازاتها ومحاولاتها لتشويه حقيقة واهداف كفاح الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في يافا. وأكد التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وشجب سياسة القبضة الحديدية التي تمارسها السلطات هناك. وأشار الى تزايد خطر اليمين الفاشي في البلاد ومحاولته الاستفادة مما يجري في المناطق لتوطيد مواقعه في الرأي العام اليهودي في البلاد.

وقال ان هذا يتطلب تقوية «الجبهة» لمواجهة هذه الاخطار. واشار الى واقع ان هناك قوى ولجاناً في يافا لا تزال خارج اطار «الجبهة» مع ان مكانها هو في «الجبهة». وتحدث عن ضرورة الوصول الى المزيد من هذه القوى.

وتكلم في الاجتماع ابراهيم مالك، عضو السكرتارية القطرية للجبهة، فاستعرض الوضع السياسي في البلاد، وابرز بشكل خاص الاهمية الكبرى لانتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة. وتحدث عن مدلولاتها السياسية العميقة والبعيدة الاثر. وقال انها تؤكد أزمة الاحتلال وعجزه عن السيطرة على شعب يرفضه ومصمم على التخلص منه وعلى حقه في انتزاع حريته وبناء دولته الوطنية المستقلة.

وبعد ان استعرض الاهمية الخاصة لاضراب «يوم السلام» وردود الفعل في الرأي العام اليهودي في اسرائيل على ما يجري في المناطق المحتلة اكد ان كل هذا يفتح آفاقاً رحبة امامنا لتكثيف العمل والنضال السياسي وتوسيع اطر «الجبهة» في الوسطين اليهودي والعربي. ولكن كل هذا يطرح امامنا تحديات سياسية ونضالية يجب ان نكون مستعدين لها.

وأكد المشاركون في النقاش ضرورة تعزيز وضع فرع «الجبهة» التنظيمي والعمل على توسيع صفوف الفرع والوصول الى قوى يهودية وعربية في يافا وتجنيدها في العمل السياسي والنضالي اليومي في يافا وقطرياً.

ولخص النقاش ورد عليه المحامي نسيم شقر وابراهيم مالك. واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● العمل على تقوية فرع «الجبهة» في يافا وتوسيع صفوفه ● التضامن مع الانتفاضة في المناطق المحتلة وادانة ممارسات الاحتلال القمعية ● مباركة مبادرة «الرابطة» محلياً لجمع المواد الغذائية والعمل على توسيع هذه المبادرة واقامة لجنة شعبية لمواصلة جمع التبرعات المالية والمواد الغذائية وارسالها الى الاخوة في قطاع غزة ● تأييد نداء لجنة المتابعة للتظاهر يوم السبت، غداً، في الناصرة والتجند الجدي والنشيط للمشاركة في المظاهرة في الناصرة وفي مظاهرة «سلام الان» التي ستجري غداً كذلك في تل ابيب ● شجب حملة الشرطة وبعض اجهزة الاعلام الترهيبية التي استهدفت المواطنين العرب في اضراب «يوم السلام» ومطالبة المسؤولين بالكف عن هذه الحملة واحترام ارادة اهالي يافا العرب واليهود في التظاهر والاضراب تضامناً مع شعب المناطق المحتلة وضد ممارسات القمع الاحتلالية ● الدعوة الى تشديد النضال لحل مشاكل السكن في حي العجمي والاحياء الاخرى وتأكيد اهمية النشر الاعلامي، خصوصاً في «الاتحاد»، حول قضايا السكان العرب واليهود السكنية والاجتماعية والسياسية في يافا.

الليكود ايضا يؤيد انتخاب هرتسوغ مرة اخرى

● تل ابيب - انتخاب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، لفترة ثانية اصبح اكيداً بعد تأييد أعضاء الليكود بالاجماع للتصويت لصالحه. وقد توجهت ادارة الحزب، هذا الاسبوع، الى الرئيس هرتسوغ داعية اياه لترشيح نفسه مرة ثانية لرئاسة الدولة.

هذا وكان حزب المعراخ ابدى تأييده لانتخاب هرتسوغ لفترة ثانية لرئاسة الدولة في الاسبوع الماضي خصوصاً وان رئيس الدولة كان عضواً عن المعراخ في الكنيست قبل توليه هذا المنصب.

كذلك اعربت حركة «شاس» عن تأييدها لهذا الامر.

وفاة فاضل في باقة الغربية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير باقة الغربية والمنطقة، يوم السبت الماضي (٨٨/١/١٦)، جثمان المرحوم الحاج عبد الرحمن كتناني عن عمر يناهز (١٠٠) عام قضاها «في اعمال الخير».

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة بأحر التعازي لانجال الفقيد وعموم آل كتناني راجين لهم الصبر والسلوان.

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنتخب هيئاتها

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، يوم الثلاثاء، اجتماعها الاول وانتخبت رئيساً لها الطالب وائل رابي وسكرتيراً الطالب موسى شلبي.

واصدرت اللجنة منشوراً حيت فيه الطلاب على اشتراكهم في الانتخابات التي جرت قبل اسبوعين. واستنكرت فيه اعمال القمع والقتل ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة واعربت عن تضامنها الكامل مع الانتفاضة الباسلة هناك.

● تهانينا القلبية العطرة ●
الى خالد فوزي حاج وخطيبته غصون ناهي سلمان، بمناسبة الخطوبة وألف مبروك.
أسعد نمر يعقوب - عيلبون
جاكي سلمان جرجورة - بلفاريا

مظاهرة يهودية عربية في جامعة بئر السبع ضد ممارسات الاحتلال

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عزم - نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، في اواسط الاسبوع، مظاهرة احتجاجية ضد ممارسات حكومة الرأسين الليكودية المعراخية التعسفية في المناطق الفلسطينية المحتلة، شارك فيها أكثر من مائة طالب وطالبة يهود وعرباً وبعض المحاضرين، نددوا خلالها بالممارسات الوحشية لقوات الاحتلال، وطالبوا بالانسحاب الفوري من الاراضي العربية المحتلة، وبضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في إطار مؤتمر دولي، وبمشاركة كافة الاطراف في المنطقة، ومشاركة الدولتين الاعظم.

وقد حاول بعض زعران الفاشية من حركة كاخ التشويش على المظاهرة بالصراخ الهستيري العنصري والشتائم البذيئة، إلا ان المتظاهرين إستمروا بالمظاهرة ورفع الشعارات المنددة بالفاشية.

اجتماع نسائي حاشد في البعنة يندد بجرائم الاحتلال

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البعنة، امس الخميس (٨٨/١/٢١)، اجتماعاً شعبياً حضره جمهور غفير من نساء القرية.

افتتحت الاجتماع الرفيقة فاطمة البكري (ام بكري)، وتحدث فيه الباحث الاقتصادي احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب، عن الاوضاع الصعبة التي يمر بها شعبنا في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن الانتفاضة الشعبية العارمة.

وانتخب في الاجتماع لجنة نسائية لجمع التبرعات تضامناً مع شعبنا ولدعم صموده الرائع ولدعم اللجنة الشعبية العناوية. وباشرت اللجنة النسائية العمل وبدأت التبرعات من النساء في الاجتماع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● التنديد بممارسات القمع في المناطق المحتلة. ● مطالبة السلطات بفك الحصار حالاً عن المخيمات الفلسطينية وباطلاق سراح جميع المعتقلين في المناطق المحتلة واسرائيل. ● مطالبة السلطة بوقف اعمال الارهاب ضد جماهيرنا العربية وشعبنا الفلسطيني.

● تهنئة ●
الى الزميل عبد الجبار يونس بمناسبة تعيينك مركزاً لقسم المعارف في مجلس عرعرة المحلي، نتمنى لك دوام التقدم والنجاح في خدمة أبناء بلدك وشعبك
لجنة الآباء في مدرسة السلام في عرعرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

التجاوب مع نداء الاهل في المخيمات المحاصرة يتعاظم من يوم الى يوم

● جماهير المدن والقرى العربية تتجند عن بكرة ابيها لجمع التبرعات المالية والتموينية دعمًا للانتفاضة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زال التجاوب الرائع مع نداء الاهل في المناطق المحتلة يتعاظم من يوم الى يوم في مختلف المدن والقرى العربية وبين أوساط القوى الدمقراطية اليهودية.

وتنهال التبرعات المالية والتموينية على مراكز جمع مواد الاغاثة. وتعمل «لجنة الاغاثة الغذائية والطبية لمخيمات اللاجئين» على التنسيق مع وكالة الغوث لضمان وصول شاحنات الدعم الى المخيمات في القطاع.

وكانت قد انطلقت الى القطاع، امس الاول، شاحنتان من باقة الغربية والطيرة محملتان بالمواد التموينية التي تبرع بها مواطنو القريتين والقرى المجاورة.

وقد حاولت قوات الاحتلال عند حاجز «ايرز» منع الشاحنتين من دخول القطاع رغم تزودهما بقائمة الموجودات ورغم تدخل مدير وكالة الغوث في القطاع. واحتجزت قوات الاحتلال الشاحنتين لمدة تزيد عن الست ساعات لكنها عادت وسمحت لها بالدخول.

وتوجهت امس الى القطاع شاحنة اخرى من رهط محملة بالتموينات.

وتفيد الانباء الواردة من الهيئات الوطنية ومن المخيمات في القطاع بان حملة الدعم والاغاثة التي تنظمها «لجنة الاغاثة الغذائية والطبية لمخيمات اللاجئين» تلقى ترحيبا حارا من جانب الاهل في المخيمات.

وتلقينا امس التقارير التالية عن سير الحملة في مدننا وقرانا:

● جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت سكرتارية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعا غير عادي بحثت فيه جملة من المواضيع المختلفة وفي مقدمتها التطورات السياسية والانتفاضة الاسطورية العملاقة التي يسطرها ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع المحتلين، ومقاومتهم الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال.

وفي نهاية الاجتماع، اتخذت السكرتارية القرارات التالية: ● تحية ابناء شعبنا على انتفاضتهم الباسلة ووقفتهم البطولية ضد الاحتلال وموبقاته وممارساته الوحشية ● شجب سياسة «القبضة الشارونية» التي يمارسها الاحتلال ووزير حربيته رابين ضد شعبنا البطل الذي يقاوم من اجل تصفية الاحتلال واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ● شجب الاعتداء الهمجي الذي قامت به قوات القمع الاحتلالية على حرمة المسجد الاقصى واغراق المصلين بالغازات الخانقة وتحويل المسجد الى ساحة قتال ● التوجه بالنداء الى ابناء شعبنا لتلبية نداء الواجب وتجنيد اقصى الجهود لجمع التبرعات بالمال والمواد الغذائية والمؤن والادوية لانقاذ اطفال المخيمات من براثن الحصار الذي تضربه سلطات الاحتلال على المخيمات الفلسطينية. وعليه، قررت «المبادرة» ان تبادر بتقديم مبلغ اولي قدره ١٠٠٠ دولار دعما لصمود اهلنا الذين يقاومون برؤوس مرفوعة لكنس ليل الاحتلال واطلاع الفجر القادم حتما.

● الطيبة ●

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ اليمث، امس الاول الاربعاء، وعلى اثر اجتماع موسع عقد في «بيت الرازي» في الطيبة لجنة مركزة تشرف وتقوم بضمان مواصلة جمع التبرعات والمواد الغذائية والطبية والملابس لارسالها الى المخيمات المحاصرة في المناطق المحتلة.

وشارك في الاجتماع، الذي دعا اليه رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب، جمع غفير من الاهالي وممثلي الاطر والهيئات الرسمية والشعبية في البلدة.

وافتتح الاجتماع رئيس المجلس، فطرح امام الحضور بعض الواجبات بروح قرارات لجنة المتابعة القطرية. وجرى نقاش تقرر في ختامه اقامة خمس فرق تجوب احياء القرية لجمع التبرعات. كما عمم على الاهالي، من قبل اللجنة المركزة منشور يناشدهم مد يد العون والتبرع بسخاء لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

كما تقرر تسلم التبرعات وتجميعها في مركز واحد هو «دار الحديث الشريف» التابعة للمجلس المحلي (تحت مسجد خالد بن الوليد)، وذلك تحت اشراف اللجنة المركزة. وتستمر حملة جمع التبرعات حتى مساء بعد غد الاحد، ٢٤ الجاري.

● كابول ●

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في كابول عقد، امس، اجتماع موسع في منزل عفو خطيب من «الجبهة» وحركة «ابناء البلد» واعضاء «اللجنة الشعبية» لانتخابات مجلس محلي في القرية، من اجل تشكيل لجنة شعبية هدفها جمع التبرعات لابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع الكاتب محمد علي طه مشيرا الى اهمية تعبيرنا عن تضامننا مع اخوتنا في المناطق المحتلة التي تفرض عليهم قوات الاحتلال الاسرائيلية الحصار والتجويع بغرض احتواء الانتفاضة بواسطة تقديم الدعم التمويني والمادي لهم.

وشارك في النقاش معظم الحضور. وفي نهاية الاجتماع تشكلت لجان مصغرة هدفها القيام يومي الجمعة والسبت بحملة «اطرق الباب» لجمع التبرعات.

● بير السكة ويمة وابثان والمرجة ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت اللجنة المشكلة في قرى بير السكة ويمة وابثان والمرجة بجمع التبرعات من الجمهور لاهالينا في الضفة والقطاع وقد جمع حتى الان مبلغ ٨٥٠٠ شيكل خصصت لشراء المواد الغذائية. وتلاقي اللجنة الترحاب من الجمهور الذي يدفع بسخاء.

● مجد الكروم ●

● مجد الكروم ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدر مجلس مجد الكروم المحلي، يوم امس الخميس (٨٨/١/٢١)، بيانا الى الاهالي وزع بآلاف النسخ مؤكدا على ضرورة تجند الاهالي في حملة التبرعات لدعم صمود الاهل الذين يتعرضون لاشنع اعمال القمع اللا إنسانية.

وتشكلت في مجد الكروم (٩) فرق تشمل كل منها احد اعضاء المجلس المحلي لتباشر العمل وجمع التبرعات ابتداء من اليوم الجمعة (٨٨/١/٢٢).

ويهيب البيان بالاهالي التبرع بسخاء وتقديم المساعدة للاهل المدافعين عن كرامتهم ومن اجل استقلالهم وحريتهم. كما يهيب بالاهالي التبرع بالمواد التموينية والملابس ويفضل التبرع بالمال.

ويدعو الاهالي الى المشاركة في مظاهرة الناصرة القطرية غدا السبت.

والهيئات الشعبية في القرية، التي تجندت لجمع التبرعات هي: المجلس المحلي والحزب الشيوعي واللجنة الدينية وادارة هبوعيل احمد مجد الكروم وادارة هبوعيل كرة الطائرة والمركز الرياضي والمركز الثقافي ومجلس الطلاب في ثانوية «الشاغور» وأبناء البلد وادارة كرة السلة للفتيات والشباب.

● باقة الغربية ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في عرس وطني قام، امس الاول الاربعاء ٨٨/١/٢٠، طلاب المدارس والشباب المتطوع في باقة الغربية بتحميل شاحنتين تابعتين لوكالة الغوث بالمواد الغذائية لتنطلق في طريقها الى ابناء شعبنا في المناطق المحتلة.

وتقدر هذه المواد بـ ٣٢ طنًا. هذا وبقيت في مخازن التجميع كمية لا تقل عن هذه الكمية من مواد تنتظر حضور الشاحنات.

وتستمر لجنة الاغاثة المشكلة في باقة الغربية من كافة الهيئات الشعبية بجمع التبرعات النقدية. فقد جمع حتى الآن ٣٥ الف شيكل. وتلاقي اللجنة التجاوب الواسع من قبل السكان. وعلم مراسلنا ان صاحب مخيطة في باقة قد تبرع بـ ٤٠٠ قميص.

● قلنسوة ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت لجنة الاغاثة المشكلة في قلنسوة، يوم امس الاول الاربعاء، بجمع التبرعات النقدية من سكان القرية. وتلاقي اللجنة، التي تجمع التبرعات من البيوت، ترحاب وكرم الاهالي. هذا وقد بادرت اللجنة الدينية التابعة للمجلس المحلي بجمع الكثير من المواد الغذائية التي تخزن في مخازن لتنطلق «الى اهالينا» في الاراضي المحتلة.

● البعنة ●

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تألفت في قرية البعنة، يوم الاربعاء (٨٨/١/٢٠)، لجنة شعبية لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وذلك في اجتماع عقد في بيت عضو المجلس المحلي عن الجبهة، محمد علي حسيان. ووزعت اللجنة بيانا على الاهالي تهيب بهم التبرع بسخاء دعمًا لابطال الانتفاضة الكبرى. واللجنة مفتوحة لمن يرغب في الانضمام والمساهمة في هذا العمل الانساني والوطني.

وقررت اللجنة ان تقوم بحملة لجمع التبرعات يومي الجمعة والسبت ٢٢ و٢٣ ـ ١ /٨٨). ودعت اللجنة اهالي البعنة الى المشاركة في مظاهرة الغضب التي ستجري في مدينة الناصرة، احتجاجا على جرائم قوات الاحتلال وممارساته التعسفية. واستنكرت اللجنة الشعبية اعمال القمع. ودعت السلطات الى فك الحصار المفروض على المخيمات حالا.

● ام الفحم ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال حملة جمع التبرعات لاغاثة اهالينا المحاصرين في الضفة والقطاع مستمرة في جميع احياء ام الفحم والقرى المجاورة.

وتفيد تقارير لجنة الاغاثة ان الحملة تلقى تجاوبا جماهيريا منقطع النظير من قبل الاهالي. وان مخازن البلدية، مكان تجميع المواد الغذائية والتموينية، قد امتلأت حتى اخرها، اذ جمعت عشرات الاطنان من الطحين والرز والزيت والمواد الغذائية الاخرى. كما جمعت كمية كبيرة من الكساء والملابس ومبالغ نقدية كبيرة.

هذا وقد عممت لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم منشورا على الاهالي تدعو فيه جماهير المدينة لتلبي نداء الواجب والكرامة الانسانية والوطنية والتبرع بسخاء بالمال والطحين والمواد الغذائية.

ويحيي المنشور الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال في المناطق المحتلة. ويستنكر الاعمال الوحشية التي يمارسها جنود الاحتلال واستعمال سلاح التجويع ضد ١٢ مخيما للاجئين في الضفة والقطاع.

ويشيد المنشور بوحدة الجماهير العربية في اسرائيل وقرارات الهيئات التمثيلية لجماهيرنا والتزام جماهير شعبنا بهذه القرارات. واشار المنشور ايضا الى ما قامت به «الرابطة الاسلامية» في ام الفحم وخروجها عن قرارات شفاعمرو بالخروج بمفردها، وجاء في المنشور: «ومن منطلق مبدأ العمل في اطار وحدة الصف رأينا من المناسب التوجه للرابطة الاسلامية. رغم تغيب مؤيديهم عن الاجتماع. الا ان هذه الفئة التي رفضت الصلاة على ارواح الشهداء ورفع الأذان تخليدًا لذكراهم، قررت لنفسها الانفراد في العمل والخروج عن وحدة الصف الفحماوية وعن القرارات التي اتخذتها القيادة القطرية لجماهير شعبنا. لهذا نحن ندعو جماهيرنا ان تكون واعية للدور الانتهازي المتاجر بآلام شعبنا الذي تقوم به هذه الفئة التي لم تلتزم بقرارات اللجنة الشعبية وان تتبرع للجنة الشعبية فقط لا غير وذلك من اجل ضمان وصول التبرعات لاهلنا الموحدين في المناطق المحتلة».

ودعا المنشور جماهير ام الفحم للاستعداد للمشاركة في المظاهرة القطرية غدا السبت في مدينة الناصرة.

● كفر ياسيف ●

● كفر ياسيف ـ وبلغنا انه جمع في كفر ياسيف، حتى امس الاول، مبلغ ٨ الاف شيكل تبرعات لاهلنا في المناطق المحتلة. اضافة الى ان جميع موظفي المجلس المحلي اكتتبوا تعهدا بالتبرع بأجرة يوم عمل من مرتباتهم.

● لجنة خاصة في القدس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشكلت في القدس، بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لجنة خاصة لمساعدة ضحايا القمع الاحتلالي في المخيمات الصامدة في القطاع والضفة الغربية المحتلين. وباشرت اللجنة، منذ امس الاول، نشاطها في القدس الغربية وبين بعض الاوساط اليهودية ولقيت تجاوبا مشجعا.

وتتابع هذه اللجنة، اليوم (الجمعة)، نشاطها بحملة لجمع التبرعات المادية والعينية الغذائية من السكان العرب في القرى المجاورة للقدس الغربية.

● قرى المرج ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انطلق نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرى مرج بن عامر يوزعون بيانا على الاهالي يستحثونهم فيه على التجند، في اوسع هبة تضامن، مع الاشقاء في المناطق المحتلة. وجاء في البيان، الذي وزع على قرى مقيبلة وصندلة وسولم وطمرة: اننا نهيب باهلنا في قرى المرج ان يسارعوا الى اقامة اللجان الشعبية من اجل دعم صمود الاهل في الضفة والقطاع عن طريق جمع المال والمواد الغذائية.

كما دعا البيان الاهالي الى المشاركة في اجراءات التضامن المختلفة التي قررتها لجنة المتابعة وخصوصا المظاهرة الكبرى التي ستقام في الناصرة، غدا السبت.

● يافة الناصرة ●

بدأت اللجنة الشعبية لدعم صمود الاهل عملها على جمع التبرعات في يافة الناصرة امس الاول، الاربعاء واستمر الجمع امس الخميس. ومن اليومين الاولين يبرز التجاوب الرائع للاهالي. وجاءنا من اللجنة انها ستواصل عملها اليوم وغدا ايضاً.

وكانت اللجنة قد أقيمت في مطلع الاسبوع خلال اجتماع عام لهيئات ومؤسسات البلدة والشخصيات التمثيلية فيها كان دعا اليه رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة.

● اعضاء حركة «سلام الآن» (الحدهم الى يمين الصورة) يمسكون بتلابيب اعضاء حركة «كاخ الفاشية» (امس الاول في القدس الغربية) بعدما حاولوا التشويش على الاجتماع الذي شارك فيه ضباط كبار احتجاجا على ممارسات البطش الاحتلالية. (اقرأ خبرا منفصلا على الصفحة الاولى) (صوره خاصة)

امام ٢٥٠٠ من نشيطي حزب «العمل»

بيرس يثني على القمع الرابيني ويقول: حان الوقت لكسر الجمود السياسي

● يقول، امام اعضاء الحزب العرب: «الحزب من اجل استمرار «اسرائيل دولة ـ يهودية» في كل شيء» ●

● تل ابيب ـ بدأ حزب «العمل» حملته الانتخابية رسميًا، امس الاول، باجتماع عقد في قاعة الاجتماعات في تل ابيب بحضور قادة الحزب ونشيطيه.

وتحدث في الاجتماع شمعون بيرس، رئيس الحزب، فاكد ان الانتخابات القادمة «حاسمة ومصيرية واهم انتخابات برلمانية منذ تأسيس اسرائيل في العام ١٩٤٨».

وقال في هذا الصدد: «ان الحكومة الحالية تقترب من نهايتها ان شاء الله». وهاجم بيرس حزب «الليكود»، الذي يرفض، على حد رأيه، ابداء اي «تنازل» مقابل التوصل الى حل في المنطقة. وأضاف: «ان هنالك علامة سؤال على كل ما بنيناه خلال ٤٠ عامًا».

وبالمقابل لم يطرح بيرس اي برنامج بديل عن برنامج «الليكود». وعاد لاجترار مواقفه ومواقف حزبه التي تتجاهل كليًا حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وخاصة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

واعرب عن استعداده لتقديم ما يعتقد بأنه تنازل. وذلك التخلي عن بعض المناطق في الاراضي المحتلة. واصر على ما يسميه «وحدة القدس».

ولم ينس بيرس أن يكيل المديح لوزير «الامن»، اسحاق رابين، على ممارسات الجيش الاسرائيلي الاجرامية في الضفة والقطاع المحتلين. وقال في هذا الصدد: «ان الجيش يعمل على اعادة النظام في المناطق المحتلة»! وشد على ايدي جلاوزة الاحتلال بقوله: «علينا دعم الضباط والجنود ورجال الشرطة الذين، على حد تعبيره، لم يأتوا لاستعراض «القبضة الحديدية» وانما لتأمين السلام والامن لجميع السكان»!!

واضاف بيرس ان الجيش ادى مهمته «والآن حان الوقت ليؤدي السياسيون مهمتهم»!

ولم يراع بيرس حتى مشاعر اعضاء حزبه العرب، الذين حضروا الاجتماع. فقال: «اننا نريد دولة يهودية من ناحية الاغلبية في العدد وفي توجهها السياسي ومن الناحية الاخلاقية»، معربًا في ذلك عن تخوفه من الزيادة العددية للعرب!

لجنة الطلاب العرب في القدس تتبرع بخمسين وحدة دم لضحايا الانتفاضة

● حملة تبرعات مستمرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، منذ بدء الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة، القيام بالنشاطات التضامنية والفعاليات المختلفة للتعبير عن رفض ممارسات الاحتلال ورفع صوت الاحتجاج عاليا.

وبادرت اللجنة، خلال اليومين الماضيين الى القيام بحملة تبرع بالدم اولا (لا تزال مستمرة حتى نهاية الاسبوع) وصلت الى نحو (٥٠) وحدة دم اودعت كلها في مستشفى المقاصد الخيرية لحساب ضحايا الاحتلال.

وحتى ظهر أمس كانت اللجنة حشدت، للتظاهرة الكبرى (يوم غد السبت) حولة باصين في حين تستمر حملة التبرعات المادية للمخيمات المحاصرة.

وفي الاطار نفسه نظمت اللجنة في احدى قاعات الجامعة، الليلة قبل الماضية، ندوة حول الانتفاضة وابعادها وتأثيرها باشتراك الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والصحفي عوض عبد الفتاح (عن حركة ابناء البلد).

خلال لقاء مع قائد شرطة منطقة الشمال:

رؤساء مجالس المثلث الشمالي: ليس هناك اثباتات على ان الفاعل من سكان المنطقة!

● اللقاء جرى في اعقاب حادث القاء زجاجة حارقة على باص في طريق وادي عارة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من قائد الشرطة في منطقة الشمال، شلومو حرون، التقى به امس، في مركز الشرطة عارة، رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث الشمالي.

وقد تحدث قائد شرطة المنطقة عن حادث القاء زجاجة حارقة على باص كان يمر من الشارع العام في وادي عارة. وقال ان الشرطة تحقق بالامر لكشف المسؤول عن هذا الحادث.

ورد رؤساء السلطات المحلية قائلين انه ليس هناك من اثبات يدل على ان الفاعل من سكان المنطقة. واضافوا انهم لا يوافقون على ضرب الباصات المدنية. علمًا بانهم يستخدمون كل الطرق القانونية في معركة السلطات المحلية. وبهذه المناسبة قال ممثلو السلطات المحلية لقائد شرطة الشمال ان للجماهير العربية حقوقا مهضومة وهي تسعى من اجل المساواة، وطلبوا من قائد الشرطة التدخل والضغط من اجل الحصول على هذه الحقوق. منوهين بان المرارة لدى المواطنين العرب تنبع، ايضا، من التمييز القائم ضدهم.

وحول الاحداث في المناطق المحتلة قال الرؤساء ان المواطنين العرب يشعرون بالمرارة والغضب لما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعلن قائد شرطة الشمال في رده على مطلب الرؤساء، بانه لا يستطيع التدخل في مثل هذه المواضيع وانه ليس سوى موظف لا يستطيع التأثير على احد.

وكان رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، قد حذر من مغبة التحريض ضد المواطنين العرب الذي ينعكس في وسائل الاعلام، على غرار ما جرى في اعقاب اضراب «يوم السلام». كما حذر من تضخيم المخالفات التي يقوم بها الافراد والصاق تهم جماعية بالمواطنين العرب، الامر الذي ينعكس في مضايقة العمال العرب في اماكن عملهم ويعرضهم الى تحرشات واعتداءات.

اما مطلب قائد الشرطة فهو العمل على ان يظل شارع وادي عارة مفتوحا «بدون اعمال شغب وعنف»!

وجاءنا من مراسلنا في عارة انه على اثر التحريض العنصري ضد اهالي قرية عارة قام طلاب من مدرستي القرية مع معلميهم ومدرائهم بتوزيع الزهور على الباصات والسيارات المارة في شارع وادي عارة مع منشور باللغة العبرية جاء فيه: «عارة من اجل السلام» و «عارة ضد العنف» و «عارة من اجل المساواة» و «عارة ضد الاحتلال» و «عارة من اجل التعايش» و «عارة ضد سياسة اليد الحديدية».

وقد خصصت المدرستان حصة حول قضية التعايش.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القدس

تعلن عن بدء جمع التبرعات والمواد الغذائية والتموينية والادوية، لدعم صمود شعبنا في المناطق المحتلة ولمجابهة جرائم الاحتلال والحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على عشرات المخيمات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

لمزيد من المعلومات والاستفسارات يمكن الاتصال على ارقام الهواتف التالية:

جمال زحالقة ـ البيت ٤١٦٠٤٩

عطاف سليمان ـ مكتب «الاتحاد» ـ ٢٧١٤١٧ ـ البيت ٨١٥٣٨٧

ناظم بدر ـ الكنيست ـ ٦ ـ ٥٥٤٥٥١ ـ البيت ٢٨١٧٠٨ ـ ٢٧٢٤٥٩

انور داود ـ البيت ـ ٨٥١٧٢٠

اسامة حلبي ـ المكتب ـ ٢٨٧٦٩٢ ـ البيت ـ ٤٣٠٦٣٩

جبهة طمرة الدمقراطية

- ضد سياسة القبضة الحديدية في المناطق المحتلة
- من أجل فك الحصار عن أبطال الانتفاضة الشعبية
- ضد سياسة التعطيش والتجويع البربرية
- من أجل دعم صمود اهلنا في المناطق المحتلة لاقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل
- عاشت الذكرى الثامنة لانتصار جبهة طمرة

ندعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي التضامني مع أهلنا في الضفة والقطاع، وذلك اليوم، الجمعة، ٨٨/١/٢٢، الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية

يتكلم في الاجتماع:

- عباس حجازي ـ رئيس المجلس
- ابراهيم مالك ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
- عادل أبو الهيجاء ـ سكرتير الجبهة

جبهة طمرة الدمقراطية

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وجميع آل سخنيني واقرباتهم وأنسبائهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

أيوب سليمان سخنيني

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١/٢٣ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة

الرجاء، اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

■ قداس وجناز الاربعين ■

ميخائيل صالح عبود وأولاده وعائلاتهم وأقرباتهم وانسبائهم في كفرياسيف وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة النفس فقيدتهم المرحومة

مريم نقولا عبود

(ام صالح)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/١/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الرجاء اعتبار الدعوة خاصة.